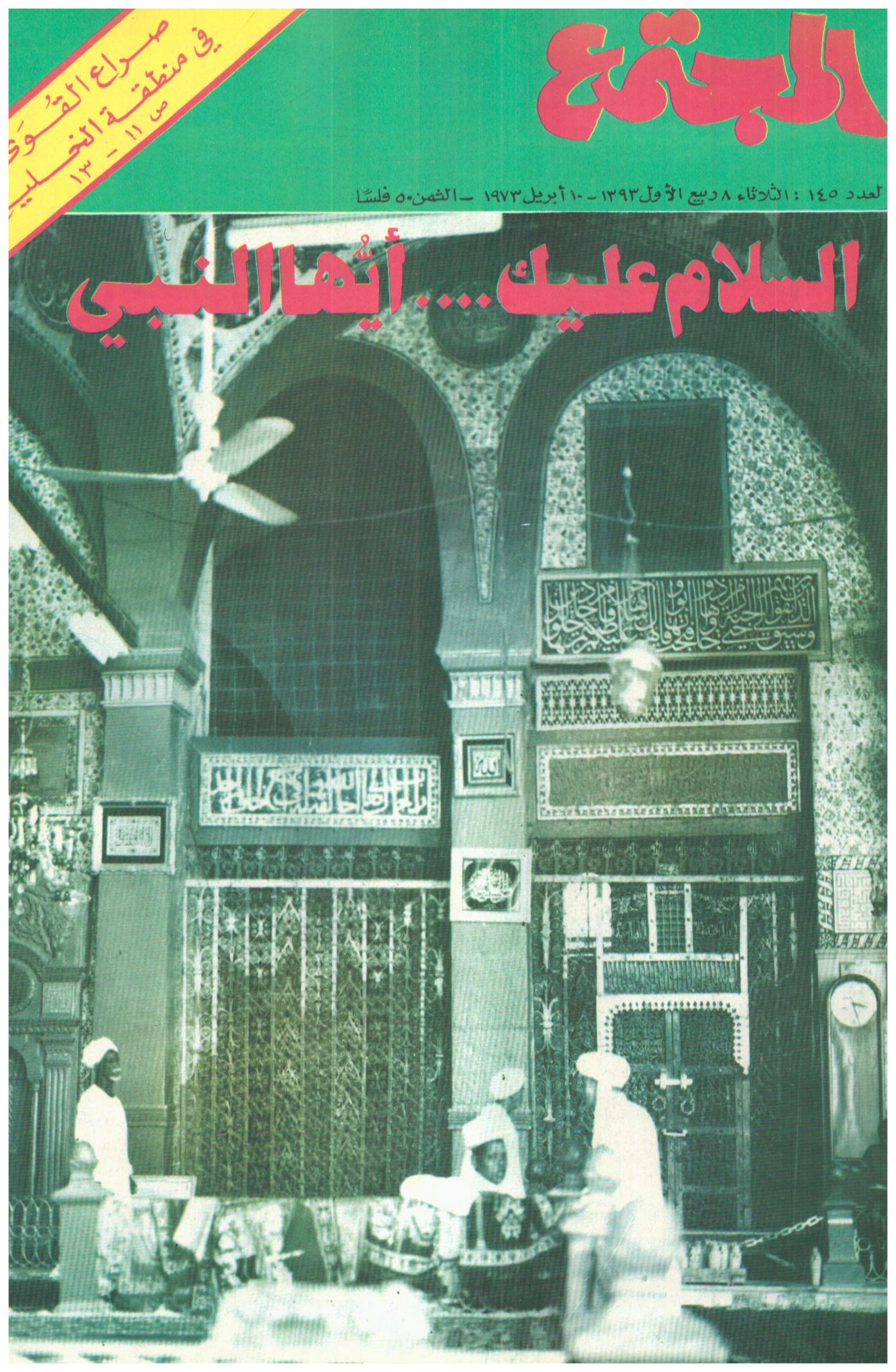


المجتمع
العدد ١٤٥ : الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٣٩٣ - ١٠ أبريل ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا
صراع القو
في منطقة الخلي
ص ١١ - ١٣
السلام عليك.... أيها النبي

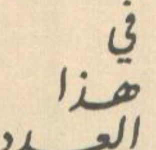
بسم الله الرحمن الرحيم



أكثر من موضوع



حرب الجراثيم .. ضد مسلمي الفلبين .. في يوم الصحة العالمية !!



اعلن جيل فرناندز ، قائد القوات الفلبينية في جزيرة « ميندناو » والجزر الجنوبية التي تسكنها اغلبية من المسلمين انه تم وقف رش المواد المضادة للملاريا في جزيرة « تاديتاني » حتى « يصاب المسلمون المتمردون بالمرض فتضعف مقاومتهم » .

كما قال « ان سلاحي ضد المتمردين المسلمين هو سلاح البعوض « !

هذا الخبر المفزع يأتي في نفس الاسبوع الذي تحتفل فيه منظمة الصحة العالمية بمرور خمسة وعشرين عاما على انشائها .

ان الحكام المتعصبين في الفلبين .. تحولوا الى عصابات لا تتقيدبقانون ولا بحق ولا بميثاق .

ان حرب الملاريا هذه ضد مسلمي الفلبين .. لا تستنفر العالم الاسلامي فحسب .. وانما تستنفر الانسانية كلها .

ان هذه الوسائل — حرب الجراثيم — محرمة دوليا .

ان على فروع منظمات الصحة العالمية في العالم العربي والاسلامي ان تتحرك .. فليس هناك ابشع مما يجري في الفلبين اليوم .

وعلى الهلال الاحمر الكويتي
وعلى الهلال الاحمر السعودي
على الهلال الاحمر المصري
على الهلال الاحمر الليبي
على كل هلال أحمر في العالم العربي — الاسلامي ان يقوم بواجبه الاسلامي ..والانساني في ايقاف حرب الجراثيم ضد مسلمي الفلبين .

لقد اعلن القائد المتعصب انه سيبيد اخوانكم بالبعوض فماذا تنتظرون ؟

أهلاً

كيف صحتك ؟

الله يعطيك العافية ! !

هــذه التعبيرات وامثالها .. .. توضح قيمة الصحة في حياة الناس .. وامانيهم المباركة نحو بعضهم .. وهذه الامنية تساوي ان تقول لصاحبك او صديقك : انني اتمنى لك الحياة ./.

فالصحة هي الحياة

فما الحياة الهانئة الا صحةالعقل .. وصحة الجسم .. وصحة النفس .. وصحة الضمير .. وصحةالبواعث والتطلعات .

العافية !! ماأحلاها .. ومـا اروعها !!

حين تستقر قطرات العافية في اعماق انسان .. فانه يحس حقيقة بطعم الحياة .. ويرتوي من رحيقها العذب .. ويشعر بالازدهار والتفتح ويود من صميم قلبه ان تستقر قطرات العافية هذه في اعماقه وخلاياهبصفة دائمة .

والتجربة .. اقوى وادق من كل وصف .

وكثير من الناس ينظر الى «الصحة» باعتبار دورها الملحوظ في التنمية او الانتاج العلمي والصناعي .

وهذا حق .. فحركة التنمية تعتمد جوهريا على الانسان المعافى في عقله وجسمه .. على ان حصر مفهوم الصحة في هذا الاطار ينتقص من قيمة الانسان ويعده جهازا اليا .. يضبط ويصان لكي يقوم بدوره الآلي .. وحسب .

اننا ننظر الى « صحة » الانسان .. نظرة اليق بالانسان .

مفهومنا لهذه الصحة يصدر عن « احترامنا » للانسان الذي خلق الله كل شيء من اجله .

وتوفير الصحة له — غذاء ووقاية وعلاجا — ينبغي ان يراعى فيه هذا المعنى الكريم . فالتجويع — وما جاع الناس من قلة الثروة وانما جاعوا من فوضى توزيعها — اهانة للانسان .. والاهمال الوقائي والعلاجي .. اهانة للانسان .

وخلال النقد الذي يوجه الى الذين اتصوا انفسهم بتعاطي الخمور والمخدرات — مثلا — من البر والرحمة ان يبرز معنى — احترام — الانسان .. فاتلاف العقل والجسم والاعصاب بهذه المؤذيات .. ينطوي على اهانة شديدة للانسان .. كما ان نقدها ينطوي على انبل واصدق احترام للانسان .

زين



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
الوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
الأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



الافتتاحية

السلام عليك.... أيها النبي

٦٢ عاما قضاها ـ عليه
ـلاة والسلام ـ فوق
ضنا وفي عالمنا البشري ..
ودع هذه الحياة .. منتقلا
الرفيق الاعلى

وقريبا من ربع قرن ـ ٢٣
ة هي عمر الوحي وتنزل
سالة ـ لبث النبي العظيم
يحمل الحقيقة ويحياها ..
قدمها للحياة والانسان . في
دق ورحمة وأمانة ...
عزم المرسلين .

ونجح الرسول محمد صلى
عليه وسلم اعظم النجاح
اداء رسالته التي اختاره
ه لها .. واصطفاه لتبليغها

● الرجال الكبار ـ في
ولهم وأرواحهم وهمتهم ـ
فوا حوله وحملوا العبء
المسؤولية باخلاص وجد
شاط

وهذا نجاح .. أي نجاح
لان موضوع الرسالة
وبالتالي موضوع رسالات
سماء كلها ـ هو
الانسان »

قلبه وروحه وعقله
ماضيه وحاضره ومستقبله
سلوكه ومشكلاته وهمومه
ضعفه وقوته ونيته
أجل .. هذا هو موضوع
رسل والرسالات

وليس صدفة ان يتكرر تعبير « الانسان » في الجمل الاولى من السورة الاولى في القرآن : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ... »

فالانسان الذي خلق من علق ـ وهذا تلخيص لطبيعته البشرية وارتباطاته الطبيعية

والانسان الذي الهمه الله العلم .. وأودع فيه القدرة على الفهم والملاحظة واجراء التجارب .. وأودع فيه القدرة على الاكتشاف والابداع ـ وهذا ارهاص بالمستقبل العلمي للانسان .

هذا الانسان هو « موضوع » الرسالة .

ومن هذه النقطة بدأ الرسول .. وحولها ركز جهوده المضيئة واستطاع ـ باذن الله ـ انفاذ النور الى قلب الانسان .. كما استطاع تفجير قواه العقلية والروحية .

ان اسلام ابي بكر .. وعمر .. وعلي .. وعثمان .. وابي عبيدة .. وابن عوف .. وبلال .. وحمزة .. ومصعب .. وصهيب ... وسعد ابن ابي وقاص .. الى آخر الثلة المتألقة بالايمان

اسلام هؤلاء يظل ابرز واعظم علامات نجاح الرسول في تبليغ الرسالة .. وأداء الامانة

ان قيام الدولة

وتوسيع رقعة الارض

وتميز الكيان الدولي الخاص

هذه اعتبارات ثانوية .. بالنسبة الى الموضوع الرئيسي : وهو النجاح في منطقة الانسان .. وتحويله الى عقيدة أنقى .. وقبلة اقدس .. وربطه بهدف اعظم .

ونقول اعتبارات ثانوية .. لانها هي ذاتها نتيجة لازمة ـ بالمنطق السببي وبالمنطق العملي معا ـ لوجود الانسان .. الفالح بالايمان.. الصالح بالله .. الناضح بالخير .

هذه حقيقة .. لا نبرح ندندن حولها

وسيظل الدعاة بعيدين عن فرص النجاح .. وسيظل عملهم قليل الثمرات .. ما داموا متخطين لنقطة البدء .. متجاوزين لموضوع النشاط ومحوره ... « الانسان »

ولئن وضح معنى الاهتمام بالانسان في الجانب الايجابي .. فان الجانب السلبي ـ الفشل في بناء الانسان ـ يزيد القضية وضوحا

العالم الثالث كله يئن من وطأة التخلف .. ومن الدراسات الميدانية والاحصاءات العلمية تبين ان سبب تخلف العالم الثالث هو : اقدام الدول المتخلفة على بناء المشاريع الزراعية والصناعية .. واهمالها الذي يكاد يكون تاما في بناء الانسان

وكانت النتيجة .. فشلا في الزراعة والصناعة .. وتبديدا للقروض اما في مجالات استثمار غير مدروسة .. وغير مجدية .. واما في الاختلاس والسرقات !!

والدول الصناعية المتقدمة تواجه نفس المشكلة .. ولكن في مستوى آخر .. فهي قد عنيت ببناء الانسان في جانبه الفني والتقني .. ونجحت في نهضتها الزراعية والصناعية .

وكانت تتوقع ان تهنأ بهذه النهضة .. الا ان مشكلات أخرى ـ ناتجة عن اهمال في بناء الانسان ـ أربكت

يا من بدأتَ .. بمن بدأ الله به
بدأتَ .. بالإنسان

...ياتها الاجتماعية .. فالجريمة .. العنف والمخدرات والامراض .. عصبية .. هذه جميعا .. وقات لسير الانسان نحو .. كمال

وهذه المعوقات تعتبر .. للا في بناء الانسان .

● وكما نجح الرسول في .. ء الانسان .. نجح في شرح .. سالته

.. ان « البلاغ المبين » يقتضي .. ضيح الفكرة باكمل .. .. دق .. وأجمل أسلوب .

.. ان الرسول حبب الايمان .. الناس بأسلوب واضح .. بيل حتى جعلهم يقبلون على .. هم بشوق .. ويرتبطون به .. محبة

وقدم اليهم « القيم » .. سلوب عذب .. حتى .. ولت الى دم يجري في .. وقهم .. والى نبض حي في .. دتهم وأرواحهم .

وقدم اليهم العبادات .. سلوب رقيق رفيق .. حتى .. طوا وتجاوزا الفرائض الى .. طوع .. شوقا الى مناجاة .. هم الودود

وهذا هو البلاغ المبين

فهل نطمع أن يأخذ دعاة .. يوم أنفسهم بهذا النهج ؟؟

.. ان المستمع مسؤول .. عن تجاوبه مع الحقيقة

نعم .. ولكن المتحدث مسؤول — قبلا — عن تقديم هذه الحقيقة وعرضها في احسن صورة .. واجمل بيان

والشكل الظاهري — جمال الالفاظ — لا يكفي .. فمن الضروري ان يقترن حسن العرض .. بمشاعر الرحمة والرفق والتواضع .. والحنو واللطف والتهذيب .

فاذا اعرض المستمع بسبب نقصان في البلاغ المبين .. تحمل المتحدث التبعة كاملة .. وتحمل مسؤولية الصد عن سبيل الله

ان المحلات التجارية لا تضع على أبوابها .. ولا في داخلها باعة منفرين .. لان المشتري يعرض عن المحل قبل ان يرى البضاعة !!

فكيف يحمل رسالة جليلة رجال من هذا النوع ؟؟

● ولا تزال امتنا تحصر المعاني الكبيرة .. وتحاصرها في اضيق المفهومات .

مثلا .. مفهوم « سنة الرسول » عليه الصلاة والسلام

ان سلوك الرسول هو قمة الحق والخير والضياء فلماذا يحصره اقوام في مفهومات محدودة ؟

الموقف الطبيعي ان يكون الذهن مستعدا دوما للتمدد والاتساع مع المعنى الكبير العظيم .. وهذا هو ما يعبر عنه « بالنضح »

ولا ينبغي ابدا ان يخضع المعنى العظيم للذهن الضيق

□ من سنة الرسول .. الاحساس بآلام الناس ومشكلاتهم :

عن جرير قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة . مجتابي النمار — مشقوقي الملابس — عامتهم من مضر فتمعر — تغير وحزن — وجه الرسول لما رأى بهم من الفاقة . فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب وكان مما قال : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام . ان الله كان عليكم رقيبا .

ثم قال : ليتصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمرة .

فجاءه رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها . بل لقد عجزت . ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب .. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله :

من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ... »

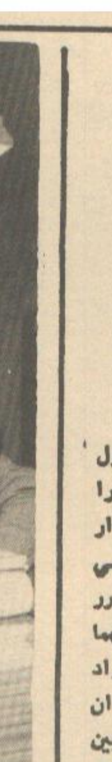
□ ومن سنته نقاء السريرة وصفاء الطوية : « لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب أن اخرج اليكم وأنا سليم الصدر » .

□ ومن سنته الرفق : « ان الله رفيق يحب الرفق .. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف .. وما لا يعطي على سواه » ..

« ما كان الرفق في شيء الا زانه .. وما نزع الرفق من شيء الا شانه » .

* * *

نشهد ان محمدا رسول الله والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته .





مجلس الوزراء يقرر تقديم المساعدة لمنكوبي الامطار الغزيرة في تونس والجزائر

اثر وقوع كارثة الفياضانات والسيول ي اجتاحت الجزائر وتونس مؤخرا ا سببته الامطار الغزيرة من الاضرار كل من البلدين الشقيقين ، والتي ج عنها تشريد بعض المواطنين قرر جلس الوزراء المبادرة بان يرسل اليهما ض المواد الطبية والبطانيات والمواد غذائية جوا ، ويرجو المجلس ان سهم هذه المواد في تخفيف الام المنكوبين كما تبرع الهلال الاحمر الكويتي بمبلغ ربعة الاف دولار لكل من الهلال الاحمر جزائري والهلال الاحمر التونسي .

وزارة الداخلية تسد الابواب في وجوه المتسللين

علم ان وزارة الداخلية تقوم حاليا بدراسة كافة السبل لاغلاق الابواب وسد المنافذ في وجوه المتسللين برا وبحرا وتتجه النية الى تدعيم ادارة خفر السواحل بالوزارة بجميع ما تحتاجه من زوارق بحرية سريعة ورجال واعتدة لتقوم بواجبها في حماية الشواطىء الكويتية من خطر المتسللين كما تتجه النية كذلك الى زيادة النقاط البحرية المنتشرة على طول الساحل الكويتي لاحكام الرقابة على اية عمليات تسلل قد تتم عن طريق البحر بالاضافة الى طائرة هيلوكبتر سبق لوزارة الداخلية ان قررت تدعيم خفر السواحل بها لتقوم باعمال الدورية في الجو ومراقبة الحركة البحرية للقضاء على عمليات التسلل .

كما تقرر زيادة عدد نقاط الحدود البرية وتزويد سيارات رجال الحدود باحدث اجهزة اللاسلكي وغيرها من المعدات التي تساعد على اكتشاف اية عمليات تسلل برية للكويت .

يوم الصحة العالمي

عقد الدكتور عبد الرزاق العدواني وزير الصحة العامة في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن يوم الصحة العالمي وقد طلب الوزير من اولياء الامور التعاون مع وزارة الصحة من توفير وعي صحي للابناء وتعويدهم من الصغر التعاون مع السلطات الصحية والتقيد بحملات التطعيم .

كما طالبهم بمحاولة منع الحوادث في البيت وابعاد الصغار عن مشاكسة المسنين والمرضى داخل البيت بالاضافة الى بعض الاخطار الناتجة عن اللعب بالنار وتناول ادوية الاباء والامهات بطريق السهو حيث يقبل عليها الاطفال باعتبارها « حلوى » .

واعلن الدكتور العدواني ان الاحتفال بيوم الصحة العالمي لهذا العام سيتم تحت شعار « الصحة تبدأ من البيت » وقال ان احتفالا كهذا سوف يحمل في طياته صورة الانسان الخير الذي يتطلع نحو تحقيق انسانيته في عالم تسوده الصحة والسعادة .

واضاف ان المنظمة اختارت هذا الشعار لانه نابع من واقع الانسان ولان البيت هو اصل الداء والدواء . وقد ارادت منظمة الصحة العالمية بهذا الشعار ان تستقطب الجهود وتسلط الاضواء على البيت ليكون نواة الصحة في المجتمع . واشار الدكتور العدواني الى ان احتفال منظمة الصحة العالمية لهذا العام يتوافق مع ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على انشائها وهو امر يستحق ان نحتفل به ايضا تأكيدا للمشاركة الوجدانية مع منظمة الصحة العالمية لكي تخط طريقها نحو العالم الذي نرجوه للانسان . واعلن وزير الصحة العامة انه تم الاتفاق مع بلدية الكويت كي يجري تنظيم اسبوع النظافة في البلاد مع هذه المناسبة نظرا لدور النظافة في صحة البيت والمجتمع على حد سواء .

واستعرض الوزير العدواني في مؤتمره الصحفي الخدمات الكثيرة التي قدمتها منظمة الصحة العالمية ومن ابرزها محاولة القضاء على الملاريا التي كانت تفتك بمئات الملايين من بني البشر ثم قضاؤها على مرض الجدري.

هذا وقد اسهمت وزارات الدولة في هذه المناسبة .. ومن المعلوم ان يوم الصحة العالمي الذي بدأ يوم السبت ٧-٤-٧٣ سيستمر اسبوعا كاملا .

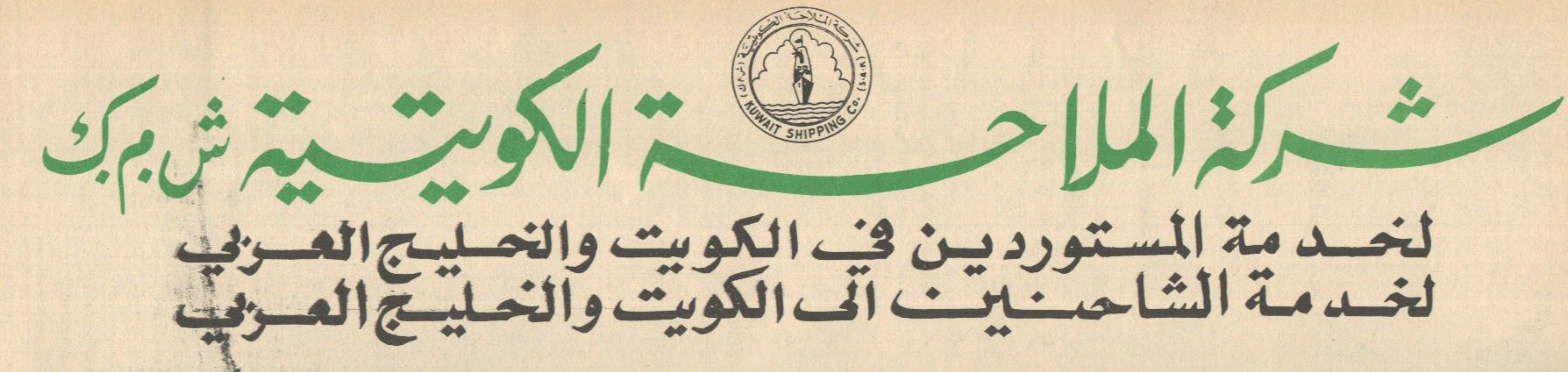
المدارس تبدأ بتطبيق نظام الفتوة

بدأ في الاسبوع الماضي طلاب المرحلة الثانوية وما في مستواها تدريبهم على مادة الفتوة بناء على القرار الوزاري الذي اصدره السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية بشان تطبيق نظام الفتوة في المدارس الثانوية وما في مستواها

ومن المعلوم ان التدريب في المدارس يبدأ في الساعة الرابعة والنصف مسا من بعد ظهر يومي الاحد والثلاثاء من كل أسبوع على ان تؤخذ موافقة اولياء امور الطلاب الراغبين في الاشتراك في التدريب الذين تنطبق عليهم الشروط .

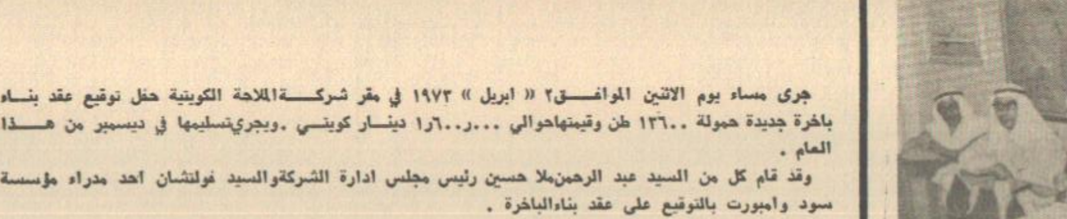
هذا وقد بدأ طلاب الجامعة تدريباتهم على مادة الفتوة قبل ايا كما بدأ تدريبهم على حمل السلا واستخدامه صباح اليوم .

وسوف يمنح كل متدرب شهادة عن انتهاء الدورة التي تستغرق مدة ١ يوما .



شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك

لخدمة المستوردين في الكويت والخليج العربي
لخدمة الشاحنين الى الكويت والخليج العربي



جرى مساء يوم الاثنين الموافق ٢ « ابريل » ١٩٧٣ في مقر شركة الملاحة الكويتية حفل توقيع عقد بناء باخرة جديدة حمولة ١٣٦٠٠ طن وقيمتها حوالي ٦٠٠ر١ دينار كويتي . ويجري تسليمها في ديسمبر من هذا العام .

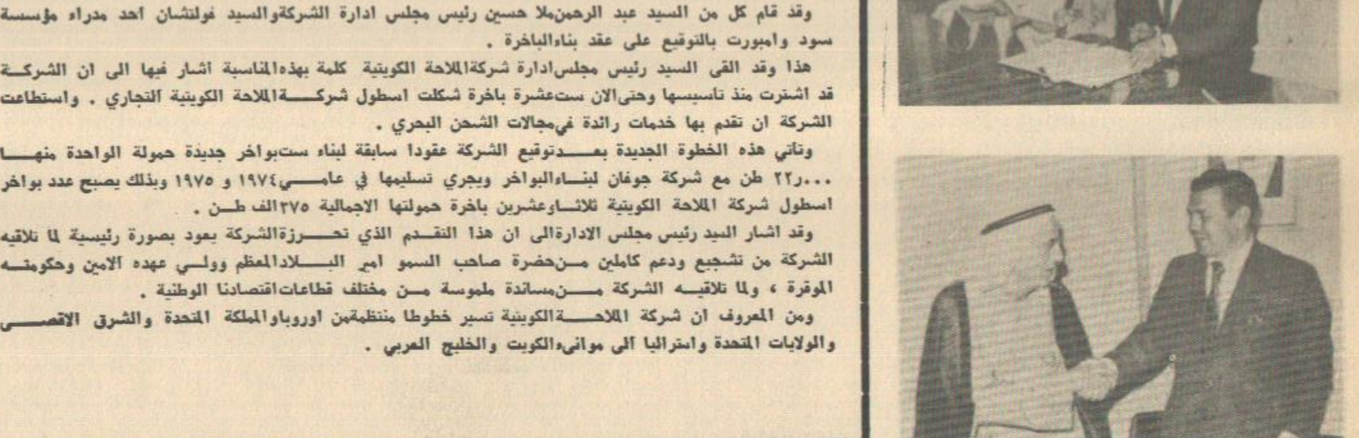
وقد قام كل من السيد عبد الرحمن ملا حسين رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد فولنشان احد مدراء مؤسسة سود وامبورت بالتوقيع على عقد بناء الباخرة .

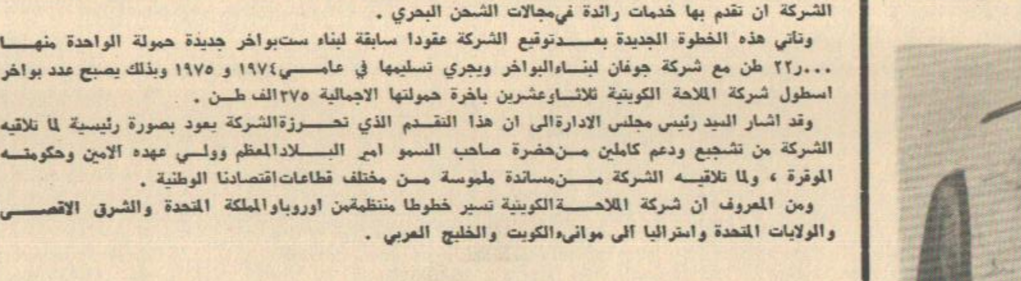
هذا وقد القى السيد رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان الشركة قد اشترت منذ تاسيسها وحتى الان ست عشرة باخرة شكلت اسطول شركة الملاحة الكويتية التجاري . واستطاعت الشركة ان تقدم بها خدمات رائدة في مجالات الشحن البحري .

وتاتي هذه الخطوة الجديدة بعد توقيع الشركة عقودا سابقة لبناء ست بواخر جديدة حمولة الواحدة منها ٢٢٠٠٠ طن مع شركة جوفان لبناء البواخر ويجري تسليمها في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ وبذلك يصبح عدد بواخر اسطول شركة الملاحة الكويتية ثلاثا وعشرين باخرة حمولتها الاجمالية ٣٧٥ الف طن .

وقد اشار السيد رئيس مجلس الادارة الى ان هذا التقدم الذي تحرزه الشركة يعود بصورة رئيسية لما تلاقيه الشركة من تشجيع ودعم كاملين من حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وولي عهده الامين وحكومته الموقرة ، ولما تلاقيه الشركة من مساندة ملموسة من مختلف قطاعات اقتصادنا الوطنية .

ومن المعروف ان شركة الملاحة الكويتية تسير خطوطا منتظمة من اوروبا والمملكة المتحدة والشرق الاقصى والولايات المتحدة واستراليا الى موانىء الكويت والخليج العربي .







لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :

شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك ص.ب ٣٦٣٦ برقيا : كيوناف تلفون ٤٣٨١٩٥ (اربعة خطوط)



في مجلس الأمة : بدر العجيل يعقب على وزير التربية حول الاهتمام بالمدارس

في جلسة مجلس الامة في الاسبوع مي حين انتقل المجلس للنظر في الاسئلة عن تعقيب السيد العضو بدر جيل على جواب السيد وزير التربية السؤال المقدم منه بشان موقف زارة حول دعم المدرس في مدارسها يذ مسؤولياته في تربية النشء ، وقام سيد العجيل بالتعقيب عليه قائلا بان علم ركيزة اساسية من ركائز التربية حديثة ، فهو المربي الاول للنشء كما الرجل الذي يعتمد عليه في بناء ل صالح لامته ووطنه ، ولذلك من راجب مساعدته على اداء واجبه على سن ما يكون الاداء ، وقال بان علم يعاني مشاكل كثيرة لا حصر لها ن هذه المشاكل عدم قيام الوزارة ساعدته في تنفيذ مسؤولياته من ناحية

وبسبب تصرف كثير من اولياء الامور حتى اضحى في خوف دائم منهم من ناحية اخرى ، وطالب السيد العجيل من وزير التربية الانتباه لهذه الامور وذلك بمساعدة المعلم وتمكينه من اداء واجبه على الوجه الاكمل وحل مشاكله التي يعاني منها يوميا ، ثم تكلم السيد الوزير قائلا : بان الوزارة وجميع العاملين فيها تكن كل تقدير واحترام للمدرس ، وهي تعمل على مساعدته على اداء واجبه ، وعلى تقليل المشاكل التي تحدث بين اولياء الامور والمدرسة ، وقد قامت الوزارة بعقد مؤتمر هذا العام لتعمل الوزارة مع المدرسة على حل المشاكل التي يعاني منها المدرس .

دراسة حالات اشهار الإسلام المتزايدة في الكويت

تعكف وزارة العدل حاليا على اسة العوامل الكامنة وراء ازدياد لات اشهار الاسلام بالبلاد بهدف زيزها وتغذيتها لاستمرار اضطراد الزيادة في اعقاب ما دلت عليه حصائيات من ارتفاع حالات اشهار سلام خلال شهر مارس المنصرم الى بع حالات مقابل ثلاث حالات خلال هر فبراير الماضي .

أجهزة رادار حديثة للمرور

اعلن العقيد يوسف السعد مدير عام ادارة المرور ان ادارته تلقت اربعة اجهزة رادار حديثة لاستعمالها في انشطة الدوريات المتنقلة كما تلقت ادارة المرور مجموعة من الاشارات الضوئية الالكترونية حيث يجري العمل حاليا على تطبيقها .

وقال السيد السعد ان ادارته مقبلة على طفرة من التنظيمات في مختلف اجهزتها الفنية والبشرية وستعتمد الادارة في نشاطاتها على التكنولوجيا الحديثة .

انشاء وحدتين لتقطير المياه في الشعيبة

وقع وزير الكهرباء والماء عبد الله يوسف الغانم عقدا لتجهيز وتركيب وحدتين اضافيتين لتقطير المياه في محطات الشعيبة الجنوبية قدره كل منهما ٥ ملايين جالون امبراطوري من الماء المقطر يوميا ، وتبلغ قيمة العقد ٣٨٨٩٦١٠ دينارا .. وستقوم بتنفيذه احدى الشركات اليابانية .

وسيتم تسليم الوحدة الاولى في شهر يناير ١٩٧٥ والثانية في شهر ابريل ١٩٧٥ .

كما وقع وزير الكهرباء والماء مع شركة « صوفرليك » الفرنسية اتفاقية استشارية هندسية لدراسة كافة الامور المتعلقة بمشروع بناء محطات قوى كهربائية جديدة وتوربينات حرارية وغازية بالكويت واجراء تحضير للتخطيط والمواصفات والاشراف الكامل على بناء هذا المشروع ويشمل ذلك القيام بالدراسات الميدانية لمحطات قوى جديدة ودراسة امثل الطرق لمواجهة الاحمال المتوقعة خلال العشر سنوات القادمة .

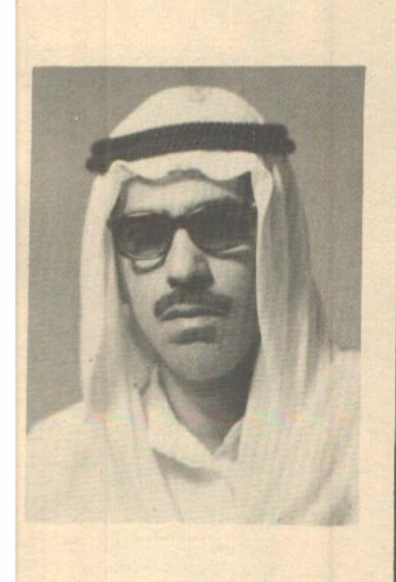
وتتضمن الاتفاقية اجراء دراسات تفصيلية لتصميم وانشاء واختبار وتشغيل واتمام محطة كهربائية حرارية ومحطات توربينات غازية والقيام بكافة الخدمات الهندسية اللازمة لذلك . ومن المتوقع تشغيل محطات التوربينات الغازية في صيف عام ١٩٧٦ ، كما يتوقع بدء تشغيل محطة الكهرباء الحرارية في مطلع عام ١٩٧٧ .

وبالاضافة الى ما تقدم فقد تضمنت الاتفاقية دراسة واقتراح الطرق المختلفة البديلة لتقوية مصادر تزويد الطاقة الكهربائية والمياه لجزيرة فيلكا .



قال السيد عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية ان حدائق الاطفال هي احد الميادين الحديثة التي تتيح للاطفال الاستمتاع بنشاط ينمي قدراتهم ويحدد شخصياتهم وهذا ماجعل الوزارة تهتم بهذه الحدائق وتوفر لها كافة الامكانيات اللازمة لتحقيق الهدف المنشود من اقامتها .

واستطرد السيد المزروعي قائلا : اننا بدانا بحديقتين في الشامية ثم افتتحنا ثلاث حدائق اخرى بالفيحاء والقادسية وكيفان . وفي اعتقادي ان هذا العمل مكمل لرسالتي البيت والمدرسة خاصة بالنسبة كمنطلق اول لقضاء اوقات الفراغ .





الصحة تبدأ من البيت

هذا هو الشعار الـــذي
رفعه السيد وزير الصحة فـي
لمؤتمر الصحفي الذي عقده
مناسبة احتفال الكويت بيوم
لصحة العالمي .
والحقيقة ان الصحة ليست
حدها التي تبدأ من البيـت
ل ان كثيرا من دعائم تكوين
لافراد .. ثم المجتمعـات
بدأ من البيت ..
الصحة تبدأ من البيت
الاخلاق تبدأ من البيت
النظرة العامة للحياة تبدأ من
بيت
وهل هناك اوضح من حديث
رسول الكريم عليه الصلاة
السلام — تحديدا للدور الاولي
ذي يلعبه البيت في اخطر
ضايا الانسان .. في العقيدة
ما من مولود الا ويولد على
فطرة ، فأبواه يهودانـه
يمجسانه » ...
وهل كانت « الجنة تحت
دام الامهات » الا للـدور
خطير .. الذي تلعبـه
ربة البيت » !! .. ويلعبه
تالي البيت .
وليس من شك في ان طبيعة
حياة المعاصرة قد اعطـت
جتمع بأساليبه الاعلامية دورا
يريا كبيرا ... بالاذاعـة
أثيرها .. بالتلفزيون وتأثيره
.. بالمؤثرات الاجتماعية الاخرى
أثيرها ..
كن مع ذلك يبقى للبيـت
ره الخطير ، ليس فقط فـي
دعيم الاساسي في عالـم
سحة والاخلاق ، ولكن كذلك
مقاومة المؤثرات الاجتماعية
طرها ، وتحصين الابنـاء
د الخطر منها .

الوساطة الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي

قام السيد ياسر عرفـات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية — ومعـه نخبة من الفلسطينيين — بدور بارز في محاولات تسوية الازمة التي نشأت بين العراق والكويت .. بعد حادث الاعتداء على الحدود الكويتية .

وهذه خطوة تلقاها الـراي العام بالارتياح .

فالمبادرة أبرزت فعالية ابناء فلسطين ودورهم العربـي في الأحداث العربية .

ولقد كادت الازمة ان تطغى على قضية فلسطين .. وتشغل العرب عن عدوهم الاول .

واي تطويق للخلافـات العربية .. انما هو دعم للعالم العربي بوجه عام .. وللقضية الفلسطينية بوجه خاص .

ولا يقل دور البيت في العملية الصحية عن دوره في بقيةنواحي الحياة ..

ان دور البيت في العملية الصحية مهم جدا ، فلا شـك ان تعويد الابناء النظافة ، ولا شك ان اقامة الشعائـر الاسلامية وما تتطلبه من نظافة دائمة وطهارة كاملة ومظهر طيب .. لا شك ان لهـذا وذاك اثرهما الكبير في العملية الصحية .. كما ان للبيت دورا مهما في تهيئة الوقاية اللازمـة للابناء في مراحلهم المختلفة ..

اطفا لا.. وشبانا ورجالا .. فضلا عن دور البيت في غرس العادات الصحية السليمـة ، وتعويد الابن عليها ، واشاعـة النظافة في المجتمع كله مـن خلال البيت .

وهذا كله يؤيد صحةالشعار المرفوع لهذا العام « الصحةتبدأ من البيت » .

يوم الصحة العالمي :

من أجل نظافة البيت
من أجل أطفال أصحاء سعداء
من أجل أسرة سليمة العقل والجسم

شكراً لكم
يها الصحاب
نحفظ ودكم .. ونمضي في الطريق

قرأت العـدد الاخير من مجلتكم
ـ فوجدت فيه متعة جميلـة
ا المقال : « امريكا .. أصرار على
. العرب اصرار على الاستجداء »
ذخرا لامتنا العربية

المخلص
حسين ابو زيد ـ المحامي
الخـرطوم

افتتاحية « المجتمع » في عامهـا
ـ وثوبها الى الأمام والتزامهـا
ـ كلمة صادقة وضع أصحابهـا
صب اعينهم محاولين ـ بعد التوكل
ه ـ بكـل جهودهم ان يخدموا
.
الحـق يجب ان يقـدم ويكـرم
ء وجه الله ـ تتقدم جمعية الطلاب
في المانيا الغربية ـ فرع كيـل ـ
والتقدير الى جميع الاخوة العاملين
جتمع » مع اجمل التهاني في بدايـة
لرابع .. سـائلين المولى تعالى ..
والعون .

نحاد الطلبة المسلمين في اوربا
« فرع كيل »

ذا لم نستطـع ان نحيي الاخـوة
من تحيتهم ـ حيث ان مبـادرتهم
اورثتهم مكانة السبق ـ فلا اقل من
د مكان « المثلية » .
ل تحيتهم نبادلهم تقديرا بتقدير ..
اما باحترام .. وودا بود .
نحفظ للاخوة الاصدقاء هـذا
يع السمح ونضع ايدينا في ايديهم
خطانا في خطـاهم .. سعيا وراء
ة .. والتزاما بالتعبير عنها ..
ا تعليق على الرسالتين الكريمتين .

* ان ابناء هذه الامة ـ كما هو واضح في الرسالـة الاولى ـ قد ضاقت صدورهم ونفوسهم من مواقف الامريكان من قضايانا وهذه بداية حسنة

فالاحساس بالظلم .. اول خطوة في طريق دفعه .. وسيعلم الامريكيون غدا ـ وهم اليوم في غيبوبة القوة ـ ان موقفهم هذا لم يكن في مصلحتهم البعيدة ابدا .

ان الحسابات السياسية ليست كل شيء .. ففي هـذه الامة من المقومات وعناصر القوة والحياة ما لا يخضـع لحسابات الامريكان .. سواء الحسابات العادية .. او حسـابات العقـول الالكترونية .

* وظاهرة ثانية ـ تبدت في الرسالة الثانية ـ وهي أن « الاعتدال » أصبـح بقية الراشدين من ابناء امتنا والاعتـدال ليس سوى عودة العقل الى ممارسة مهمته في السيطـرة على مواقف الانسان ... ليس سوى التزام « العـدل » في التقييم واصدار الاحكام ..

وتخلف هـذه الامة مرده ـ في اكثر جوانبـه ـ الى الشطط والتطرف .. والغلو .

والحل ليس مزيدا من التطرف .. بل العودة الى الاعتدال ...

ولما كان الاعلام العربي ـ في مجمله ـ قد ساهم وعبأ الامة بشحنات متوترة من الشطط والجمـوح .. فقـد رأت « المجتمع » ـ وهي جهـاز اعلامي ـ الا تسير في هذا الطريق .. وقررت أن تلتزم الاعتدال .

ويسرها ان يكون ما قررته قد لبى حاجة يتطلع المثقفون المستنيرون الى تحقيقها .
ومرة اخرى .. شكرا للاصدقاء .

« المجتمع »

مساء زنجبار

عبد الوهاب احمد
بربر ـ السودان

هل لفك الربيـع في ربوع زنجبار
وهل رشفت ظامئـا نسيمها العليل
هل ذقت يا اخي نسيمهـا الحبيب ؟
اخانك الزمن
وانت في المروج الخضر ترقب الغروب
وروعة الاصيل
تسحـر العيـون
والشمس في خمار احمـر قشيب
ترنو اليـك عبر البعـد في خجل
اخجلها ان تمنح الضيـاء للفجار
من ذبحوا الاسلام في مروج زنجبار
وخضبوا من دم اهلـه الدروب
من وضعـوا كرامة الانسان في كفن
من قتلوا عشرين الف شخص
في ساعة من زمن النهار
من اطفـأوا عشرين الف شمعـة
وصنعوا في ارضنـا الغروب

★★

هل لفك المساء في ظلام زنجبـار ؟
وليل زنجبـار !
يا ويح هذا الليـل ها هنـا
ويح ظلام الهم والسجون
والويل من دجـاه للابرار

★★

هل دمعت عيناك في المسـاء
وانت ترتوي من ليـل زنجبار
وتذكر المأسـاة في ظلامهـا الرهيب
وهل غلى جنباك بالغضب
وصرت والمأساة مثـل مرجل ونار
لما سمعت ان النـاس ها هنـا
المسلمين والنسـاء والاطفـال
المسلمـون !!
رمز السلم والسلام
وخير أمة قد اخرجت للناس
المسلمون اليوم يقتلون
ويذبحون في البيـوت كالابقار
يدفنهم مساء زنجبـار
وليلهـا الداكن في ظلام زنجبار

★★

مساء زنجبـار يا اسطورة الشجن
يا قلعة لاذ بهـا الطغـاة
عشش في احضانها الشقاء
يا ايهـا المسـاء
كم قد طوى جنباك من الم
وعاش تحت الستر من ارزاء
وكان ما لم تبصر العيـون ،
كم ضاع في السجون من نداء
وليس من راء ولا مجيب
الا الذي يستمع الدعاء
يا ايها المسـاء ... يا اخا الطغاة
أما لـك انجـلاء
عن أرض زنجبـار . زينة المحيط
تلك الدرة الخضراء ؟

عبد الوهاب



صراع القوى الأجنبية .. في منطقة الخليج

دعوة .. لوحدة خليجية حقيقية وقوية تحمي الخليج وتحصنه ضد الطامعين

للأستاذ : حمود الراشد
الجامعة الامريكية - بيروت

بعد اخراج الخبراء السوفييت
ـن مصر ، في الصيف الماضي ،
كتبنا نتساءل : هل يصبح
لخليج العربي منطقة الصراع
لدولي المقبل ؟ وانتهينا
لى ان المؤشرات العامة لمجرى
لاحداث .. دوليا وعربيا
خليجيا تتجه نحو تأكيد
لك .

وبقيت البحيرة الخليجية
ـ بعد ذلك ـ مسرحا لرياح
ساخنة قادمة من جهات مختلفة:
الاتحاد السوفييتي عزز مركزه
في العراق خاصة بعد زيارة
الرئيس العراقي لموسكو
التي توجت ببيان ورد فيه ان
البلدين « يؤيدان كفاح
الشعب العربي في الخليج
لمواجهة المؤامرات العدوانية
الامبريالية التي تستهدف حرية
واستقلال الشعب العربي في
الخليج .. » ، كما ان قطع
الاسطول السوفييتي تمخر
عباب الخليج ما بين فترة واخرى
في زيارات ودية لميناء « ام
قصر » العراقي ، وتعزز المركز
السوفييتي في اليمن الجنوبية
بعد ان حسم الصراع الداخلي
في الجبهة القومية بانتصار
الجناح السوفييتي الذي يتزعمه
عبد الفتاح اسماعيل وامتد
هذا « الانتصار » السوفييتي
الى صفوف الثوار في ظفار
(الجبهة الشعبية لتحرير
عمان والخليج العربي) حيث
تكرس خط الولاء للدولة
الشيوعية « الام » اكثر من
اي وقت مضى ! بالاضافة
ـ طبعا ـ الى دخول المحور
السوفييتي ـ الهندي كعامل
مساعد وفعال لصالح السياس
السوفييتية في منطقة الخليج

والولايات المتحدة ـ مر
جانبها ـ تزايدت اهتماماته
الخليجية سواء استجاب
لصيحات الخطر من الخبرا
الاقتصاديين الامريكان الذير
ينذرون ـ الان ـ بدخول
الولايات المتحدة الى ازمـ
خطيرة بعد سنة ١٩٨٠ بسبب
الحاجة المتزايدة الى الطاقة
او انسجاما مع لعبة القوى

عالمية التي بدأت يوما بعد
م تتخذ ملامح جديدة على
جه الكرة الارضية كلها ،
تمثل النفوذ الامريكي في
خليج الان في عدة مستويات
تصادية وسياسية وثقافية
.. عسكرية كذلك ، وهو
وذ معزز وقوى .
وايران — هي الاخرى —
حت تعزز مركزها الخليجي
فوعة بهواجس الامبراطورية
كسروية — التي استعادت
وتها من جديد — او دافع
تنفيذ لتطلعات اخرى تتلاقى
ع تطلعاتها طبعا وهي — على
ة حال — دولة « خليجية »
تملك علاقات جيدة مع أكثرمن
ولة عربية خليجية اقتصاديا
سياسيا وعسكريا ، وجالياتها
الكويت والبحرين وقطر
ساحل عمان جاليات ذات ثقل
موس .. و« تحريكها » ليس
صعبا في اي وقت يشاء التاج
كسروي في طهران !

وحتى الان لم تؤد هذه
رياح المتلاقية من كل جهة
ى أكثر من تيارات متلاطمة
البحيرة الخليجية ، وان لم
د هذا التلاطم — حتى الان
لى الاقل — الى فيضان
قيقي .. وهو التوقع غير
ستبعد لمن يستقرىء «منابع»
« اتجاهات » تلك التيارات
تلاطمة !

ولكن ما هي احتمالات هذا
الفيضان » في ضوء الصورة
جديدة التي تتجلى يوما بعد
م ؟

قبل ان ندخل في محاولة
لاجابة على هذا السؤال يجدر
ا ان نلقي نظرة سريعة على
اقع القوى المحلية وعلاقاتها
ن ضمن المنطقة ، بحسب
لصطلح السياسي المتداول فان
نطقة الخليج تتكون الان من
مس دول ذات سيادة :
كويت والبحرين ، وقطر
دولة الامارات العربية
لتحدة ، وسلطنة عمان ،وثلاث
ن هذه الدول (البحرين
قطر ودولة الامارات) لم
ل استقلالها الا قبل حوالي
سنة ونصف في حين ظلت سلطنة
مان « مستقلة » وان كانت
م تنضم للجامعة العربية
الامم المتحدة الا بعد الاطاحة
السلطان السابق ، وفي حين
الت الكويت استقلالها في

سنة ١٩٦١ .

وتبقى بالاضافة الى هذه الدول الخمس ، ثلاث دول اخرى تصنف على انها دول خليجية وهي ايران ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية .

واذا اعدنا للاذهان واقع الترابط الجغرافي — الاستراتيجي بين مناطق شبه الجزيرة العربية كلها استطعنا ان نرى بوضوح من اين تدخل اليمن الجنوبية الى الدنيا الخليجية ، فالاقليم الجنوبي من سلطنة عمان (اقليم ظفار) له علاقة وثقى — جغرافيا ... وبشريا الى حد كبير — ببلاد المهرة التي تمثل — الان — الاقليم الشرقي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوبية) ومن ظفار يتحرك النشاط اليساري المسلح المدعوم من عدن ، طارحا شعاره الشهير « تحرير الخليج من عمان جنوبا الى الكويت شمالا »

وتتطلع الخلايا الماركسية السرية في عموم الرقعة الخليجية الى النظام المذ... على انه النظام الرائد في الجزيرة العربية .. في تطبيق الماركسية اللينينية وفي اشعال « الثورة المستمرة » !

ومن ضمن الرؤية الجغرافية — الاستراتيجية ايضا نستطيع ان نرى موقع المملكة العربية السعودية في منطقة الخليج ، فالسعودية تملك شريطا ساحليا يطل على الخليج ويمتد من المنطقة المحايدة الكويتية السعودية شمالا ، الى شبه جزيرة قطر جنوبا والسعودية لها دورها السياسي في الخليج فهي دولة معادية تماما للشيوعية .. واكثر ما يزعج الاتحاد السوفييتي في الخليج هو الموقف السعودي المتشدد مع الشيوعية في الخليج والجزيرة العربية .

وهذا « الانزعاج » من السعودية هو الذي يفسر لماذا لا تبقى اليمن الجنوبية مسالمة حتى اذا سالمتها السعودية ، وفي كلام اخر ان السعودية حتى اذا ارادت ابقاء حدودها مع اليمن الجنوبية هادئة فان « طبيعة » النظام في اليمن الجنوبية تدفعه دفعا الى محاربة السعودية ، وهذا امر مقرر رسميا في وثائق الجبهة القومية (انظر على سبيل المثال الباب السابع من برنامج التنظيم السياسي للجبهة القومية الذي اقره المؤتمر الخامس للجبهة في مارس ١٩٧٢) .

● ●

● في ضوء هذه الصورة ، ما
هي طبيعة العلاقات الخليجية
— السوفيتية ؟

تتراوح العلاقات الخليجية
— السوفيتية من التمثيل
الدبلوماسي والتعامل التجاري
والفني (الكويت وحدها
تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع
موسكو)الى العلاقات التجارية
مع غياب التمثيل الدبلوماسي
(البحرين ودولة الامارات) ،
الى ما يشبه الحرب « شبه
المعلنة » كما هو الحال في
سلطنة عمان التي تتهم
السوفييت بالتدخل في شؤونها
الداخلية عن طريق الثوار في
ظفار ، والاتحاد السوفييتي
عموما ذو حظ سيء الطالع
لدى جميع الدول الخليجية ..
سواء صدر هذا الموقف الخليجي
عن هذا السبب .. او ذاك .

وبينما تتمرغ الولايات
المتحدة في فائض « الكرم »
الخليجي من كل مكان
استثمارات ، وعمليات نفط
وشركات ، وسفارات ،وقواعد
عسكرية ، واسواق مفتوحة
على مصراعيها ... الخ
يبدو الاتحاد السوفييتي أشبه
بالمخنوق الباحث عن الاوكسجين
الخليجي بأي ثمن كان ، ومن
هنا يأتي الاصرار السوفييتي

صبور الدؤوب على طـــرق
بوابة الخليجية الموصدة
وجهه ، ويتراوح الطرق
لى البوابة الخليجية مـــن
طرق المؤدب اللطيف عن طريق
رقيات التهاني لشيوخ
خليج بمناسبة اعياد الجلوس
الاستقلال واذاعة البرامج
خاصة في الاذاعة السوفييتية
قدم راديو موسكو برنامجا
اصا في الذكرى الاولـــى
ستقلال البحرين) ، الـــى
طرق العصبي العنيف عـــن
ريق « الرفاق » في عـــدن
في ظفار ، او الحلفــــاء
جدد ..

ويتجه الاتحاد السوفييتي
جاها اكثر توغلا في المنطقة
بعد نظرا للمستقبل مستعينا
لاثة عوامل مساعدة :

١ ـــ المحور السوفييتي ـــ
هندي : وقد تعزز هذا المحور
عد قيام دولة بنغلادش وهو
ثر في ميزان القوى في الخليج
ن طريق :

● الجالية الهندية التي تمثل
ثقلا لا يستهان به من النواحي
بشرية والاقتصادية ، ورغم
ن ثقل هذه الجالية ما يـــزال
ثقلا بشريا واقتصاديا الا ان
الارادة » السوفييتيـــة ..
ادرة على تحويله الى ثقـــل
سياسي » ، او « مبرر » لتحرك
هند في الخليج ..

● العلاقات الهندية ـــ الخليجية
هي علاقات قديمة ثقافيـــة
سياسية وتجارية وفنية منذ
ام « الراج » والامبراطورية
بريطانية العظمى .

● الجالية البلوشية التي بدات
همیتها تتنامى في الفتـــرة
اخيرة بعد تبني السوفييت
مشكلة البلوشية وهنا يتجلى
بوضوح ـــ التعاون الهندي
العراقي (عدد كبير مـــن
بلوش يعملون في القـــوات
مسلحة من جيش وشرطة في
ان وقطر) .

٢ ـــ التفاهم السوفييتي ـــ
يراني : ورغم ما تناقلتـــه
كالات الانباء عن ان كوسيجين
زيارته الاخيرة لطهران ابدى
شاه الايراني مخاوفه مـــن
دياد القوة الايرانية المدعمة
الامريكان ورغم ان الشاه نقل
عيم الروسي مخاوفه المقابلة
تزايد النفوذ السوفييتي في
حيط الهندي والخليج العربي ،

الا ان العلاقات السوفييتيـــة ـــ الايرانية هي الان اكثر مـــن طيبة ويبدو انها لن تنحرف عن الخط « المتفاهم » على الاقل في السنوات القليلة المقبلة ، اذ سيكتفي السوفييت بـ « التفرج » على صراع المحاور السوفييتية ـــ الخليجية مع المحاور الاميركية ـــ الخليجية من دون ان يكبدوا انفسهم عناء الصدام المباشر مع الشاه الايراني .. الذي لا ينسى ـــ بطبيعة الحال ـــ حدوده الخطرة مع الدب الروســـي الصديق اللدود !

٣ ـــ تعزيز التعاون بيـــن الحلفاء : ويتمثل هـــــذا الاتجاه في تنامي العلاقـــات الهندية ـــ العراقية (مشكلـــة بلوشتان اسهمت في توثيـــق هذه العلاقات) كما ان اليمن الجنوبية تستعمل طياريـــن عراقيين ـــ وسوفييت فـــي سلاحها الجوي ..

● الان ، ما هي ابعاد تحـــرك الدول الخليجية بين بعضهـــا لمواجهة « التقدم » السوفييتي؟

حتى الان ، ما تزال الدول الخليجية الخمس موزعـــة الاتجاهات في تحديد سياستها الخارجية وبعضها يحمل فـــي بنيته الكثير من عوامل الضعف ، وعلاقاتها مع بعضها البعـــض تتأرجح من التفاهم التـــام (الكويت والبحرين مثلا) الـــى الحساسيات التاريخية الموجعة بين بعضها .. اضف الى ذلك ان علاقاتها مع جيرانها «الكبار» تتأرجح بين « الحـــب » و« البغض » وبين « الطاعة » و« النفور » وبين « الخوف » و« الرجاء » .. وليس اكثـــر مهزلة من الواقع الخليجي سوى الواقع العربي الكبير !

هذا التوزع المريع في البنية الداخلية وفي السياسة الخارجية يقلل كثيرا من فرص نجاح اية محاولة حقيقية لمواجهـــة « التقدم » الســـوفييتي او ـــ اذا حسنت النية ـــ المخطط الاميركي الذي هو اكثر حظـــا من نده المخطط السوفييتي !

بعد هذه الجولة السريعة في رحاب العلاقات الخليجيـــة ـــ السوفيتية نعود الـــى موضوع البحث ، عنوان المقال ففي اطار واقع القوى المحلية والدولية يمكن ان تفهم الاحداث الاخيرة ولنضع مسلسل الاحداث

هكذا :

● ١٨ــ٣ــ٧٣ ادلى علي ناصر رئيس وزراء اليمن الجنوبيـــة ووزير الدفاع بتصريح اكد فيه على ضرورة « التلاحم والوحدة بين حكومتي وشعبي العـــراق واليمن الديمقراطية وعلى كل المستويات » .

● ١٩ــ٣ــ٧٣ ادلى صـــدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والرجـــل القوي في العراق بتصريح ورد فيه ان معركة التحرير مـــن الممكن ان تدور رحاها في اي مكان ، في ارض صغيرة فـــي الخليج .. مثلا .. !

● ٢٠ــ٣ــ٧٣ وقع الاعتـــداء العراقي على مخفر الصامتـــة الكويتي واحتلت القـــوات العراقية قسما من الاراضـــي الكويتية بعد ان قتلت ثلاثـــة من الشرطة وجرحت اربعـــة اخرين .

● ٢١ــ٣ــ٧٣ غادر صـــدام حسين الى موسكو في زيـــارة رسمية استمرت اربعـــة ايام صدر بعدها بيان اكـــد على وثوق العلاقات السوفيتية ـــ العراقية .

● ٢٣ــ٣ــ٧٣ قامت طائرتان عسكريتان من اليمن الجنوبية بالاغارة على مركز الوديعـــة عند الحدود السعوديـــة ـــ اليمنية الجنوبية .

قد يبدو « الربط » بيـــن تصريح علي ناصر وتصريـــح صدام حسين ، او « الربط » بين اعتداء العراق على الكويت واعتداء اليمن الجنوبية علـــى السعودية ، نوعا من المبالغـــة واعطاء الامور اكبر من حجمها الحقيقي ولكن مهما جهدنا في ان نباعد بين التصريحين وبيـــن الاعتدائين .. فان التصريحين ـــ في التحليل النهائي ـــ يمثلان نمط « التفكير السوفييتي » في منطقة الخليج والجزيرة العربية كما ان الاعتدائين ـــ فـــي التحليل النهائي ـــ يترجمـــان اتجاه السياسة السوفييتية في الخليج والجزيرة العربية عبر الرفاق والحلفاء ومن السطحية « واكثر مصائبنا من السطحية » ان نحاول تحليل الاحـــداث ومعالجتها بشكل جزئـــي انفرادي ! (مع ملاحظة اننا لا نغفل الملابسات التاريخيـــة في مشكلة الحدود السعودية ـــ

اليمنية او الكويتية ـــ العراقية .. التي تبدو كأنها عامـــل مساعد او منفذ ليس اكثر) .

يبقى اخيرا ان البحيـــرة الخليجية سوف لن تهدأ مياهها لان « الخائضين » كثيرون .. ومن كل الجهات : السوفييت ، بخلاياهم المنظمة ورفاقهـــم وحلفائهم الحاكمين ، والامريكان باستثماراتهم وشركاتهـــم وسفاراتهم وقواعدهـــم وحلفائهم الحاكمين كذلك ... (قبل ايام قليلة نقلت صحيفة كيهان انترناشونال الايرانيـــة شبه الرسمية ان المخابـــرات الاميركية سوف تتفرغ الان بعد اتفاقية السلام الفيتنامية للعمل في الشرق الاوسط والخليج .. وفعلا فقد تم تعيين ريتشـــارد هيلمز مدير الـــ C.I.A السابق سفيرا للولايات المتحدة في طهران) وعلى ذكر طهران فلسنا نغفل تعاظم القـــوى الايرانية ، ويكفي ان نذكـــر هنا ما تناقلته الصحافـــة الاميركية قبل ايام فقط عن اكبر صفقة تاريخية عقدتها ايران مع امريكا لشراء اسلحة بما قيمته ملياري دولار .. او ثلاثـــة مليارات بحسب مصادر مجلس الشيوخ الامريكي !

ويبقى ان الدول الخليجيـــة الخمس ما لم تتجاوز تناقضاتها ـــ في الداخل ومع بعضهـــا البعض ـــ وتقيم كيانا موحـــدا فانها لن تستطيع بحال ان تقف في وجه الطامعين في آبارهـــا واسواقها واراضيها وبحارها وليس هناك من طريق لتجنب الوقوع تحت طاحونة اللاعبين « الكبار » الا قيام دولـــة خليجية واحدة من شمـــال الخليج الى جنوبه (يبدو ان الاعتداء العراقي جاء لينبـــه البحرين وقطر اكثر من اي وقت مضى الى جدية الاخطار التـــي تهدد دول الخليج .. ولهـــذا جاء رد الفعل البحريني حاسما ومؤيدا بدون تحفظ للكويـــت وكذلك الى حد ما رد الفعـــل القطري) .

في النهاية ، هذه حقائـــق قلناها بكل موضوعية من دون ان تعبر ـــ بالضرورة ـــ عـــن موقف ذاتي كائنا ما كان هـــذا الموقف !

ح . الراشد
الجامعة الاميركية في بيروت

دور المسلم..
في الثلث الأخير من القرن العشرين

بناء ذاته في الداخل .. وإشعاع في الخارج

بينما تتجمع السحب حول المسلم من كل واد ، وبينما يخيل للمرء ان مكان المسلم المعاصر هو مجرد الدفاع عن الذات بحثا عن اي بقاء هزيل يضمن له استمرار الوجود في ظل سلام وعطف القوى المتكالبة عليه ... بينما هذا كله ... يثير الكاتب الجزائري المسلم مالك بن نبي — قضية دور المسلم في الثلث الاخير من القرن العشرين ..

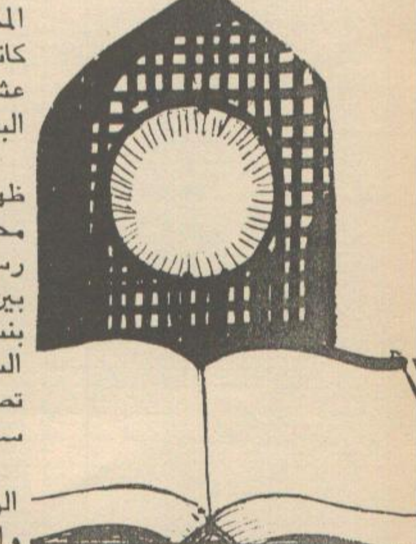
لكن لماذا الثلث الاخير من القرن العشرين ؟

اولا : لان القرن الذي تحققت فيه تغيرات جذرية بدت وكانها ترسم للانسانية نقطة اللارجوع على محور الزمن ، فهو القرن الذي هبت فيه اكبر عواصف التاريخ على مصير الانسانية .

ثانيا : لان القرن الذي سجل الاحداث الكبرى في مجال العلم او النفس ...

... ودور المسلم في هذه الفترة من التاريخ يبدأ من نقطة الفهم للمحور الذي يحاول السيطرة على العالم ، وهو محور « واشنطن — موسكو » محور القوة والعلم والحضارة .

وفي الثلث الاخير من هذا القرن .. سوف يفقد هذا المحور المبررات الروحية التي كانت تدفع رجل القرن التاسع عشر الى محاولة الاسهام في البناء الحضاري .



ان بعض الاحصاءات التي ظهرت عن مدمني الخمر في محافظة باديس « في تقرير رسمي » تفيد ان نسبة المدمنين بين الشباب للمخدرات تضاعف بنسبة عشرين في المئة في السنتين الاخيرتين ، وبالامكان تصور النسبة بعد عشر سنوات !

ان الهوة قد اتسعت بين الواقع الطبيعي الانساني والواقع الثقافي اليوم . ولقد اصبح الشباب ممزقا بين فكرة لايستطيع التخلص منها تماما لانها مسجلة في طينته البشرية تلك الطينة التي كرمها الله ، وبين واقع ثقافي لايقدم له مبررات ولا يعطيه بديلا عن مبرراته الفطرية !!

ان الخجل من اعلان الافلاس من اكبر العوائق امام الانسان المعاصر ولو ان اعلانا من هذا النوع قد صدر عن هذه الحضارة .. لامكن اعتباره بداية البحث عن الطريق الذي ينتظر الانسان ... ربما يكون هذا الطريق هو الذي تعبر عنه هذه الاية : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » ...

ان المسلم في وجه محور واشنطن — موسكو الذي سوف يعاني من انهيار نفسي وادبي وخلقي محقق في الثلث الاخيرة من القرن العشرين يجب عليه ان يقوم بعملية مهمة هي رسم خريطة ايديلوجية للعالم المعاصر يوضع فيها الاسلام كنقطة صغيرة ، مثلما كانت مكة أيام الجاهلية القديمة . ومن هذه النقطة الصغيرة يبدأ التحدي للجاهلية الحديثة ، بكل اوزارها وامكاناتها !!

وسوف تعيننا — امام هذا التحدي — اعتبارات اهمها فقدان الاديان الاخرى مبررات بقائها .. المجوسية محاها سعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب يوم القادسية .. البوذية محاها ماوتسي تونج .. البرهمية محتها ظروفها الخاصة كدين المسيحية كما عبرت عنها المجامع المسكونية .. فقدت مبرراتها التي يمكن ان تقدمها للقس وللمرأة وللانسان ... ولم يبق غير الاسلام !!

وعلى الرغم من كل الضربات للمسلمين ، فقد تضاعف عددهم الى ما يقرب من المليار على امتداد نصف قرن وهم ، يعيشون في نصف الكرة الارضية تقريبا .

وسيبدو على الرغم من كل الظواهر الظاهرة للسطح ان سير التاريخ كأنما يستدرج العالم الى فشل تجاربه وخيبة امله . ونرى كأنما الله يهيء الفرصة لتحقيق القاعدة التاريخية الاجتماعية لتحقيق الاية الكريمة : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله »

انه ليخيل الى ان الله عز وجل قد اراد تعطيل دور المسلم حتى تنتهي كل تجارب الاخرين بالفشل ويستطيع اصلاح اخطائهم ، او حتى تصل تجاربه الى نهاية فشلها فتكون للمسلم الخبرة لتدارك اخطائه ، وليلعب الدور المناط به ..

ولكن كيف يتحدد هذا الدور ؟

ان على المسلم ان يفكر كيف يسير في اتجاه التاريخ !! كيف يستغل الظروف السانحة التي تتاح له على المحور « موسكو — واشنطن » ذلك المحور الذي فقد المبررات التقليدية لوجوده

ان على المسلم ان يقوم بانشاء في الداخل واشعاع في الخارج .. ان على المسلم ان يبلغ الاسلام .. وعليه كذلك ، الا يكون الماء الذي تحت مستوى الارض .. ان عليه ان يرفع مستواه الحضاري ليصبح قادرا على تعميم ذلك الفضل على مستوى الارض ، بل عليه ان يرتفع فوق مستوى الحضارة كي يرفع الحضارة الى قداسة الوجود .. الى ربانية الوجود ولاقداسة لهذا الوجود الا بوجود الله ، ولن يكون ذلك بالشطحات الصوفية ، وانما بنزاهة « كلمة الحق » ... بنزاهة الشاهد « لتكونوا شهداء » .. الشاهد الصادق الواعي بقيمه وبشهادته !!

رسالة السعودية

من : محمد دمياطي

● ذكر مصدر مسئول في فرع التجارة بجدة بان وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية قد منحت رخصا بانشاء مصنعين في جدة احدهما بتصنيع الزبدة وتبلغ تكاليفه اكثر من خمسة ملايين ريال . واخر للدباغة .

والجدير بالذكر ان هناك مصنعا للدباغة في جدة حقق كثيرا من النجاح في انتاج الحقائب الجلدية المتنوعة للاحذية .

ويجري في مدينة الرياض اقامة مصنع للصلصة وعصير الطماطم وتبلغ تكاليفه اكثر من تسعة ملايين ريال .

وفي مكة المكرمة يجري العمل حاليا لانشاء مصنع للبلاستيك حيث يتم في مكة المكرمة استهلاك اعداد هائلة من الجالونات البلاستيكية في عرض تعبئتها بماء زمزم لحجاج بيت الله الحرام .

● علم مندوب « المجتمع » بأنه قد تقرر انعقاد المؤتمر الاول للمراكز الثقافية الاسلامية في منتصف هذا الشهر وذلك في مدينة لندن .. ويحضر المؤتمر ممثلون عن ٢٢ مركزا اسلاميا في الدول الاوربية وعددا من الدول الافريقية .. وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المراكز الثقافية الاسلامية في اوروبا يشرف عليها رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية هناك .. هذا ويقدر عدد المسلمين في اوروبا بحوالي ٢٠ مليون مسلم كانت التجمعات الكبرى لهم في البانيا ويوغسلافيا .

ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا حاليا بما لا يقل عن خمسمائة الف مسلم وكذلك الحال في فرنسا . ومن المراكز الثقافية الاسلامية في اوروبا. المركز الاسلامي في « آخن » .

ويبلغ عدد المسلمين في المانيا الغربية حوالي ثلاثمائة الف يعيشون في برلين وهامبورغ وفرانكفورت وميونيخ وآخن .

وفي المركز الاسلامي بآخن مسجد ومكتبة كبيرة تصدر منشورات دورية باللغة الالمانية والعربية ويقيم المركز ندوات ثقافية واجتماعية للشباب المسلم ، كما يقوم بدعاية اسلامية في الاوساط الالمانية .

ويطلق على مسجد المركز اسم مسجد « بلال » الصحابي الجليل والمؤذن الاول للاسلام

المركز الاسلامي في بلجيكا :

لقد عرفت بلجيكا خلال العشر سنوات الاخيرة نموا ملحوظا في عدد المسلمين الذين نزحوا اليها واقاموا فيها من مختلف البلاد الاسلامية وخاصة من بلاد المغرب العربي وتركيا والبانيا وذلك الى جانب عدد كبير من البلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام . ويبلغ عدد المسلمين الان ما يقارب مائة وعشرين الف مسلم ، وقد كان للعمل الاسلامي الثقافي اثره القوي ، حيث اعترفت الحكومة البلجيكية في احوالها الشخصية بالاسلام كمذهب معترف به كما انها اباحت للمسلمين تعليم اولادهم التربية الاسلامية في المدارس الرسمية ، وطلبت من المركز الاسلامي الثقافي في بروكسل ان يزودها بمدرسين مسلمين تتولى الحكومة دفع مرتباتهم وقد تمت هذه الخطوة الايجابية في اوائل العام الدراسي لعام ١٩٧٢ م .

وتتلخص اعمال المركز الاسلامي في بروكسل على النحو التالي : تنظيم صلوات الجمع والاعياد للمسلمين في المركز وفي اماكن تجمعهم .

اجراء عقود الزواج بين المسلمين للاشهار على اسلام من اعتنق الاسلام من غير المسلمين وفي الشئون الاجتماعية يتولى المركز الاشراف على الحفلات الاسلامية في المركز وخارجه .. والقيام بزيارات دورية في الاجازات الاسبوعية للمسلمين في تجمعاتهم .

مساعدة المسلمين في فرص العمل وانتقاء المسكن وضمان الدراسة لابناء المسلمين .

الشئون الثقافية :

يقوم المركز بنشر التعليم الاسلامي بين العمال والطلاب القاطنين هناك .

اقامة محاضرات وندوات ومؤتمرات لنشر الفكر الاس
اجراء اتصالات فردية وجم
بالمواطنين غير المسلمين
الفكر الاسلامي .
اصدار نشرات ودراس
حول الاسلام الاتصال بالجم
والمراكز الثقافية الاخرى ا
دروس منهجية وتعليم الل
العربية للاعبين .
المركز الثقافي الاسلامي
اسبانيا .. وهو عبارة ع
اتحاد اسلامي اقيم في ع
١٩٦٩ م في غرناطة بترخي
حكومي ويعتبر منظمة ثقافي
وللمركز اثر كبير في ا
عدد من المناسبات الاسلامي
ويعتبر مركز تجمع للط
والعوائل الاسبانية المسلم
اما في افريقيا فهناك عد
بأس به من المراكز الثقافي
الاسلامية ففي كينيا المرك
الثقافي الاسلامي المسم
(سنترال كونسل اف كيني
مسلم) وكذلك المركز الاسلا
في « التوجو » .
وهناك مراكز اسلامي
اخرى في « داكار » و« مقدش
و« لاجوس » وغيرها من ا
الافريقية .

في الاسبوع القادم
الدكتور الترابي يتحدث عن :
الفكر الاسلامي بين التجديد والتقليد

...كنت في تونس

محمد دمياطي

...ت في رحلة صحفية الى
... الشقيقة سعدت خلالها
... عاصمة الاسلام الاولى
...ريقيــا والاندلس ..
...ــة التي وضـع نواة
...سها القائد المسلم عقبـة
...فع ، انها مدينة القيروان.
...ظرة سريعـة الى الوراء
...ا قبل ثلاثة عشر قرنا من
... سنعرف عندئذ انه في
...ف القرن الهجري الاول
...ا كان القائد المسلم عقبة
...افع يقود جيش الاسـلام
...شمـــال افريقيا ويدك
...ون الروم حصنـــا تلو
... الى ان وصل الى الموقع
... أقيمت فيــه مدينـــة
...وان ، فاراد ان يتخذ من
... المكان الصحراوي معسكرا
... المسلمين فكان ان ووفق
...طلبه .
...ظر القائد المسلم في تلك
...حراء وأشار الى المكـان
... سيقيم عليه بيتـــا من
... الله يؤدي فيه المسلمون
...هم ويتضرعون فيــه الى
...هم ويتدارسون فيه امور
... ويضعون فيــه خططهم
...كرية لاعلاء كلمة الله ونشر
...ة نبيه عليه افضل الصلاة
...لام فكان اول ما اختط
...ك الصحـراء المسجـد
...ع والذي عرف بعد ذلك
...ع عقبة بن نافع .
...طلق على تلك البقعـــة
... « القيروان » وهو لفظ
... استعمل في العربيـــة
...اه ـ محط الجيش ـ .
...نذ ذلك التاريخ عام ٥٠
...ة اخذ شان القــيروان
...م الى ان اصبحت في عام
... عاصمة الاسلام الاولى
...ريقيا والاندلس ، كمـا
...حت مركزا حربيا للجيوش
...لامية وموطنا لبعث اللغة
...بة ونشر الاســلام في
...يـــا .
... عصر الاغالبة من عام
... الى ٢٩٦ هـ امتد نفوذ
...ان بوصفها العاصمة الى
... وطرابلس والى جــزر
...ة وسردانيا ومالطـــة
...ص . وازدهرت الصناعة
... فانشئت المعامل لصنع
...حـة والزجـاج والبلور

والخزف والفخـار وورق الكتابة والمنسوجات ودبغ الجلود وصنـاعة الاحذية والسروج مما جعل القيروان مركزا هاما ومحطـا للقوافل التجارية . كما انتشر التعليم في القيروان حيث اقيمـت الكتاتيب التي يلقن فيهـا الصغار مبادىء القرآن الكريم واللغة العربية وقواعد الدين ثم امتدت العلوم الى المساجد والتي بلغـت زهاء ثلاثمائة مسجد حيث اخذت تدرس علوم الدين كالتفسير والحديث واصول الفقه وعلوم اللغـة والآداب كالنحـو والصرف والشعر .

وعاشت القيروان عاصمة اسلامية وسياسية في تلـك المنطقة حوالي اربعـة قرون الى ان سقطـت كعاصمة سياسية في عام ٤٤٩ للهجرة في غمرة التدهـور الذي عم العالم الاسلامي ومع ذلك فقد ظل اشعاعها الروحي قائمـا طوال القرون الماضية .

جامع عقبــة

ويعتبر جامع عقبة بن نافع اقدم اثر اسلامي في المغرب العربي ، ولقد اعيد بناء هذا الجامع عدة مرات في عهـود مختلفة ولم يبق مما بنـاه عقبة سوى المحراب الداخلي الا ان نطاقه الحالي يطابق تماما ما اختطه عقبة عنـد البناء .

ويبلغ طول المسجـد ١٣٥ مترا ويصل عرضه الى حوالي ٨٠ مترا وللجامع سبعة ابواب وقد جلبت الاعمدة التي اقيم عليها الجـامع من المعالم الرومانية والبيزنطية .

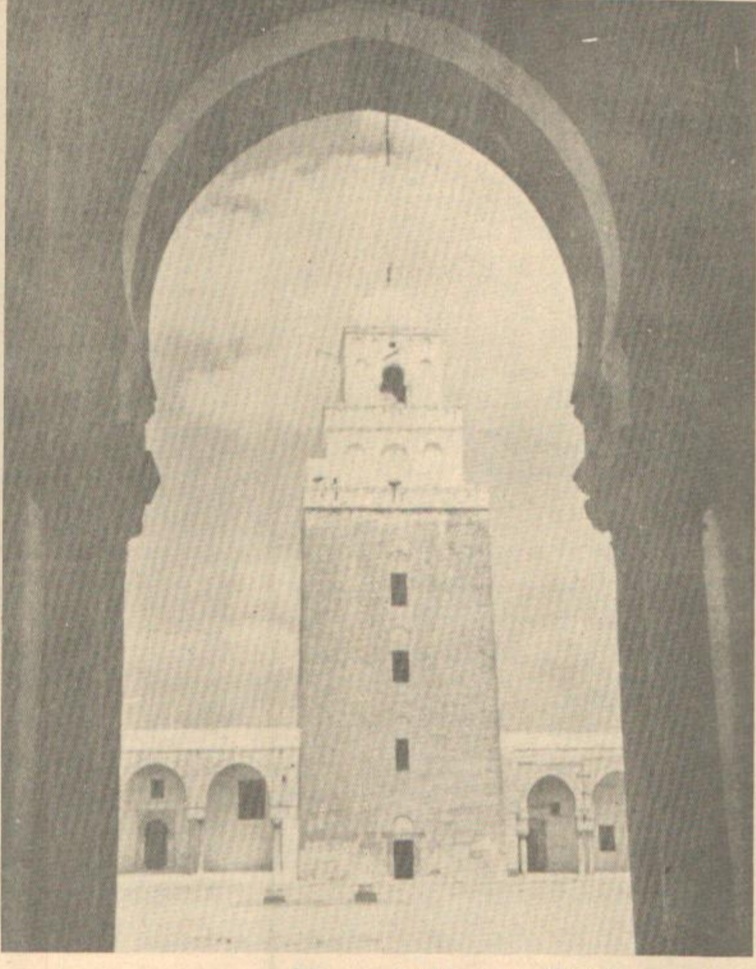
ويبلغ طول المئذنة ٣٥ مترا وقد اتخذ من شكلها الهندسي الرائع نموذجا للمئاذن التي انشئت بعد ذلك في المغـرب والاندلس .

ويعتبر منبر جامع عقبـة من روائع الفن الاغلبي حيث يتركب المنبر من حوالي ٣٠٠ قطعة من خشب « السـاج » وقد نقشت على هذه القطع اشكال هندسية بديعـة من الزخارف المختلفـة التي لا تتماثل فيها قطعتان . ولا يزال المنبر موجودا حتى الان وهو مصدر لرسـوم ـ الزرابي ـ القيروانية الشهيرة .

وبعــد ...

فانني سـأردد بيتين من الشعر قالها شـاعر قيرواني بعد ان قضيت يوما كاملا في مدينة عقبة او مدينة القيروان وهمـا :

أترى الليالي بعدما صنعت بنا
تقضي لنا بتواصل وتدان
وتعيد ارض القيروان كعهدها
فيما مضى من سالف الازمان



مئذنة جامع عقبة بن نافع

خطاب من معالي : وزير المعارف السعودي

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمـع الكويتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد اطلعت على المقال المنشور في مجلتكم الغراء على الصفحة الخامسة عشرة في العدد ١٣٣ بتاريخ (٥ ذو الحجة) عام ١٣٩٢ هـ . تحت عنوان (التجمع الكشفي الاسلامي في خدمة الحجيج) .

ولما كانت الصورة التي يبدو فيهـا احد الكشافين مرتديا لباسا قصيرا وهو يؤدي الخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام .. قد التقطت في موسم الحج عام ٨٨ هـ . والتعليمات الصادرة من جمعية الكشافة السعودية اخيرا تقضي بعدم ارتداء الكشاف السعودي للباس القصير ووجوب ارتداء الملابس الكشفية الطويلة في جميع المناسبات التي يشترك بها داخل المملكة وخارجها .

فقد كان بودنا ان مندوب المجلـــة في جدة اتصل باحد المسئولين فـــي جمعية الكشافة السعودية او احـــد فروعها لتزويده بصور حديثة تناســب موضوع المقال وتاريخ نشره .. شاكرين لكم تجاوبكم معنا لما فيه المصلحة .. ولكم تحياتي .

وزير المعارف
رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية
حسن عبدالله آل الشيخ

● نشكر لمعالي الوزير هذا التوضيـح ونرجو ان يوفقنا الله تعالى لكـــي نتعاون لما فيه خير ومصلحة امتنا .

القدس المحتلة :

دايان يدعو اليهود لشراء اراضي العرب

اعلن موشى دايان امام جمهو رمن الناس في احد « الكيوبتزات » انه لا يمكن قبول تحديد حكومة اسرائيل للتملك في السامرة ويهودا (وهذه هي الاسماء الانجيلية القديمة لمناطق جنوب الضفة الغربية) ، وقد اعلن دايان ان الدولة اليهودية سوف تخلق بهذه الفرص للهجرة الى اسرائيل والتوطين والتنمية ، وانه في ظل السماح لليهود بشراء اراضي العرب سيصبح اليهود اقوى ، وسيكون بامكانهم زيادة عدد المستعمرات خارج حدود التقسيم وعبر اراضي اسرائيل كلها ..

بيروت :

مظاهرات طلابية لاصلاح التعليم

قامت مظاهرات طلابية مطالبة باصلاح التعليم في لبنان ، والمعروف ان التعليم في لبنان بعامة تسيطر عليه المناهج الاستشراقية والنفوذ الغربي وتلامذة الجامعة الامريكية والجامعات الاوروبية وفي المناهج اللبنانية لا يحتل الاهتمام بالتاريخ العربي ولا الاسلامي ربع الاهتمام بالتاريخ الاوربي والاقليمي ،كما ان هذه المناهج تنطلق من زاوية تعظيم التاريخ الاوروبي .. ولو على حساب التاريخ العربي والحضارة الاسلامية .

طهران
امتلاك اكبر مصفاة للنفط في العالم

وفقا للقرار الايراني بتأميم صناعة النفط ، اصبحت ايران تمتلك اكبر مصفاة للنفط في العالم . واصبحت بالتالي ثاني دولة في العالم تسيطر على جميع مواردها النفطية

حقوق المرأة وواجباتها

تلقي السيدة زينب الغزالي
محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
بعنوان «حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام»
وذلك في الساعة السابعة
من مساء غد الأربعاء ٩ من ربيع الأول
١٣٩٣هـ .الموافق ١١ من أبريل ١٩٧٣م

والدعوة خاصة بالنساء

وقد استولت ايران على اعمال الشركات التي تمتد في ٧٥٠ الف ميل مربع بطاقة عمل بشرية قدرها ٤٢ الف موظف وعامل .

المقاومة الفلسطينية في غزة :

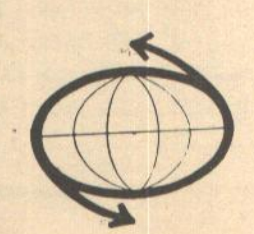
اعدام المتعاونين مع العدو

اتفقت المقاومة الفلسطينية في غزة على اعدام المتعاونين مع العدو ، وقد جرت محاولة اغتيال مختار احد مخيمات اللاجئين كان يتعاون مع العدو . ومن جهة اخرى تعرض محمد فاضل وهو مختار لمخيم ثان ، ويتعاون مع السلطا ت اليهودية — تعرض لضرب شديد حتى اصبح في حالة خطرة .

تونس

انهى مؤتمر الادباء العرب الذي عقد بتونس اعماله ،وقد استمر المؤتمر ثلاثة ايام فقط ، وشاركت فيه وفود من معظم الدول العربية .

وكان المؤتمر بوجه عام — رغم قصر مدة انعقاده — انتصارا للكلمة المتأدبة العربية المنطلقة من التراث العربي الاصيل ، ومن انتماءات هذه الامة التاريخية الفكرية .



اندونيسيا

تاييد كامل للعرب

اكد الرئيس سوهارتو تا
اندونيسيا التام لنضال الشع
العربية ولا سيما الشع
الفلسطيني — في الدفاع ع
حقوقها . وقد أعلن الرئي
سوهارتو ذلك عندما تسل
اوراق اعتماد السيد فاض
عساف سفير العراق الجدي
لاندونيسيا .

السعودية

عشرة ملايين جنيه لسور

سلم القائم بالاعمال ف
السفارة السعودية بسوري
السيد عبد الحليم خدام نائ
رئيس الوزراء ووزير الخارج
السوري شيكا بمبلغ عش
ملايين جنيه استرليني .
وهذا المبلغ .. هو ال
اقر مجلس الدفاع العرب
تقديم السعودية له ، لسوري
دعما لصمودها ، وكان المج
قد اقر تقديم ابو ظبي ثماني
ملايين جنيه استرليني لسو
كذلك ، بينما تقدم السعودي
٢٥ مليون جنيه لمصر وحوال
١٥ مليونا للاردن بموج
قرارات مؤتمر الخرطوم .

القدس المحتلة

آلون .. نائب رئيسة الوز
الاسرائيلي يشيد بحرية الب
القومي

طلب ايجال الون .. نا
رئيسة الوزراء الاسرائيل
ضرب المنظمات الفلسطيني
باقصى شدة ، بصرف النظر
المكان الذي توجد فيه وال
التي ترعاها . اوردت ذل
اذاعة اسرائيل .
وقد اضافت الاذاعة —
عن الون — قوله : ان عمل
الاغتيال التي تقوم بها المنظ
الفدائية الفلسطينية تثبت ان
يوجد اي شبه بينها وبين ح
البعث القومي المعروف
باتزانها وهدوئها .

ك مسلح مع اسبانيا

ولت طائرة مائية اسبانية
ة سفينة من الوحدات
ة للبحرية المغربية ،
ت عليها عدة صواريخ .
انت السفينة المغربية قد
ت زورقا اسبانيا فيمنطقة
الاقليمية المغربية .
ته الى مياه اغادير ،
ت الطائرة الاسبانية
نة ، لكن السفينة لم
بسوء ونجحت في الاستيلاء
لزورق وتوصيله الى
لات ، ومن المعروف ان
ب كانت قد مدت مياهها
ية بحكم الاعراف الدولية
يما يبدو ان اسبانيا
ريح لهذا القرار .

كل من يبيع ارضه
ائيلين

ر علماء الدين في الضفة
ة المحتلة من بيع العرب
يهم للاسرائيليين ، وقد
وا هذا البيع حراما
فا لقوانين الاسلام ، كما
يانة لله ولرسوله وللوطن
لامي .
د وصلت عشرات
دات من الخطابات الى
سر التي قبلت بيع اراضيها
، واكدت هذه الخطابات
واجب الوطني يحتم على
ب الاحتفاظ باراضي الضفة
ية في أيد عربية .

س
ب مترددون

لن الرئيس معمر القذافي
يث صحفي له انه يأخذ
العرب ترددهم في اتخاذ
رات الحاسمة ، وقد ركز
س القذافي نقده على موقف
س المصري السابق جمال
لناصر المتردد وهو
ب الذي كان السبب المباشر
ض الهزيمة على العرب
لم تتح لهم فرصة للقتال
، تردد عبد الناصر .
تم الرئيس القذافي في
بأمثلة من التردد العربي
اقف المختلفة .



تسبيح.. وراء القضبان

للشاعر الاستاذ
ابراهيم عزت

اسبح ربي مثل الطيور
ارى كبرياء بلون السماء
وفي شفق مشفق كالجراح
ويعرف قلبي معنى الشموع
وحين يساق السحاب الجواد
واسبح في بسمات الشروق
وفي الشمس لفت بخدر الحياء
وفي البدر طوق قدر الهلال
وفي النخل دان بقنوانه
بصوت ترقرق بين الحصى
بدمعة فرح بليل حزين
خلائق تسجد طوعا له
افر الى ساحة الساجدين
ابيع وربي مني اشترى
وكنت بامسي أخشى العيون
وكنت اخاف حلول المنايا
فلما طلبت الحمى في حماه
ولما اطمأن بصدري الحنان
اياد من الجود فوق الثناء
رغبت انتسابا لرب الجلال
فاشهدت خلقك اني عبد
واسلم عند رضاك الرجال

واهتف باسم اله كبير
وومض النجوم وبعد المسير
يذكر من ابصروا بالسعير
وصرح الرواسي يضم الصخور
ليحيي في الارض موت القبور
ولثم الندى لشفاه الزهور
تنادي الاحبة عند البكور
منازل تحكي خطاها الشهور
وفي النحل يجمع حلو العبير
يسبح باسم العلي الخبير
ببسمة طفل حبيب صغير
وتعنو لسطوة رب قدير
اشارك في مهرجان كبير
ابيع الحياة ولا استشير
واهرب من شرها المستطير
على ظهر عبد مقل فقير
امنت بحصن العزيز المجير
وحلت لديك قيود الاسير
وفيض من النور للمستنير
يفوق الطموح بقلب الجسور
احب المليك العزيز الغفور
والقي لديك عناء المسير



الانساني

الهنود يخرقون اتفاقيات جنيف
الخاصة بأسرى الحرب
اعتقال المدنيين والأطفال والنساء ..
وتعذيب المدافعين

تقرير هام :
للقاضي الدكتور نسيم حسن شا

حينما انتهت الحرب في شرق باكستان ١٦–١٢–٧١ اسر نحو ٧٠٫٠٠٠ من القوات المسلحة واكثر من ٢٠٫٠٠٠ مدني من مواطني باكستان الغربية منهم عشرة الاف امراة وطفل وقد نقلوا الى معسكرات لاسرى الحرب في الهند – وفيما عدا قلة من المرضى والجرحي اعيدوا الى باكستان الغربية وبقي الجزء الاكبر في معسكرات الاعتقال في عذاب حتى الان .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ٧١ وافق مجلس الامن على القرار رقم ٣٠٧ الذي قدمته ست دول والذي يقضي بدعوة الفريقين المتنازعين الى ان يراعيا بدقة تامة تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ بالنسبة لحماية الجرحى والمرضى واسرى الحرب والمعتقلين من المدنيين .

ما هي اتفاقيات جنيف ؟

ان هذه الاتفاقيا تما هي الا التعبير الجماعي عن ضمير الامم المتحضرة التي تحاو ان تضفي نوعا من الرحمة الانسانية على بشاعة الحرب على ضوء الخبرة المكتسبة من الحرب العالمية الثانية .

وانه لما يذكر ان تعريف الاتفاقية الثالثة لاسرى الحرب كما يفهم من المادة الرابعة لها انهم افراد القوات المسلحة وقوات الميليشيا وافراد قوات المقاومة من الوطنيين الذين يخضعون لقيادة قواد المسئولين والذين يحملون سلاحهم علنا كما تميزهم شارات معينة ويخضعون لقوانين الحرب وعاداتها كما تشمل المدنيين بمصاحبة القوات المسلحة والمتطوعين في حالة قيام مكافحة عامة .

وعلى ذلك فان من سقطوا اسرى في ايدي الاعداء هم من الفئات المذكورة بعاليه والتي تدخل تحت نطاق مفهوم اسرى الحرب .

مدنيون وليسوا اسرى حرب

انه لمن الواضح ان المدنيين وزوجا
واطفالهم لا يعتبرون من اسرى الحر
وان التعبير الوارد في المادة الرابع
من الاتفاقية الرابعة من اتفاقيا
جنيف عرفتهم تحت تعبير الاشخا
المشمولين بالحماية .

يحق للقوة التي تقوم باسر ان
مثل هؤلاء الاشخاص الا في
واحدة فقط وهي حينما يكون
م بسبب مقتضيات الامن .
س المادة ١٣٢ من هذه الاتفاقية
شخص يتم اعتقاله بواسطة
الاسره يجب ان يطلق سراحه
زوال السبب الذي تم بسببه
ل وعلى ذلك فانه طبقا
ت جنيف لم يكن يحق اعتقال
والمواطنين والاشخاص المدنيين
ن وزوجاتهم واطفالهم كما ان
ار اعتقالهم حتى الان امر اصبح
برر قانوني على الاطلاق .
اك فئة اخرى من الاشخاص
اعتقالهم مخالفا لنصوص
ت جنيف وهذه تشمل الاطباء
الدين الملحقين بالقوات المسلحة
ت المادة ٢٤ من اتفاقية جنيف
ان افراد الهيئة الطبية ورجال
الملحقين بالقوات المسلحة واجب
هم تحت كل الظروف ويعتبر
الاشخاص من اسرى الحرب اذا
طوا في ايدي القوات المعادية
اطلاق سراحهم فيما عدا

ب الحالة الصحية والروحية
الحرب العادين بقاءهم لتوفير
رعاية لهم وتنص المادة ٢٨ انه
عادة افراد هذه الفئة الى
م التي ينتمون اليها بمجرد
طرق وكلما سمحت بذلك الظروف
رية وعلى ذلك فانه كان من
بمجرد ان انتهت العمليات
هة الغربية وفتحت الطرق للقيام
م الى باكستان الغربية .

ـرب :

يختص بهذا الموضوع بالنسبة
الحرب فان بالامكان مناقشته
بندين الاتيين :
ـ معاملة الاسرى مدة الاعتقال .
ـ ضرورة اطلاق سراح الاسرى

واعادتهم الى بلادهم طبقا لاتفاقيات جنيف وتنص الاتفاقية الثالثة على وجوب احترام اسرى الحرب من ناحية اشخاصهم وشرفهم ولا يجب ان يتعرضوا لاي تعذيب بدني او عقلي يهدف الى الحصول على انواع من المعلومات منهم ويجب تنظيم الحياة في معسكراتهم بحيث تحفظ قوتهم البدنية وصحتهم العقلية .

ويجب ان نلاحظ ان الهرب او محاولة الهرب مسموح به حيث ان مما يتفق مع الشرف العسكري والشجاعة الوطنية وعلى ذلك فان العقوبات التي توقع في حالة فشل محاولات الهرب تكون بالتبعية عقوبات محددة ولكن مما لا شك فيه انه لمن المسموح استعمال السلاح ضد اسرى الحرب الذين يحاولون الهرب ولكن تنص المادة ٤٢ من الاتفاقية الثالثة على ان ذلك يجب ان يكون مقصورا فقط على حالة الاجراءات القصوى وكاجراء اخير بعد ان تسبقه الانذارات المناسبة وتعني جملة الاجراءات القصوى ان تطلق النار حينما لا تكون هناك اي وسيلة اخرى لمنع محاولة الهرب ومن اللحظة التي يقف فيها الاسير الذي يحاول الهرب مستسلما فانه يضع نفسه تحت الحماية التي تنصها المادة ٢٣ فقرة ج من اتفاقيات لاهاي الخاصة بقوانين وعادات الحرب البرية .

وهذه القواعد قد انتهت بصورة واضحة من قبل الحراس الهنود المتعطشين لاطلاق النار الذين صرعوا بنيرانهم الجماعية اثنين واربعين اسيرا من اسرى الحرب ببرودة دم متعمدة وجرحوا ثمانية وستين اخرين ولم تكن معاملة اسرى الحرب او المعتقلين المدنيين ايضا متفقة مع المبادىء المقررة في اتفاقيات جنيف فقد الحقت بهم الاهانات واهينت كرامتهم واستجوبوا بقسوة ووقعت عليهم العقوبات الجماعية وحرموا من الطعام الكافي والمأوى الصالح والعناية الطبية واستعمال القوة معهم الى اخره وقد ورد ذلك في كلمة من تقارير الهيئة الدولية للصليب الاحمر التي قام مندوبوها بزيارة اسرى الحرب في معسكرات الهند ، وفي حالة ما اذا تبين ان هناك جرائم قتل عمد او تعذيب او معاملة غير انسانية للاسرى مما يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف فالطرف المعتدي عليه الحق في ان يطلب اجراء تحقيق في الموضوع وبناء على ذلك فقد طلبت حكومة الباكستان من حكومة الهند القيام باجراء تحقيق طبقا للمادة ١٣٢ من الاتفاقية الثالثة للتحقيق في خرق الهند لاتفاقيات جنيف ولكنها لم تلق بالا لهذا الطلب رغم ان المادة ١٣٢ تنص صراحة على ضرورة اجراء هذا التحقيق في حالة خرق احد الاطراف المعنيين لهذه الاتفاقيات اذا طلب ذلك الطرف الاخر .

لا تأخير :

اننا نود ان نشير الى ان الاسر في الحرب ليس عقوبة او انتقاما وانما هو اجراء وقائي لمنع اسرى الحرب من الاستمرار في الاشتراك فيها وعلى ذلك فبمجرد انتهاء القتال يزول السبب الذي من اجله اعتقل الاسرى وقد خصصت المادة ١١٨ من الاتفاقية الثالثة لكي تغطي هذا الموضوع وفيما يلي نص لاهم ما ورد فيها : ــ

« يجب اطلاق اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم بلا تأخير فور انتهاء النزاع المسلح في حالة عدم وجود اي اتفاقيات بين الاطراف المتنازعة بهدف ايقاف الاشتباكات او عدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق فعلى الجهة التي تعتقل الاسرى ان تقوم بنفسها وبلا تأخير بوضع خطة لاعادة الاسرى طبقا للمبادىء الواردة بالفقرة السابقة » .

وان الصياغة المستعملة في المادة المبينة بعاليه قد تم الوصول اليها بعد تدقيق ونقاش كبير بين المبدأ الاول في هذا الموضوع نص عليه في المادة ٢٠ من اتفاقية لاهاي التي تنص بوضوح على انه بمجرد اقرار السلام يجب اعادة الاسرى باسرع وقت ممكن وعلى كل حال فقد حدث بعد الحرب العالمية الاولى ان اتفاقية السلام قد وقعت بعد مضي الاربعة عشر شهرا من اعلان الهدنة وظل اسرى الحرب معتقلين دون سبب او عذر وجيه وبناء على ذلك فقد وضعت المادة ٧٥ في الاتفاقية الموقعة عام ٢٩ بغرض الاسراع في الافراج عن الاسرى



في اقرب وقت ممكن بمجرد اعلان الهدنة .

قرار الامم المتحدة :

انتهت الحرب العالمية الثانية دون ان تعلن الهدنة او توقع اتفاقية للصلح بين كثير من الدول التي اشتركت في القتال وفي حالة اسرى الحرب الالمانية فان خلع الحكومة الالمانية منع امكان تنفيذ الاتفاقية وبناء على هذا وعلى ما تبين ان من الممكن ان ينتهي النزاع المسلح دون ان توقع اتفاقية للصلح او حتى اعلان الهدنة بناء على ذلك وضعت المادة ١١٨ من اتفاقية عام ١٩٤٩ والتي ورد نصها اعلاه .

وان اللغة التي صيغت بها المادة ٥٩٨ واضحة حيث انها تنص على انه في حالة غياب اي نصوص بالنسبة للاتفاقية على ايقاف الاشتباكات او عدم امكان الوصول الى مثل هذا الاتفاق بين الاطراف المتنازعة فانه يجب على القوة التي تعتقل الاسرى أن تقوم بالافراج فورا عن أسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم وان تقوم بتنفيذها كما تعطي الحق للطرف الاخر ان يطلب اعادة هؤلاء الاسرى .

والشروح لاتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ لا تترك مجالا للشك بان تغيير وقف الاشتباكات المسلحة يعني وقف اطلاق النار وان حقيقة وقف جميع الاشتباكات لا تترك مجالا لاي شك ولقد قرر مجلس الامن في قراره رقم ٣٠٧ لعام ١٩٧١ ان يسري ايقاف اطلاق النار وايقاف الاشتباكات في نفس الوقت ولقد قررت اللجنة الدولية للقانونيين رأيا صريحا في ان الهند ملزمة بمقتضى القانون الدولي بالافراج عن اسرى الحرب الباكستانيين .

وان حكومة الباكستان احتراما منها لالتزامها تجاه اتفاقيات جنيف قامت بالافراج عن كل المعتقلين الهنود واسرى الحرب في باكستان في حين الحكومة الهندية ترفض بتاتا اعادة اسرى الحرب والمعتقلين من المدنيين رغم توقف الاشتباكات ولقد علم ان رئيسة وزراء الهند قد قالت في الثاني عشر من يوليو ١٩٧٢ ان اسرى الحرب لن يعادوا حتى يتم الاتفاق النهائي على مشكلتي جامو وكشمير .

ثم تبين اخيرا ان الاعذار التي تتذرع بها لرفض الافراج عن الاسرى هو ان بنجلادش لا تعتبر احد الاطراف الرئيسية في النزاع وان تسليم القوات المسلحة لباكستان في الجبهة الشرقيةقد تم لكلتا القيادتين التابعتين لبنجلادش والهند وقد اعلنت الان بنغلادش بدورها انها لن تبحث وتناقش موضوع الافراج عن اسرى الحرب الا بعد ان تعترف باكستان ببنغلادش ومن الواضح ان هذا الموقف قد اتخذ بهدف ارغام باكستان على الاعتراف ببنجلادش وعلى ذلك فان المعتقلين من المدنيين يتخذون الان كرهائن لتشكيل ضغط للحصول على اهداف سياسية على الرغم من ان المادة ٣٤ من الاتفاقية الرابعة تنص على التحريم المطلق لاخذ رهائن .

المحاورات الحالية :

لا يجوز اطلاقا استعمال المعتقلين واسرى الحرب للوصول الى فوائد او اهداف سياسية .

فقد وافق المؤتمر الدولي الذي عقد اخيرا لخبراء الحكومات في جنيف لتاكيد وتطوير القوانين الانسانية في النزاعات المسلحة والذي كان لي الشرف ان أحضره وافق على الفقرة الاتية التي لا تدع مجالا للشك بالنسبة لهذا الموضوع .

« يجب على الحكومات المتعاقدة الا تتاخر في تنفيذ المادة ١١٨ من الاتفاقية الثالثة بالنسبة لمعاملة اسرى الحرب والمادتين ١٣٢ و١٣٤ من الاتفاقية الرابعة الخاصتين بحماية الاشخاص المدنيين زمن الحرب ولا يجب اطلاقا باي حال من الاحوال ان يجعل موضوع الافراج عن هؤلاء الاسرى واعادتهم الى بلادهم سواء كانوا من اسرى الحرب او المدنيين المعتقلين وسيلة للحصول علىفوائد سياسية او غيرها».

وعلى ذلك فان رفض حكومة الهند للافراج عن اسرى الباكستانيينواعادتهم الى بلادهم بناء على شروط الهند لا يعتبر من الاوضاع القانونية التي تسمح بها اتفاقيات جنيف كما ان ما تطالب به الهند من انه يجب على باكستان ان تعترف ببنجلادش قبل ان تنظر في موضوع الافراج عن الاسرى من العسكريين والمدنيين واعادتهم الى بلادهم يعتبر ايضا غير قانوني من نواحي اخرى فان اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ لا تنص في اي بند من بنودها على وجوب الدخول في مفاوضات ثنائية او متعددة مع الاطراف المتنازعة للحصول على اتفاق يقضي باعادةاسرى الحرب وبالنسبة لوجوب اعادة الاسرى فان السؤال الحيوي هو الاعتقال البدني لاسرى الحرب وقد قرر احد الثقات المعروفينفي القانون الدولي وهو الاستاذ اوبتهايم ما يلي تنص الاتفاقية على مبدأ رئيسي وهو ان اسرىالحرب هم من في قبضة الحكومة المعادية وهذا يعني انه يقضي النظر في اي مسئولية فردية قد تنشا بان المسئولية الاساسية بالنسبة لمعاملتهم تقع على عاتقالحكومة التي تعتقلهم .

وتنص المادة ١٢ من الاتفاقية الثالثة انه حتى ولو فرض ونقل
اختصاص اعتقال اسرى الحرب
حكومة ثالثة فان مسئولية تطبيـ
اتفاقيات جنيف تقع على عاتق الحكـ
التي تقبلهم طالما كانوا معتقلين لد
وحيث ان الاعتقال الفعلي لهـ
الاسرى هو في الهند نفسها فانه يقع
عاتقها هي مسئولية الافراج عنهـ
واعادتهم الى بلادهم الاصلية . وان
ان اتفاقيات جنيف لا تحتوي على
جهاز خاص يمكن بواسطته فـ
تنفيذ الاتفاقية الا ان المادة الاولى
تتصدر الاتفاقيات تنص على ما يلي

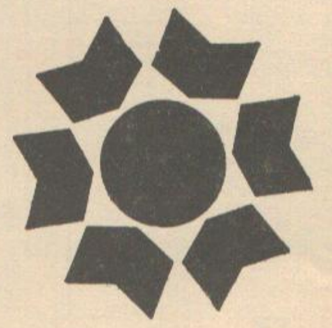
« يجب على الاطراف المتعاقدة
تحترم وان تضمن تنفيذ هذه الاتفا
في جميع الظروف والاحوال . »

وانه لمن المنتظر ان الحكومـ
الموقعة على اتفاقيات جنيف لا بد
تلتزم باحترامها في جميع ظروفهـ
وفي حالة ما اذا قام احد الاطـ
بانتهاكها يجب على جميع الموقعين
الاتفاقيات ان يضمنوا احترامها و
قرر مجلس الامن في ٢١ ديسمبر ١
في القرار رقم ٣٠٧ دعوة جميـ
الاطراف المشتبكةفي الصراع الى مر
تطبيق هذه الاتفاقيات وفي ٢٩ نوفـ
١٩٧٢ قرارات الجمعية العامـ
لهيئة الامم المتحدة ان تقوم جميـ
الاطراف ببذل كل الجهود بروح التـ
والاحترام المتبادل للوصول الى
عاجل لحل جميع المشاكل المعلقة
تعمل على اعادة اسرى الحرب ط
لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وطبق
لقرار مجلس الامن رقم ٣٠٧
١٩٧١ .

الدستور الهندي :

يتضح من ذلك ان جميع الـ
الموقعة على الاتفاقية والذين هم فـ
نفس الوقت اعضاء في هيئة الامـ
المتحدة قد دعوا الهند لتحترم التزا
تجاه اتفاقيات جنيف وفي الواقـ
ينص الدستور الهندي في المادة ٥١
ان الحكومة ستبذل كل الجهد لتنفيـ
يلي أ — ..... ب — ..... ج
تتبنى الحكومة احترام القانون الد
والمعاهدات الخاصة بين الشعـ
وبعضها وعلى ذلك فان الهند ملز
ليس فقط بمقتضى قرارات الهيئةالد
باحترام واجباتها تجاه القانون الد
واتفاقيات جنيف بل ملزمة ايضا بهـ
طبقا لدستورها ولكن على الرغم من
هذا وبالتعارض مع كل القيم والقـ
الدولي والتزاماتها تجاه اتفاقيـ
جنيف مان الهند ما زالت مستمر
اعتقال ٩٠٠٠٠ اسير من اسرى الـ
والمدنيين في معسكرات اعتقالها مـ
لهم ولعائلاتهم الاما لا حدود لها .

ولقد آن الاوان لان يقوم المجتـ
الدولي بالنظر في اتخاذ اجراءات عـ
وخطوات حاسمة لالزامالهند بالاتفا
الدولية واحترامها .



ـة المرتجاة لامتنا .. مشروطة بتغيير نظم
فيها .. من البداية الى النهاية ..
تقوم نهضة حقيقية الا بتغيير ـ عقلية ـ
.. ولن تتغير عقلية الانسان الا بتجديد
التعليم .. وتحديث طرائقه دوما ...
التعليم الجامدة في بلادنا العربية ـ الاسلامية
جوهري من اسباب التخلف العقلي والثقافي
ي ..
يرهص بالبشرى ان الاحساس بهذا الوضع
زايد .. يوما بعد يوم
مصر ـ ومعظم مناهج التعليم في البلاد
منقولة عنها ـ دعوة تنادي بانقلاب سلمي
نظم التعليم
الكويت مؤتمر لاصلاح مناهج التعليم
اربعة ايام قامت في لبنان مظاهرات طلابية
تعطيل الدراسة في بعض المعاهد الثانوية
ادخال تحسينات في مناهج التعليم
لمغرب العربي مؤتمرات ودراسات تستهدف
رقية نظم التعليم
ساليب التعليم الراهنة مابرحت تقود

اطالة فترة التخلف الصناعي والعلمي ..
وى الامة كلها
ايقاع طلبة العلم ـ كل عام ـ في حرج وبلبلة
مخاوف .. لانها ـ اي اساليب التعليم
ـ اقرب الى احراج الطلبة وتحديهم
الاختبار العلمي .. الباني للشخصية
عقلية المبتكرة المبدعة .
ذه مقالة حسنة للاستاذ الفاضل علي
كتبها منذ فترة غير قصيرة .. يقترح
وبا جديدا للتعليم
جتمع ـ اذ تستاذن الاستاذ في نشر هذه
ادي رجالات التربية والتعليم وتدعوهم
كير الجدي في هذه القضية الكبيرة ...

متحانات على الابواب
ن مرب .. معلم مخلص الا ويعلم مدى
الذي يتعرض له الطلبة بين يدي الامتحانات
كما يعلم ان التغيير امر ممكن .. وميسور
جعلت اساليب التعليم من اجل الانسان
الانسان من اجل اساليب التعليم .

بينما

لي اخ كان كلما غشي المدرسة الثانوية رق جسمه ونحل ، وعراه ذبول ،فأعفيته منها وابقيته في الدار سنوات ثلاثا لم الزمه فيها مطالعة شيء من دروس المدرسة وانما كنت ادله على بعض كتب الادب والتاريخ مما لا يثقل عليه ولا ينال من صحته ، وما تجزل فائدته وتعظم المنفعة به ، وقرأ فيما قرأ تاريخ الطبري كله والاغاني .. فلما ازف موعد امتحان الكفاءة منذ سنتين قلت له : لو دخلت هذا مع رفاقك فلعل الله يكتب لك النجاح . فاطاعني واستعد للامتحان شهرا واحدا ثم دخله فكان من الناجحين ، على رغم ان الناجحين في تلك السنة كانوا دون الثلث ، وعاد الى ما كان عليه ، حتى كان امتحان الشهادة الثانوية (البكالوريا) هذه السنة ، فدخله كما دخل الاول ونجح فيه ايضا .

هذا النجاح الغريب دفعني الى التفكير في الموضوع الذي اكتبه اليوم ، وجعلني اسأل نفسي فأطيل سؤالها ، الا يمكن ان نسهل للطلاب هذه الدراسة ؟ واذا كانت هذه الغاية وهي شهادة الكفاءة (والصحيح ان تسمى شهادة الكفاية) تدرك بمسيرة شهر واحد في طريق سهل لاحب ، فعلا مَنمشي اليها ثلاث سنين في طريق صعبة معوجة من ينقطع فيها اكثر ممن يبلغ اخرها ؟ اليس لنا بد من ان نضيع زهرة شباب ابنائنا في المدرسة لنعلمهم ما لا يكاد ينفعهم في حيواتهم ، اذا هم خرجوا منها ، ولم يقدروا ان يشتغلوا بعده بما يشتغل به

متحانات على الأبواب

الاستاذ علي الطنطاوي يقترح : أسلوبا جديدا ... للتعليم

العامل الجاهل من اعمال اليد، واشغال السوق ؟ الا يمكن ان نعلم كل طالب ما ينتفع به ويميل اليه ونعفيه من علوم يكرهها ولا يعتقد فائدتها له في حياته ؟

فقالت النفس : لقد أقمت بناءك على غير اساس،وجعلت من هذه الشاذة قاعدة، واصلت عليها اصلا ، ان اخاك هذا وان اخذ الشهادة فليس له علم من درس يوما بيوم ، وسار على الجادة خطوة فخطوة ، ولم يقفز من فوق الاسطحة ولم يتسور الجدران ، وهذه العلوم كلها لازمة لا استغناء عنها ، واسلوب التعليم صالح لا داعي لتبديله .

فرجعتني والله الى الشك وكدت ادع الموضوع ، ثم فكرت فرأت ان لكل عمل نتيجة ولكل مسير غاية ، والغاية في المدرسة اما ان تكون الشهادة او العلم او الاعداد لخوض لجة الحياة والنضال عليها . اما الشهادة فلا بحث فيها لانها عرض لا جوهر ووسيلة لغيرها لا يصح الوقوف عليها ، ولا القناعة بها ، وهي بعد كاسمها (شهادة) قد تكون مزكاة عادلة ، وقد تكون شهادة زور تعطي لغير اهلها ، وتمنح من ليس من مستحقيها . وما ينفع الفقير المفلس ان يشهد له الناس جميعا بانه الغني ذو القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ؟ اما العلم فاسالوا المتعلمين ماذا بقي لهم من دروس الثانوية ، بل تعالوا احدثكم ما جربته بنفسي وما شاهدت عليه تلاميذي ، ولقد كنت في دراستي الثانوية مجليا دائما او مصليا ، ولم اكن فسكلا ، ولقد اشتغلت بالتعليم الاولي والابتدائي والثانوي ، الاهلي والرسمي والديني ، اربع عشرة سنة ، قبل ان اتى القضاء ، في مدارس الشام والعراق ولبنان، وعرفت الالاف من الطلاب ، واقل ما استفيده من هذا اني اذا تكلمت اتكلم عن خبرة واطلاع . أقول :

اني وجدت بالتجربة انه لم يبق عندي الان مما امضيت في تعلمه السنين الطوال ، الا ما كان طبعي منصرفا اليه من علوم الدين واللسان والتاريخ والفلسفة وما عدا ذلك من العلوم الرياضية والطبيعية (لا الطبعية كما يقول بعضهم) فلا اكاد اعرف منه الان الا اشياء عامة جدا . اما التفاصيل والدقائق واعيان المسائل فقد نسيتها كلها ، ولو سئلت عما اعرفه من المثلثات (مثلا) لاجبت اني لا اعرف الا شيئا اسمه الجيب والتجيب (تمام الجيب) والمماس . لا اعرف ما هو علي التحقيق ، حتى موضوع العلم على وجه التحديد فقد نسيته ، مع ان علامتي في السنة التي قرانا فيها المثلثات كانت تسعا من عشر وكنت المجلى) الاول (في صفي (او فصلي) اما الكيمياء العضوية فلا اعرف منها الا شيئا اسمه (الميتان) وتركيبه جزء من الفحم واربعة من مولد الماء او الهيدروجين ، وقد درست جغرافية بلاد الدنيا الطبيعية والسياسية والاقتصادية ، وكنت مع ذلك كلما سمعت باسم مدينة جديدة يأتي في اخبار الحرب اجدني اجهل مكانها ، واذهب فأسأل عنها الكتب والمصورات استوى في ذلك انا ومن لم يقرأ الجغرافية قط . وكل من عرفت من الطلاب هذه حالهم لا يستقر في رؤوسهم الا ما يختصون به انفسهم ، والا خلاصات موجزة، انما كان خيرا لهم لو اقرأناهم هذه الخلاصات في الاصل ؟

ولست اقول دعوا هذه العلوم لا تقرئوها التلاميذ ، ولكن اقول ان هذا الخلط بين العلوم الكثيرة يؤدي الى اضاعتها كلها ، وهذا سر ما نشكوه من ضعف الطلاب في مصر والشام والعراق في اللغة وهي اداة العلم كله ، وما نلمسه من عقم القرائح ، وفقد المخترع والباحث ، ولو انا رجعنا الى طريقة اجدادنا الذين كانوا يتعلمون علمين او ثلاثة فاذا احسنوها شرعوا بغيرها لكان اجدى علينا . فمدارسنا اذن لا توصل الى الغاية العلمية النظرية ، فلننظر الى الغاية العملية هل تبلغنا اياها ؟ هل تعد مدارسنا التلاميذ اعدادا جيدا للنجاح في الحياة وضمان الكسب الطيب والعيش الرغد ، مع الخلق القويم والايمان الديني والقومي ؟ الجواب مشاهد ملموس هو ان مدارسنا لا (تكاد) تخرج اليوم الا اطباء او محامين او موظفين . اما الوظائف فعددها محدود لا يمكن ان يتسع لكل المتعلمين ولا ينبغي ان يتسع لهم . اما الاطباء والمحامون في دمشق — مثلا — فقد صاروا من الان اكثر من اللازم بكثير ، وغدا جلهم يقتنع بالكسب القليل اما التجارة والزراعة وسائر طرق الرزق فان اكثر اهلها او كلهم .. ممن لم تخرجهم المدارس بل خرجوا انفسهم في مدرسة الحياة الكبرى ، ولا نستطيع ان نغلو فنقول بأن خريجي المدارس يمتازون من الناس باخلاقهم الشخصية والاجتماعية ، او ان المدارس جعلتهم طبقة مختارة ممتازة من طبقات الشعب بل انهم كغيرهم من الناس ، منهم الصالح ومنهم الفاسد ومنهم من هو بين ذلك .

والسبب في هذا كله ان نظام التعليم في بلادنا كالبيت العتيق الخرب ، المختل الهندسة ، الذي لا يفتأ اصحابه يتعهدونه بالترميم والاصلاح ولكنهم لا يجرؤون على هدمه من اساسه وبنائه من جديد على هندسة صالحة ، ونمط

صحي نافع ، اننا نحبس التلاميذ ست سنين للدراسة الثانوية ، ونحشو رؤوسهم بمعلومات اكثرها لا ينفع في الحياة . وماذا لعمري استفدت انا من دراسة المثلثات والهندسة النظرية و(حفظ) معادلات الكيمياء وقوانين الفيزياء في القضاء او في تدريس الادب او في فن الكتابة ، وتلك هي اعمالي في حياتي ؟ سيقول قائل ، ومن كان يدري انك ستكون اديبا او قاضيا ، انما كان في الامكان ان تكون مهندسا او صيدليا ؟ بلى ، ولكن الدراسة العالية حددت طريقي في الحياة ، فلماذا لم احدده قبل ذلك بسنوات ؟

هذه هي المسألة ، كما يقول شكسبير ، ان الدراسة العالية هي المقصودة بالذات ، وما قبلها ثقافة عامة هي بمكان المقدمة اليها والتمهيد لها ، افلا يستطيع الشاب الواعي دراسة الحقوق مثلا ، من غير احاطة بدقائق الكيمياء والفيزياء والرياضيات ؟ او لا يجزئه ويكفيه ان يعرف عنها الشيء المجمل المختصر ؟ وطالب الطب هل يستحيل عليه من غير معرفته بعلل الشعر واختلافات الكوفيين والبصريين ؟ لقد شاهدنا محامين بارعين وقضاة لا يعرفون شيئا من المشتقات ولا تحول التابع ولا صفات البروم ، وشاهدنا اطباء كبارا استطاعوا ان يعملوا عمليات في شق بطن وفتح الجمجمة ، على جهلهم الموازنة بين ابي تمام والبحتري وشروط عمل اسم الفاعل .

● ●

في العمل ؟ انا أرى ، اذا كان في الدنيا من يسمع رأيي ، أن نجعل مدة الدراسة الابتدائية والثانوية معا سبع سنين على الاكثر ، يتمكن فيها الطالب من العربية بالمران والتطبيق ، وتنبيه السليقة لا بحشو راسه بالقواعد وقتل وقته وبمعرفة اوجه الاعراب حتى يقيم لسانه ويتنزه عن الخطأ الفاحش ، ويبصر مرامي الكلام ودقائق معانيه ، ويتعلم من دينه مايمسك عليه ايمانه وخلقه ويرغبه في الخير ويصرفه عن الشر ، ويمنعه من الحرام ، ويعرف من الرياضيات الشيء العملي الذي لا يستغنى عنه من غير اشتغال بالنظريات المجردة ، وما لا بد منه من علوم الطبيعة وقوانينها الاساسية واسرار المخترعات ، وان يدرس الصحة والجغرافيا والتاريخ العربي ، وان يعرف مباديء لغة من اللغات الغربية ، وامثال ذلك ، فما اردت الاستقصاء بل التمثيل .

فاذا تخرج الطالب منها عرضنا عليه فروع الجامعة ، فاذا اختار فرعا منها حضرناه له في سنتين او ثلاث ، علمناه فيه ما يتصل به ، فيكون في كل كلية قسم تحضيري فيه من العلوم ما يحتاجه طالبها ، فيتلقاها الطالب برغبة فيها وحب لها ، لانه هو الذي اختارها ، ووافقت هواه ، وظهر له النفع منها ، وينجو بذلك من خلق شاعرا من حفظ طلاسم الرياضيات ، او الرسوب فيها والانقطاع عن المدرسة وحرمانه التحصيل من اجلها ، وهو بعد لا يحتاج اليها ابدا ، ولا يتعلم كل طالب الا ما يحتاج اليه مع اختصار مدة الدراسة وتقوية الاختصاص ، وكسب الوقت الذي يستطاع الاستفادة منه في تقوية الاجسام الرياضية ، ومعرفة الوطن بالسياحات ، والعناية بالتربية الخلقية والوطنية ... ومن شاء بعد الاكتفاء بالدراسة الثانوية ودخول معركة الحياة لم نسلبه وقته وسلحناه بثقافة عامة يعلو بها مستوى السوقة واصحاب المهن ، ومن اراد التخصص فتحنا له بابه ، وعجلنا له دخوله وقويناه فيه . وهذا ايجاز للاقتراح والشرح حاضر ان شاء الله .

اما التعليم الديني فلنعد الى مثل الطريقة الازهرية الاولى مع اصلاح يسير فيها ، فقد ثبت انها انفع واجدى ، دنيا وآخرة ، وان تلك الثورة عليها حتى تم العدول عنها ، والقضاء على الجامعة الازهرية ، كان فيها اغراق ادركناه الان .. وانا اعرف الازهر الجديد ، واعرف كليا[ت] ثلاثا انشئت على غراره فـ[ي] دمشق وبغداد وبيروت علم[ت] فيها كلها ، واشهد لله شها[دة] حق ان الازهر القديم كان فـ[ي] الجملة خيرا منها ، اذ كان اه[له] يطلبون العلم لله وللعلم فصار اهله يطلبون العلـ[م] للشهادات والوظائف ، فكانو[ا] يصبرون على تلك الحواش[ي] المطولات ، وان تكن عقيما فصار هؤلاء لا يقرأو[ن] الا خلاصات يجوزون بهـ[ا] الامتحانات .. وكانوا علمـ[اء] عاملين لدينهم اهل تقى وو[رع] في سمتهم وسلوكهم وسرهـ[م] وعلنهم ، فصار بعض المدرس[ين] واكثر التلاميذ ... صار على حال من عرفها ، فقـ[د] عرفها ، ومن جهلها فلا يس[أل] عن الخبر .

وانا لا اعمم ولا اطلـ[ق] القول ، وانما اعني الكثرة مـ[ن] اعرف ، ولعل فيمن لم اتشر[ف] بمعرفته خيرا لم يصل الـ[ي] علمه ولا بلغني خبره . هـ[ذا] على ان تكون المدارس الدي[نية] بمثابة مدارس الاختصا[ص] لا يدخلها الطالب الا بعد [ان] يدرس هذه الدراسة الثانوي[ة] يفهم علومها ويأخذ شهادتهـ[ا] لانها ثقافة عامة يحتاج اليهـ[ا] عالم الدين وعالم الدنيـ[ا] والموظف وصاحب العمل الحـ[ر]

● ●

ولا بأس بعد بارتياد منا[بع] العلم في غير بلادنا علـ[ى] يطلب فيها العلم المبني علـ[ى] المشاهدة ، اما علوم الرو[ح] وما اصوله عندنا ، كعلـ[وم] العربية فلا ، وهذه الحماقـ[ة] التي كان اتاها الفرنسيـ[ون] اذ ارسلوا شبابنا يتعلمـ[ون] العربية في باريس لا يجوز [ان] تعاد ، وحسبنا ان صلينا نار[ها] وتجرعنا صابها ، (ولا نـ[ريد ان] نتجرعه) وان اضحكنا النا[س] علينا ، وزدنا طلابنا علـ[ى] ضعفهم في لغتنا ضعفا . و[ع]... ان نختار الطلاب الموفديـ[ن] من ذوي الدين والخلق المشـ[هود] وان نرسل معهم من الاسا[تذة] الكهول المتزوجين ، مراقبيـ[ن] ومرشدين .

● ●

هذه كلمة صغيرة في موضـ[وع] كبير اعرف انها تثير مناقشـ[ة] وتحتمل جدالا ، وانها لم تلـ[م] باطراف الموضوع ولم تستو[ف] البحث فيه ، وانما هي تنبيـ[ه] الى فساد ، ودعوة الـ[ى] اصلاح .



.. والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر

Aireactor

مزيل الروائح الكريهة

AIREACTOR
SPACE DEODORIZER
THE GENUINE AND COMPLETE
ODOR
OUNTERACTAN

اكتشاف امريكي جديد مستخرج من النبات للقضاء على تلوث الهواء

يراكتر" ليس له رائحة
لا يسبب الحساسية
لا يلوث الجو

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

راكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب
دخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا
كالهواء الطلق

"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم والفنادق وجميع أماكن التجمعات

لوكيل العام : **مؤسسة موتوكيف** هاتف : ٤٢٦٧٠٠ ص.ب : ٢٠٤٦٥

المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم (١) خلف بلدية الكويت - مقابل مسجد العجيري

عودة الى ...
مرايا نجيب محفوظ
حوار مع الاستاذ خالد اليوسف

نشرت مجلة (المجتمع) المجاهدة في عددها ١٣٩ الصادر يوم ٢٤ محرم ١٣٩٣ كلمة قصيرة للاستاذ خالد محمد اليوسف حول مقالي (الاخوان المسلمون في مرايا نجيب محفوظ) المنشور في العدد ١٣٤ الصادر يوم ١٩ من ذى الحجة ١٣٩٢ من هذه المجلة ايضا اقتصر حديثه فيها عما قلته عن الدكتور رجب البيومي في كتابه (خطوات في التفسير البياني للقرآن الكريم) من انه (لم يشر من قريب او بعيد - ولو في الهامش - الى كتاب التصوير الفني في القرآن رغم انه تحفة ادبية في التفسير البياني تضع صاحبها - بالاضافة الى كتابه (في ظلال القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) وغيرها في الدراسات الاسلامية - في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر) .

بادى ذى بدء اشكر الاستاذ خالدا على اهتمامه واعجابه الطيبين بما كتبت ، ولا اخفي عنه انني ما قصدت بتاتا ان اعرض باحد ، وانما اخذتني الدهشة - لما يحتله عندي الشهيد الكريم من منزلة عظيمة وعظيمة جدا - عندما قرأت كتبا حول الدراسات التفسيرية للقرآن الكريم ولم اعثر على اسم سيد قطب بين المفسرين المعاصرين .

ولا اخفي عن الاستاذ ثانية انني رجعت الى كتاب الدكتور رجب بعد ان مر ما يقرب من عام وزيادة على قراءتي له ، فوجدته يشير الى ما ذكرني اياه الاخ الكريم مع اختلاف في تركيب بعض الجمل بين ما نقله الاخ وما هو عند الدكتور رجب في الطبعة التي عندي (سلسلة البحوث الاسلامية - الكتاب الثاني والاربعون ١٥ شوال ١٣٩١) .

واعترف للاستاذ انني احتفظ بمجموعة لا بأس بها من مجلة (الرسالة) المصرية ، ولكن لم يلفت نظري خطابات متبادلة بين الاستاذين رجب وقطب رحمه الله ، ولم اكن اعرف الدكتور رجب البيومي كان من المتصدين للدفاع عن الشهيد ضد مهاجميه وتمنيت لو تفضل الاخ وأرشدني الى مظان ذلك .

اما العلاقة الطيبة - كما ورد في كلمة الاخ - بين الرجلين ووضوح الاتجاه الاسلامي للدكتور رجب فليس حجة في مجال البحث ، لان الباحث وان فرضنا اتجاهه غير اسلامي ولم يكن هناك تخوف من المصادرة فان الامانة العلمية تملي على صاحبها التزام التحري والانصاف تجنبا من هجمة الناقدين واتمنى - ولا سيد[...]
والفيوم قد بدا ثقلها يخف شيئ[...]
ما - ان يثبت الاستاذ رجب ا[...]
سيد مع المفسرين المعاصرين في ط[...]
اخرى ان شاء الله .

هذا من نحو ... ومن نحو آخ[...]
كنت انتظر من الاستاذ الكريم - [...]
غيره - ان يتحدث بجانب ملاحظت[...]
الطيبة عن شخصية (عبد الوه[...]
اسماعيل) ويدلي برأيه فيها لما [...]
يكون عنده من معلومات عنها ولك[...]
شيئا من ذلك لم يحدث وانا [...]
مسرور - وهذه فرصة اغتنمها [...]
هذه المناسبة - اذا تقدم احد باب[...]
آرائه في الشخصية المذكورة خد[...]
للحق وانصافا للتاريخ و[...]
للمتشدقين الذين يحاولون جه[...]
تشويه حقائق الاسلام ، وتز[...]
مقدساته .

وتقبل اخي الاستاذ خالد تحي[...]
من اخيك في المغرب ، واكرر لك ش[...]
على اهتمامك واعجابك والكمال [...]
تعالى والسلام .

محمد المنتصر الريسو[...]
- تطوان المغرب -

نقطة البداية في التاريخ الإسلامي

بقلم الأستاذ: عبد الحليم عويس

ظهر الاسلام اول ما ظهر كة المكرمة ، فلقد كلف سول الكريم بالبدء بعشيرته ربين .. اى قومه في مكة نشأ وترعرع بها .. وعلى ا ايمكن القول بأن نقطةبداية لتاريخ الإسلامى» قدانطلقت مكة .. مهبط الوحى ووطن سول — عليه الصلاة سلام .؟

ثم هاجر الرسول الىالمدينة وهي من قرى الجزيرة ربية الكبرى — وفي المدينة الاسلام الارض الخصبة جد النفوس المشرئبة للعقيدة ديدة ، المستقرة للموت في بلها ، ووجد الفرصة سالحة — التي لم يجدها في — لكي تبرز الى الواقع لى فكرة الدولة الاسلامية لة ذات طابع خاص متفرد نقى ملامح وجودها منالقيم آنية ومن تطبيق الرسول يم لهذه القيم .

وقبل هجرة الرسول الكريم لم يكن الاسلام اكثر من اد مشتتين مضطهدين شون منبوذين مقاطعين طعة مادية احيانا ، ونفسية رية دائما في مكة ، اولاجئين اسين هاربين من بطش هم في الحبشة ، أو فى ال شبيهة بذلك في قرى يرة العربية المتناثرة .

وعلى هذا أيمكن القول بأن ة البداية في التاريخالاسلامي انطلقت من المدينة المنورة ؟ ن نقطة البداية في التاريخ سلامي في الحقيقة هي هذه معا ..ولتاريخنا الاسلامي ان : فهو كبناء ايديلوجى كرسالة سماوية .. كقيم حضارية .. قد بدأ في مكة ..

لكنه كبناء تطبيقي مادي ، وكنظاممتكامل ، وكحضارة لها رصيدها من الواقع ... قد بدأ في المدينة ...

وهذان الشقان متكاملان ، وضروريان بالنسبة لتاريخنا الاسلامي فهذا التاريخ .. مبادىء ، الى جانب كونه اشخاصا ، وهو رسول ، ورسالة ، وقصة افراد عظماء، ومجتمع عظيم .

• • •

عندما بدأت الرسالة الاسلامية وجودها المادى في مكة لم يكن ارتباطها بأرض مكة ارتباطا لازما ، او ارتباطا راجعا الى خصائص في مكة كأرض ، فلم تكن مكة بالنسبة للدعوة اكثر من ارض ولد فيها الرسول عليه السلام ، وكان من الممكن ان يولد فى غيرها من ارض الله ...

ولما ابى مشركو مكة الا ان يؤذوا مسلميها ويضطهدوهم ، لم يجد المسلمون اي حرج فى ان يتركوا مكة هذه ، ويتشتتون في الارض ، لان الهدف لم يكن « ارضا » معينة ، وانما كان الهدف « قيما » معينة ... لم يكن الهدف أن تعيش « مكة » أو أن ترتفع رايتها ، أو انيحمى مجدها القومى ، او ترابها الوطنى ، بل كان الهدف اية ارض تعيش فيها مبادىء السماء ويجد فيها المسلمون الفرصة ، كى تعيش القيم التي يعيشون بها ولها ، والتي يعتقدون انها الطريق الذي يجب ان تسير فيه البشرية .

فلما لمح الرسول الكريم ، ولمح المسلمون ، ان هناك ارضا اخرى ، ممهدة واكثر خصوبة لتحقيق قيمهم الاعلى ورسالة السماء التي نيطت بهم .. لم يترددوا في ان يتركوا مكة وان يضحوا فيها بكل املاكهم ، بل واحيانا بأبنائهم واهلهم ،وان يسرعوا في هداة الليل او انبثاقة الفجر الى الارض التي لاح لهم ان شمس الله سوف تسطع منها ، منتشرة — بعد ذلك — في كل بقاع الارض .

لقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مصيبا كل الصواب ، ،حين جعل من التاريخالهجري ، بداية التاريخ للمسلمين كتقويم عام يلتزمه المسلمون ، ويتذكرون به على المدى التاريخي كله ميلادهم الحقيقي كأمة وكحضارة وكرسالة .

لكن دارسالتاريخ الاسلامي لا يستطيع ان يتجاهل الركيزة الاولى التي انطلق منها هذا التاريخ ، لايستطيعان يتجاهل « الرسول » الذي حمل الرسالة ، ولا الافراد العظماء الذين احرقت جلودهم صحراء مكة ، ولا الذين عاشوامشردين في الحبشة ، لا يستطيع ان يتجاهل القيم القرآنية التي نزلت في مكة تواجه اوضاع المسلمين فيها ، وتواجه الاوضاع المشابهة التي يمكن ان تتكرر على مدار تاريخهم .

فتاريخنا الاسلامي في حقيقته يبدأ من هذه اللحظة التي نزل فيها قول الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام في غار حراء :

« اقرأ باسم ربك الذيخلق. خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

ان هذا التاريخ الاسلامى الذي بدأ من مكة كدعوةوعقيدة ومن المدينةكدولة وبناءاجتماعي وحضارة ... ان هذا التاريخ يمشى مع هذه العقيدة ومع الحضارة المنبثقة عنها ما قدر الله لهما ان يمشيا في التاريخ فهو مرتبط بهما في كل الارض التي كان عليها ، وفي كل الزمان الذي يوجدان فيه . فهو معهما في الاندلس التي خرجت من يد المسلمين بأعمالهم ، ولم تعد تاريخا حيا . وهو في الصومال، وفي السودان ، وفي ارتريا ، في الهند وباكستان والبلدان العربية ، وفي جزر البحر الابيض المتوسط كصقلية وسردينيا وكريت .

هو مع العرب ... منذهذه اللحظة « لحظة اقرأ باسم ربك »

وهو مع البربر .. منذ اللحظة نفسها

وهو مع الطورانيين من اللحظة نفسها كذلك .

وهو مع كل المسلمين مهما تختلف بهم الاوطان والازمان والاجناس .

انسان التاريخ الاسلامي

وانسان هذا التاريخ هو الانسان الاسلامي الذي يؤمن بالكتاب الذى بدأ نزوله منذ لحظة « اقرأ باسم ربك » ، والذي يحاول خلق الرصيد الواقعي والعملي للقيم التي ارساها هذا الكتاب .

هذا الانسان — صانع هذا التاريخ ومادته الخام — قد يكون فردا في مجتمع مظلم مخالف في نمط حياته لقيم القرآن . وقد يكون انتماؤه الارضي لبلد غير اسلامى . ومع ذلك فهذا الانسان هو اللبنة الاولى لهذا التاريخ ما دام ملتزما بقيم القرآن ، وما دام يحاول خلق رصيد عملي لها .

العرب ومكانهم في التاريخ الاسلامى

لقد شاءت ارادة الله ان تكون مكة ثم المدينة ارض الاسلام الاولى ، فهل يعطى ذلك وحده مكانة خاصة لمكة او المدينة ؟ (البقية ص ٣٥)

حول المولد

للشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

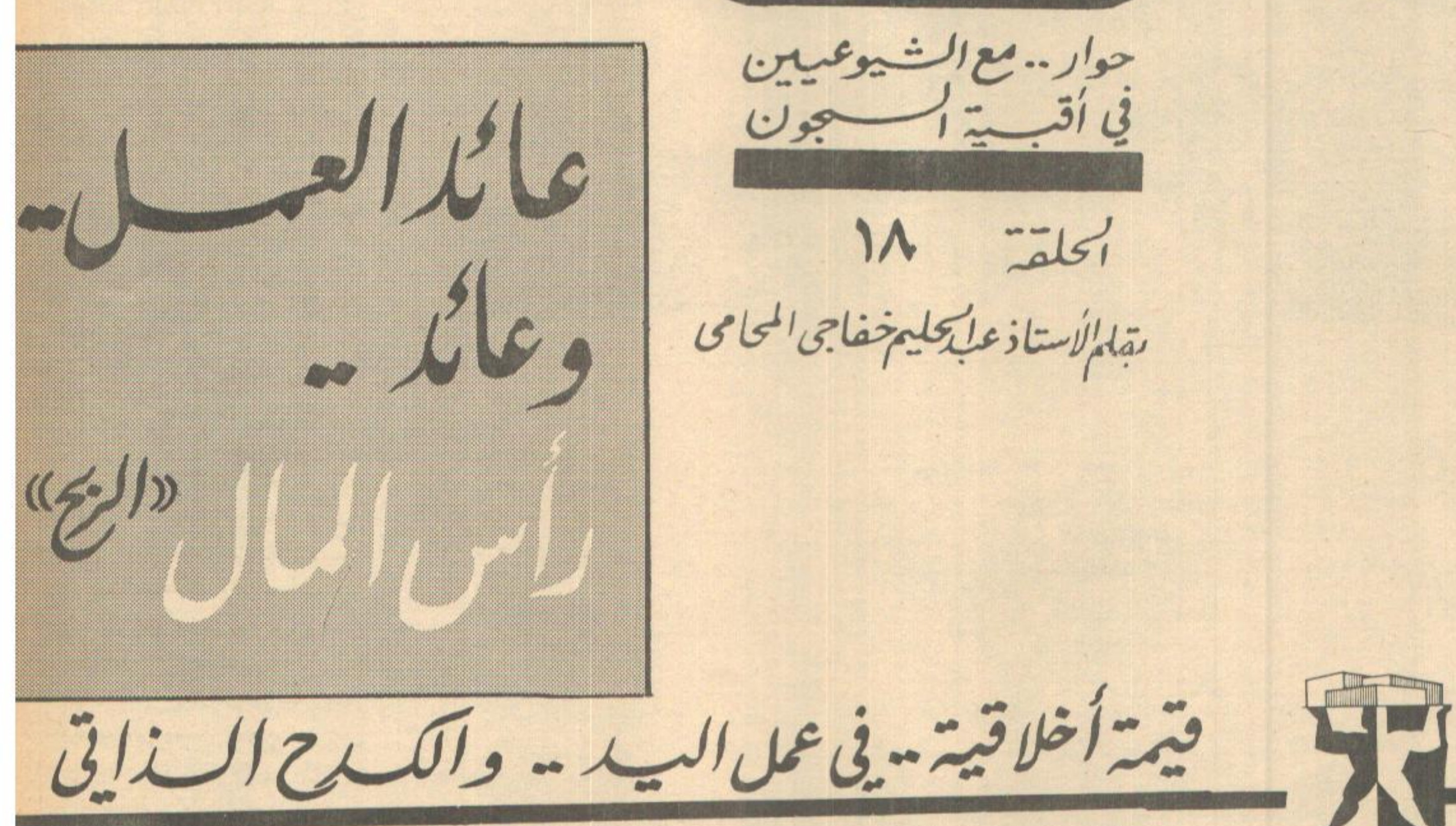
الحمدلله والصلاة والسلام على
سول الله وعلى آله وصحبه ومن
تدى بهداه اما بعد فقد تكرر السؤال
ن كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي
لى الله عليه وسلم والقيام له في
ناء ذلك والقاء السلام عليه وغير ذلك
ا يفعل في الموالد . والجواب أن
ال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول
لى الله عليه وسلم ولا غيره لان ذلك
ن البدع المحدثة في الدين لان الرسول
لىالله عليه وسلم لميفعله ولاخلفاؤه
راشدون ولا غيرهم من الصحابة
ضوان الله على الجميع ولاالتابعون
م باحسان في القرون المفضلة وهم
لم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول
له صلى الله عليه وسلم ومتابعة
ىرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن
نبي صلى الله وسلم انه قال (من
حدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد)
ى مردود عليه وقال في حديث اخر
عليكم بسنتى وسنة الخلفاءالراشدين
لهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا
ليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)
ي هذين الحديثين تحذير شديد من
حداث البدع والعمل بها ، وقد قال
له سبحانه في كتابه المبين (وما اتاكم
رسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا)
قال عز وجل فليحذر الذين يخالفون
ن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
ذاب اليم) وقال سبحانه (لقد كان
م في رسول الله اسوة حسنة لمن
ان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله
ثيرا) وقال تعالى (والسابقون الاولون
ن المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
حسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
اعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار
الدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم)
قال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ينا) والايات في هذا المعنى كثيرة ،
احداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان
له سبحانه لم يكمل الدين لهذه
لامة وانالرسول عليهالصلاة والسلام
م يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به
تى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا في
رع الله ما لم ياذن به الله زاعمينان
لك مما يقربهم الى الله وهذا بلا
ك فيه خطر عظيم واعتراض على
له سبحانه وعلى رسوله صلى الله
ليه وسلم والله سبحانه قد اكمل
عباده الدين وأتم عليهم النعمة .
الرسول صلى الله عليه وسلم قد
غ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل
لى الجنة ويباعد من النار الا بينه

للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم وأكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لنبيه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة او فعله في حياته او فعله اصحابه رضي الله عنهم فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها امته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة (أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواهالامام مسلم في صحيحه ، والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها وخالف بعض المتاخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء والرجال واستعمال آلات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا انها من البدع الحسنة والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله سبحانه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا) وقال تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) وقد رددنا هذه المسالة وهي الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يامر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وأمرناباتباع الرسولفيه.

وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها انه فعله ولا أمر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، فاتضح بذلك لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها ولاينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرفبالادلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم انكنتم صادقين)وقال تعالى (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) الاية ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لاتخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك من الامورالكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) وقال عليه الصلاة والسلام (لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) متفق على صحته من حديث عمر رضي الله عنه ، ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضورهذه الاحتفالاتالمبتدعة ويدافع عنها ويتخلف عما اوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك رأسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ماران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي، نسال الله العافية لنا ولكم ولسائر المسلمين ومن ذلك ان بعضهم يظن أن رسول الله صلى الله عليه يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين وهذا من اعظم الباطل وأقبح الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعاتهم بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنون (ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون)وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وأنا اول شافع وأول مشفع) عليه من ربه افضل الصلاة والسلام فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما جاء في معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغي لكل مسلم التنبيه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال وأشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وهي مشروعة في جميع الاوقات ومتاكدة في اخر كل صلاة بل واجبة عند جمع من اهل العلم في التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة منها ما بعد الاذان وعند ذكره عليه الصلاة والسلام وفي يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك احاديث كثيرة ، والله المسؤول ان يوفقناوسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وأن يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعة انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

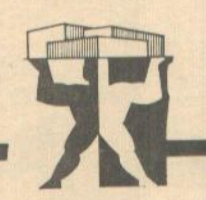




حوار .. مع الشيوعيين في أقبية السجون

الحلقة ١٨

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي



قيمة أخلاقية .. في عمل اليد .. والكدح الذاتي

لقد بان لنا الدور الذي
الملكية بمفهومها الصحيح في
صبغة الاختيار على مدار المجتمع
هي اداة كل فرد في مباشرته لهذا
سار ..
وبان لنا ان ابرز صور
ول هي : ـ (١) عائد العمل
عائد راس المال (الربح)
سان ينمي ثروته بعمله المباشر
او عن طريق المشاركة بها مع
الغير وفي هذه الحالة يكون له
في عائد راسماله في المشاركة ..
ل هناك ضرورة اجتماعية لاباحة
اللون الاخير من الدخل الذي لا
من العمل مباشرة ؟
ل هو عائد مشروع ام سرقة
اب كما يراه الماركسيون من
تحليلات ماركس للقيمة ؟

ضرورة اباحة الربح

نعم : هناك ضرورة اجتماعية
الربح .. ضرورة يوجبها مفهوم
ف ومداه في بيئة الرسالات
وية ..
ذلك ان هناك حالات يتقلب
لناس جميعا ، ولا يخلو منها
ت .. ان لم يكن كل فرد ..
العلم ، والشيخ ، والمريض ،
والطفل حتى يكبر والمتفرغ
او رسالة انسانية ومن على

هذا الشكل ممن لا يكون العمل في مقدورهم بصفة مؤقتة اختيارا او اضطرارا .. او لا يكون في مقدورهم بصفة دائمة اضطرارا .. ● كيف نجعل هؤلاء لا يقعون في قبضة انسان آخر او في اسر سلطانه حتى يعبروا ظروفهم ؟! ● كيف يظلون في حماية الشريعة وحدها قادرين على الاختيار دائما على نفس مستوى التكليف الذي عليه القادر او الراغب في العمل المنتج ؟! ● ومن ثم كيف يلزم مواجهة هذه الضرورات الاجتماعية مواجهة تتسم بالحكمة بدوام ابقائهم على نفس مستوى التكليف وعلى نفس مستوى القدرة على خوض ميدان المنافسة والاختيار ؟!

● ان الاسلام لم يرفع التكليف عن طالب العلم حتى يتعلم اذا لم يترك له تحصيل العلم وقتا للعمل ، والاسلام لم يرفع التكليف عن المراة لانه حبب اليها العمل في البيت اذا اشغلتها رعاية الاسرة فلم تترك لها وقتا للعمل بالخارج .. ولم يرفع الاسلام التكليف عن الفرد اذا حرم وضعف عن العمل بيده ولا عن المريض حتى يشفى من مرضه ولا عن القائم برسالة من تعليم وقضاء وجهاد اذا صرفتهم هذه الاعمال عن العمل بايديهم .. وهكذا .. فوجب اذن تسليح هؤلاء وهؤلاء بنفس السلطة التي تكون في يد القادر على العمل المباشر حتى يتساووا معهم في المسئولية عن التكليف ..

لذلك فقد اباح الشارع الحكيم الدخول عن طريق عائد راس المال (الربح) ليستطيع صاحب راس المال ان يشارك في الانتاج وان ينميه بطريق المشاركة ليستخدم عائده في توسيع مجالات التصرف والاستعمال من خلال صبغة الاختيار فيظل له نفس القدرة على الاختيار ويظل سيد ظروفه وآماله .

* الدخول تتفاضل

● لا شك ان الدخل عن طريق الربح حالة ادنى من صورة الدخل عن طريق العمل الذي حبب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزكاه .. ولكنها الضرورات الاجتماعية التي يجب مواجهتها بمنطق الاختيار .. ثم ان هذه الظروف تمر علينا جميعا في مراحل حياتنا المختلفة .. الامر الذي لا يخلو منه كل بيت ان لم يكن كل فرد ..

● ولو دققنا لوجدنا ان هناك كثيرا من التجاوز في النظر الى اصحاب هذه الظروف ونظرة ارتياب الى انتاجية عملهم ، فعملهم في ميدان الخدمات او في ميدان العلم هو في حقيقته عمل منتج على نفس مستوى العمل المباشر .. وقد عدلت روسيا اخيرا عن التفرقة الجائرة بين النوعين من العمل وساوت في النظر بين جميع عمال المشروع الانتاجي من عمال وموظفين ..

ويبقى جانب تربوي هام – برغم كل ما يقال عن الضرورات الاجتماعية ومواجهتها – يستمده الانسان من عمل يده برغم حقه في عائد راسماله .. ولذلك كان سيدنا سلمان الفارسي عليه رضوان الله وهو امير « المدائن » ينفق كل عطائه ويفضل عليه ما ياتيه من عمل يده في صناعة الخوص .. وقد فطنت بعض الاحزاب الشيوعية الى مغزى العمل النفسي فالزمت اعضاءها بترك العمل السياسي والانخراط في سلك العمل الزراعي او الصناعي ومعايشة الواقع مدة لا تقل عن سنتين حتى لاينفصلوا شعوريا عن واقع مجتمعهم ..

وبهذا تنضبط نظرتنا الى الربح كصورة من صور الدخول له وظيفة اجتماعية في الدرجة الاولى قبل اي اعتبارات اقتصادية ..

* الكسب الحلال

● ومن هنا كانت حكمة الاسلام في اباحة صور اخرى من الدخول ادنى من صورتي عائد العمل وعائد

الملكية ليست شرا لذاتها .. وهي منوطة بطريقة الاستعمال

راس المال ، لم يشترك الفرد في جلبها بعمل ذاته (عضليا او ذهنيا) او بعمل راسماله : مثل الميراث والوصية الوقف والهبه والزكاة والصدقات والكنوز واعطى لهما وللدخول السابقة عنوانا عاما هو الكسب الحلال .

● والمشكلة ـ بعد اتضاح الضرورة الاجتماعية في اباحة الربح ـ تكمن في كيفية ضبط عائد راس المال حتى يكون تقديره عادلا ومشروعا وليس سرقة ولا اغتصابا ، كما هو واقع الاستغلال الراسمالي .

وهذا يجعل لنا تحليلنا الخاص للقيمة بعيدا عن المواقف المسبقة التي كانت وراء تحليل ماركس المتعسف تبريرا لموقفه العقيدي من الملكية ..

* قيمة التحليل

● اما ما سبق ان اوضحناه في الحلقة السابقة من مفهوم الملكية ودورها الصحيح في بيئة الرسالات السماوية .. بيئة التكليف وشرطه الاختيار .. فيلزم تدعيمه بتحليل موضوع القيمة تحليلا امينا لنرى مشروعية الربح من عدمه .. كما يلزم ضبط حركة المال بعد التحليل بجميع موازين الحركة في الشريعة الاسلامية حتى يظل عائد العمل حلالا وعائد راس المال حلالا فلا تختلط صورة الملكية الاسلامية بصورة الملكية الراسمالية او الاقطاعية من قريب او بعيد على ما سنبين ..

● مع الاشارة السريعة الى ان الملكية الخاصة الاسلامية كاصل لا تمنع من قيام الملكية العامة كاستثناء وكحل من حلول الضرورة المنضبطة بالموازين الاسلامية التي تبعدها عن اي تشابه مع الماركسية في النتائج كما سنبين ذلك ايضا ..

* نظرية الربح

قبل عرضنا للتحليلات التي تؤكد مشروعية الربح بالضمانات اللازمة يلزم التعرض لما قاله ماركس اولا لتقييمه علميا لنرى هل تحققت حتمياته ؟ وما دلالة عدم تحققها ؟ وثانيا لنبرهن على عدم صحة المقدمات التي بني عليها ..

ماركس يرى ان للسلعة قيمتين قيمة تبادلية ، وقيمة استعمالية ، وان التبادل هو الذي يجعل العملية مربحة من حيث الكيف ، وان كانت متساوية من حيث الكم .. والكم هو مقدار وقت العمل الذي بذل في انتاج السلعة ، والعمل المنتج الذي يعتبره ماركس اساس القيمة ليس هو العمل الحقيقي اي ليس هو عدد ساعات العمل المبذولة ، لانه بذلك يواجه اشكالا اذ تكون السلعة التي بذل فيها جهد ومشقة يلزم بالضرورة بيعها بثمن اكبر من السلعة التي انتجت بالوسائل الفنية في وقت اقل ، ولذلك يرى ماركس ان القيمة لا تعتمد على المجهود الذي يقاس بالوقت بل يقيسها في حدود ما يسميه « بالعمل اللازم اجتماعيا » اي اللازم في الظروف التكنيكية العادية للانتاج في فترة معينة طبقا لمتوسط مهارة وجهد المنتج . فاذا قدر للاختراعات ان تخفض من هذا المعدل الزمني فانه لا بد ان تهبط القيمة بالتالي .

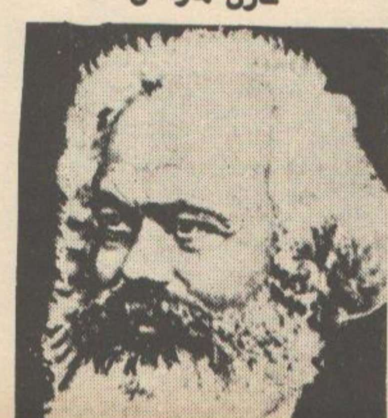
والفرق بين الجهد الفني وغير الفني .. العقلي منه واليدوي فرق كمي لا كيفي مرجعه ما سبق ان انفق من قوة العمل في سبيل احالة الجهد الى فن ولذلك فمن الممكن القول بان العمل غير الفني يمثل وحدة واحدة والعمل الفني يمثل اكثر من وحدة وبهذا يمكن قياس ما في الجهد الانساني من قوة عاملة ..

● ويعتبر ماركس ان عمل العامل هو وحده العمل المنتج وهو وحده اساس القيمة ويطلق عليه اصطلاح راس المال المتغير ، اما راس المال الثابت المتمثل في الالات والمباني والمواد الخام فلا يدخل في تكوين القيمة ، فهو لذلك يعتبر دور الراسمالي والتاجر والمقرض كلها ادوار طفيلية لا تقوم باي عمل منتج وبالتالي فهم يحصلون على دخول استغلالية كالربح والفائدة والربع اما الدخل الوحيد المشروع عنده فهو دخل العامل الذي جاء مقابل عمله المنتج والمتمثل فيما يحصل عليه مقابل بيع السلع بمقدار ما بذل فيها من عمل . ولكنه يرى ان الراسمالي لا يعطي العامل قيمة عمله كاملا وانما يعطيه جزءا منه في صورة اجر ويحتجز لنفسه بقية القيمة ، وهي التي يسميها « فائض القيمة » ويعتبرها اغتصابا . وهذه العملية الانتاجية الراسمالية ستؤدي في نظرة الى ثلاثة قوانين حتمية في تقويض النظام الراسمالي هي : ـ

١ ـ قانون تجميع راس المال : يرى ان زيادة راس المال الثابت ونقص راس المال المتغير يؤدي الى نقص نسبة الربح لان العمل اي « راس المال المتغير » هو مصدر القيمة الوحيد عنده . والمنافسة القائمة تؤدي الى زيادة تشغيل الالات التي توفر العمل ليضمن فائض قيمة نسبيا وبالتالي مزيدا من الربح .

ويدلل ماركس رياضيا على ان راس المال المتغير هو وحده اساس القيمة حتى انه اذا حدثت ابتكارات ادت الى توفير العمل ، فان ذلك سيكون له نتيجة واحدة هي انخفاض فائض القيمة التي يحصل عليها الراسمالي .. وكل ما هنالك ان المنتج الذي استخدم الابتكارات لاول مرة تكون لزيادة التركيب العضوي لراس المال بالنسبة له نتائج تختلف عن آثارها فيما يتم بطبقة المنتجين عموما .. فهو ينـ كمية اكبر من السلع بنفقات اقل متوسط النفقات السائد في السوق ويبيعها بالثمن الذي ينبني على نفقـ المنتجين الاخرين ، ولهذا يحصـ المنتج على دخل احتكاري يضـا الى فائض القيمة المستغل اولا :

ولكن سرعان ما تعمل المنافسة عـ تعميم وسيلة الانتاج الجديدة ومعـ ذلك ان تنخفض النفقات عموما لـ جميع المنتجين ويصبح كل منتج نفس حالة المنتج الاول فتنخفـ الاسعار الى الحد الذي تباع فيـ السلع بقيمة ما بذل فيها من عمـ اي من راس مال متغير .. وراس الـ المتغير قد نقص على مدار المجتمع الاختراعات الجديدة وفرت القـ العاملة ومعنى ذلك لديه ان فائـ القيمة الذي سيحصل عليه المنتجـ سيقل .. ولذلك يقرر ماركس وجـ قانون تميل نسبة الارباح تبعا الى الانخفاض نتيجة لزيادة التركيـ العضوي لراس المال وتناهـ المشروعات والتقدم الفني ..


كارل ماركس

٢ ـ قانون تركيز راس المال يرى ماركس ان المنافسة ستقضي ـ المنتج الصغير الى ان تتركز رؤو الاموال في ايدي قليل من المنتجين ويتحول هؤلاء المنتجون الصغار الـ قضت عليهم المنافسة الى اجراء و مما يعمق الصراع بين طبقتي الـ والرأسماليين ولذلك يقول مار « ان راسماليا واحدا يقتل كثيرين

٣ ـ قانون زيادة البؤس والنتيجة ان البؤس ياخذ في الازد المستمر ، فكلما زاد راس المال الثا اي كلما زاد التركيب العضوي لرا المال كلما كان ذلك على حساب طـ عدد جديد من العمال يضافون

قـانون التجميع !! .. وقـانون التركيز !!

جيش الاحتياطي الصناعي » وهذا كن صاحب العمل من زيادة تخفيض اجور ليحصل على فائض قيمة اكبر ما يلجا الى مختلف وسائل الاستغلال ن نحو تشغيل العمال ساعات اكثر استخدام الصبيان والنساء او بحث عن ابتكار جديد لتعود نفس كرة فكلما هبطت ارباحه نتيجة يادة التركيب العضوي كلما لجا ى مختلف الوسائل الاستغلالية الاحتكارية لتعويض هذا الهبوط النتيجة مزيد من الثراء لطبقة راسماليين ومزيد من البؤس لطبقة عمال ..

أما احتمال تجمع العمال في نقابات دافع عن حقوقهم وتوفر لهم شروطا فضل في العمل فلم ير ماركس ان لك سيكون له نتائج جدية وانما ي محاولات يائسة ستتغلب عليها نبة الراسماليين النهمة في ربح ... كما ان سلطات الدولة ن تكون الا في جانب هؤلاء الراسماليين د طبقة العمال ومحاولاتها ولذا ول ماركس – ان التناقص المستمر ـي عـدد الراسماليين ذين يستغلون ويحتكرون جميع يزات عملية التحويل هذه يقوم ى جانبه نمو في البؤس الجماعي الاضطهاد والاستعباد والتحقير الاستغلال ولكن تنمو معه ايضـا رة الطبقة العاملة .. وهي طبقة كاثر في العدد على الدوام وينظمها بوحدها النظام الالي لعملية الانتاج راسمالي نفسه ..

ويتكلم عن العامل فيقول انهم ملون على تشويه العامل حتى يصبح بحا لانسان ويهبطون بمكانته الى ستوى تابع حقير للالات ويقضون ى ما تبقى له من لذة يشعر بها عمله ويحيلون حيـاته الى كد واصل كريه الى نفسه .

ويتكلم عن الالة باعتبارها عـدوا عامل فيقول « ان الالة اعظم سلاح مع اضراب العمال والاضراب احـد ظاهر الاحتجاج الذي يعلنه العمال ن آن واخر ضد سيطرة الراسماليين نها من بدء استعمالها خصم عنيد عمال استطاع بها الراسماليون ان اوا باقدامهم كل مطلب من مطالب عمال التي تهدد بايجاد ازمة .

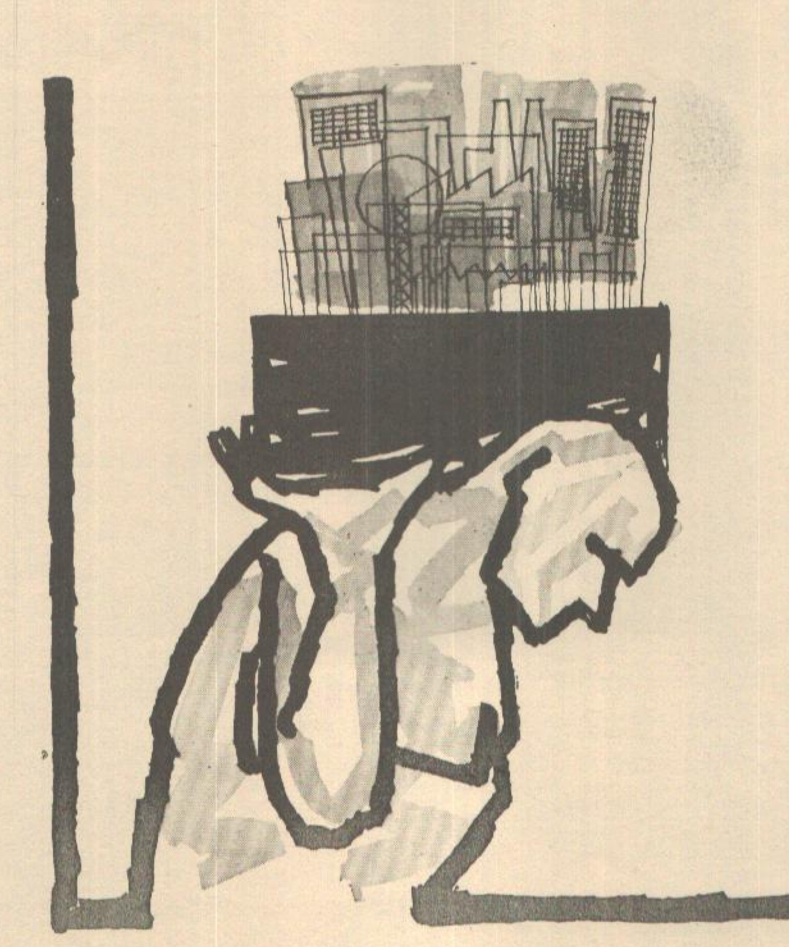
ويتكلم عن الملكيـة الراسمالية في جزء الثاني من كتاب راس المـال ٢٢٣ – ص ٢٢٥ يقـول « ان الملكية الخاصة الراسمالية المتولدة عن طريقة الانتاج الراسمالية هي السلب الاول للملكيـة الخاصة القائمة على اساس العمل الفردي ولكن الانتاج الراسمالي يلد بقوة القانون الطبيعي الذي لا يتغير القوة التي تسلبه اي تنفيه وهذا سلـب السلب (نفي النفي) هذا السلب الثاني لا يؤدي الى عودة الملكية الخاصة ولكن يعيدها على اساس التعاون والملكية المشتركـة للارض وادوات الانتاج التي ينتجها العمل نفسه .. ان تحول الملكيـة الخاصة المبعثرة القائمة على العمل الفردي الى ملكية راسمالية عملية اطول امدا واشد عنفا واكثر صعوبة من تحويل الملكية الخاصة الراسمالية الى ملكية اجتماعية .. كان الامر في الحالة الاولى متعلقا باستيلاء البعض على ملكية جمهور الناس اما في الحالة الاخيرة فالذي يعنينا هو الاستيلاء على تملك نفر قليل بواسطة جمهور الناس .. »

* نبـذة تاريخيـة

● هذه هي نظرية القيمـة بكل متعلقاتها ونتائجها لدى ماركس .. وقبل التعرض لجوانبهـا نقـدم للموضوع بنبذة تاريخية لهذه النظرية ليكون القارىء ملما بظروف نشأتها..

● لقد شاعت نظرية « العمل اساس القيمـة » في مطلع القرن التاسع عشر في كتـابات رواد علم الاقتصاد الاوائل حيث قال بها آدم سميث في كتابه ثروة الامم وكا نلوك اول من وضع الخطوط العريضة لهذه النظرية ومن بعدهمـا جاء ريكاردو الذي تاثر به ماركس ، وكانت هذه النظرية تجد مبررها من طبيعـة اقتصاديات هذه الفترة حيث كانت تسود حالة المنتج المستقل سواء في الزراعة ام في الصناعة وهو يعمـل بنفسه ثم يبيع انتاجه في السـوق مباشرة ومن هنا نجد ان الاقتصاديين التقليديين وفي مقدمتهم ادم سميث وريكاردو قد بنوا تحليلاتهـم على اساس الافتراض بان التنـافس بين المنتجين شيء صحيح وان الاحتكـار غير قائم حيث تسود المساواة التـامة بين المتعاملين بحيث ان ما تحصـل عليه كل طبقة هو ما تستحقه من آجر فعلا لان السلع تميل الى ان تبـاع بقيمة ما بذل فيها من عمل ..

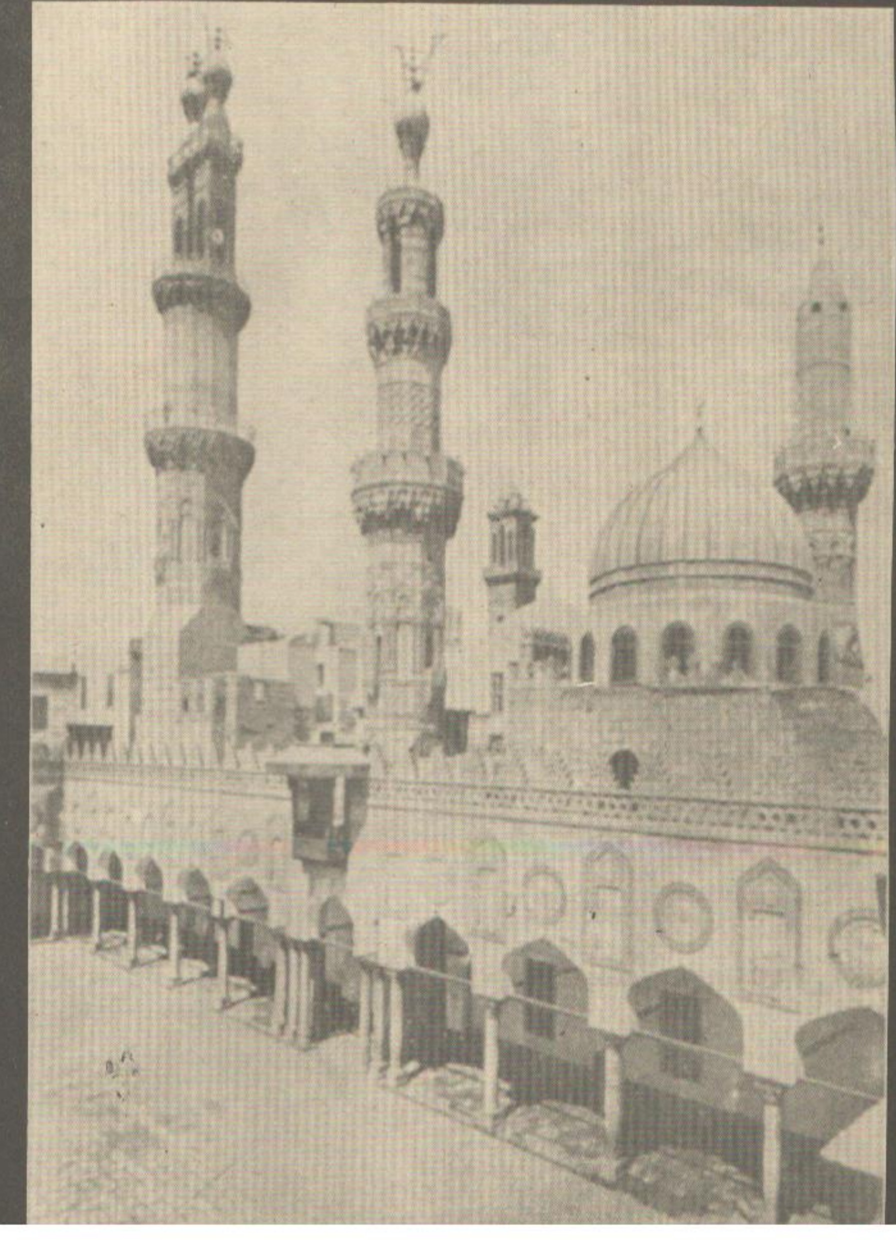
ولقد نشر ريكاردو كتابه المبادىء سنة ١٨١٧ وبين ان تبادل السلع يتم على اساس كمية العمل المبذول في انتاج السلع اي على اساس ساعات العمل التي استغرقها اعداد السلع



ولما كان العمل نفسه سلعة فان ثمنه يقدر على اساس عدد ساعات العمل اللازمة لاعالة العامل والابقـاء على نسله دون زيـادة او نقص وهو ما يسمى بحد الكفاف اما تحـديد نوع الغذاء الكافي لاعالة العامل خلال الساعات التي تكفي لتوفيرها له فيرى ريكاردو ان العرف والعادة يساعدان على تحديد ما هو ضروري في ذلك ولكن العرف والعادة متغيران وليسـا ثابتين فما يكفي العامل اليوم قد لا يكفيه في ظروف اخرى ومن هنـا قصرت النظرية عن اعطاء الاجابة على مدار المدة الطويلة لان تغير العـرف والعادة يعدل المستوى اللازم للاعالة أي ان حد الكفاف نسبي ومتطور الا ان ريكاردو لم يكن يهتم بهـذا التغيير لانه كان ينظر الى ان قانون السكان أي الميل المستمر الى التكاثر يؤدي دائما الى الضغط على مستوى المعيشة الى ان يصـل الى ادنى مستوى للحياة حتى لو سجل مستوى الاجور صعودا في فترة ما فانه لن يلبث ان يتراجع . والعمل المنتج من وجهة نظر ريكاردو هو العمل المباشر كعمل العامل وغير المباشر كالتاجر والراسمالي والمقرض ، اما مالك الارض فلا يراه يقوم باي عمل منتج بل يعتبر ملاك الارض عناصر سالبة لانها تستهلك دخلها في الانفاق على الترف والملذات وقلما تتجه به الى الانتاج ولذلك نراه يحمل على ريع الارض ويعتبره دخـلا غير مشروع يحصل عليه مالك الارض دون مقابل بينما نراه يعتبر اجر العامل وربح الراسمالي وفائـدة المقرض دخولا مشروعة مقـابل عمل منتـج .. فريكاردو قد نظر الى المشكلـة من زاوية الانتاج بينما نظر اليها ماركس من زاوية التوزيع فنجـده يرفض الربح والريع والفائدة ويعتبرها جميعا دخولا استغلالية تكونت نتيجة عـدم العدالة في توزيع القيمة التي انتجها العامل والتي هي من حقه وحـده ولكن هذه العناصر المستغلة تقاسمتها معـه ..

● بعد هذه النبذة التاريخية نأتي على دراسـة الواقع لنرى هل صدقت تنبؤات ماركس وهل تحققت حتمياته مما يفتح لنا الطريق امام دراسة اساس القيمة من زاوية جديدة تعطينا اساسا مشروعا لنظرية الربح مغايرا لاسلوب الاستغلال الرسمالي ولرد فعله الماركسي الذي انكر الربح كليـة ممـا نأى بالطـرفين عن الصـواب ..

الغارة على الجامع الأزهر... لماذا ؟



ثبت لاعداء الاسلام ـ من اليهود والصليبيين ـ عقب الحروب الصليبية ان منازلة المسلمين وجها لوجه ستؤدي في النهاية الى انتصار المسلمين مهما عظمت قوة اعدائهم المادية ، ولما بحثوا عن سبب ذلك وجدوه يكمن في الاسلام نفسه ، اذ ان تمسك المسلمين بعقيدة دينهم واعتصامهم بحبل ربهم يعطيهم من القوة الروحية والمعنوية ما يحقق لهم النصر على اعدائهم ، هذه القوة مصدرها ايمانهم العميق بربهم ،وترابط قلوبهم ووحدة صفهم ، وخاصة اذا وجد امامهم عدو مشترك يحاول المساس بكرامتهم . ولهذا اقتراح بعض رجال الدين ـ من اليهودالمتنصرينوالنصارى المتهودين ـ بعد الحروب الصليبية ان يشن الغرب على الاسلام والمسلمينحربا غير مباشرة تستهدف مصادر قوتهم الروحية ، فيعملوا على زعزعةالعقيدة في نفوسهم ، ويحاولوا تفتيت وحدتهم، فتتزعزع شخصيتهم وتتصدع جبهتهم الداخلية فيفقدوهم بذلك جانبا كبيرا من قوهم المادية والمعنوية .

ومنذ ذلك الحين ركز المستعمرون الغربيون حملتبهم على مراكز القوى الروحية والمادية في الوطن الاسلامي، فعملوا على تحطيمها والقضاء عليها . وقد تمثلت هذه المراكز في القيادة السياسية للمسلمين « الخلافة »والتي كانت تشكل الحارس الامين والراعي القوي الذي يسهر على مصلحةالمسلمين ووحدة صفهم ، كما كانت تتمثل في القيادة الشعبية ، التي تتمركز في معاقل العقيدة والعلوم الاسلامية ـ كالازهر ـ ، ولم يعرف التاريخانفصاما بين هاتين القيادتين ، بل كانت القيادة الشعبية تعمل جنبا الى جنب معالقيادة السياسية لما فيه خير المسلمينونصرتهم فكانت تدعمها مادامت على الطريق المستقيم وتقومها ماحادت عن هذا الطريق ، ولذلك لم يكن تركيز هؤلاء الاعداء هجومهم على القيادة الشعبية باقل منه تركيز هجومهم على القيادة السياسية .

ونجح اعداء الاسلام في اسقاط القيادة السياسية للمسلمين حينما اعلن « مصطفى اتاتورك » ـ اليهودي الماسوني ـ الغاء الخلافة الاسلامية في تركيا ، واعتقد ان نجاح الاعداء في الوصول الى هذه الغاية لم يكن ليتم لهم الا بعد ان استطاعوا زعزعة العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين فحجزوهم عن مصدر القوة الروحية

نبيه عبد ربه يكتب
بمناسبة العيد الألفي للأزهر

محاولات «التغريب» .. ومحاولات «البلشفة»

جبهتهم الداخلية باثارة النعرات القومية ارة والاشتراكية تارة اخرى ، وهكذا غير حال المسلمين فبعد ان كانت جميع لقوميات في العالم الاسلامي ذائبة في دولة واحدة هي دولة الاسلام وامة احدة هي امة الاسلام ، اصبح لمسلمون دولا متعددة وشعوبا متفرقة ينها من الخلاف اكثر مما بينها من لاتفاق ، فاستاسدت الذئاب في بلادهم غدوا كالريشة في مهب الرياح لايقام هم وزن ولا يحسب لهم حساب .

وبعد سقوط القيادة السياسية لمسلمين ، تفرغ اعداء الاسلام لحرب لقيادات الشعبية الاسلامية ، وقد تفقت جميع الدول الاستعمارية على اعدتين هامتين للعمل المشترك ضد لاسلام والمسلمين وهما :

الاولى : العمل على منع قيام اية حدة بين اجزاء العالم الاسلامي ، محاربة قيام اية دولة اسلامية في بة بقعة في العالم .

الثانية : القضاء على كل حركة و جماعة تعمل على بعث العقيدة لاسلامية في قلوب المسلمين ، او حاول اقامة كيان سياسي لهم يحكم شريعة الاسلام .

وبعد سقوط الخلافة الاسلامية لم ق للمسلمين الا عقيدتهم يلوذون بكنفها لهذا شن هؤلاء المستعمرون على لعقيدة الاسلامية حربا شعواء استعملوا ها سلاح التشكيك تارة والتزوير تارة خرى والالحاد مرة ثالثة ، ولم يتركوا سيلة من الوسائل شريفة كانت ام ير شريفة الا واستعملوها لزعزعة عقيدة في قلوب المسلمين ، في حاولة لقطع الصلة بين المسلمين مصدر قوتهم وعزتهم .

لقد كان الازهر منذ تاسيسه عام ٩٧٢ » للميلاد معقلا من معاقل عقيدة الاسلامية ومصنعا للرجال لؤمنين يمد الامة الاسلامية بعناصر ادتها الشعبية ، وقد لعبت هذه قيادة دورا بارزا في التاريخ الاسلامي الاضافة لعملها جنبا الى جنب مع قيادة السياسية لتحقيق كل ما فيه ير للمسلمين ، فقد قاد رجال الازهر ظم الثورات الشعبية ضد المستبدين الغزاة والمستعمرين ، فقادوا ثورة فلاحين عام ١٧٩٤ للمطالبة باول ستور لمصر وقادوا الثورة ضد نابليون ى اضطر هذا الاخير «في ٢١/اكتوبر/ ١٧٩» ان يهاجم الازهر بخيله ويتلف كتب والمصاحف الموجودة فيه ويعدم انين عالما من علمائه ، وقادوا ثورة

القاهرة الكبرى عام « ١٨٠٠ » وفي عهد « كليبر » بقيادة « عمر مكرم » ، وقد استمرت الثورة اكثر من شهر ، وساند ثوار الازهر « محمد علي » ضد البرديس رئيس المماليك حتى استطاعوا عزله واسندوا الولاية عام ١٨٠٥ لمحمد علي . واثناء وجود القيادة السياسية للمسلمين تخرج من الازهر معظم المصلحين الاسلاميين امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، وفي غياب هذه القيادة تخرج من الازهر معظم القيادات الشعبية للمسلمين امثال مصطفى كامل وسعد زغلول وحسن البنا .

ولما كانت مخططات اعداء الاسلام تعمل للقضاء على القيادات الشعبية للمسلمين ، فقد رات بان القضاء على مصادر هذه القيادات كفيل بان يجفف منابعها ويقضي عليها ، ولما كان الازهر عبر القرون مصدرا هاما من مصادر هذه القيادات فقد ركز الاعداء حملتهم عليه منذ اكثر من قرن ونصف في محاولة لاطفاء هذه الشعلة التي بقيت منذ تاسيسها تمد المسلمين بنور الهداية والعلم والتقوى . وقد مرت عملية القضاء على الازهر في ثلاث مراحل .

المرحلة الاولى : وقد كانت في زمن محمد علي .

بالرغم ان القيادة الشعبية في مصر — والتي كانت متمثلة في علماء الازهر بقيادة « عمر مكرم » هي التي ساندت محمد علي ضد المماليك وبالتالي بايعته على الولاية في مصر الا ان غرور السلطة جعله ينكر لهم هذا الجميل ، فقد كان محمد علي حريصا على توطيد دعائم حكمه في مصر ، وقد راى في الازهر عقبة قوية تعترض سبيله ، ولهذا عمل على القضاء على القيادة الشعبية فالقى القبض على « عمر مكرم » ونفاه الى دمياط ، ومع ذلك بقيت المعارضة قائمة ، فادرك ان لايمكنه القضاء على هذه المعارضة الا بالقضاء على الازهر وكانت خطة محمد علي تقوم على اساس تجفيف المصادر التي تمد الازهر بالرجال ، ولهذا انشا المدارس الحديثة في مصر واهتم بها اهتماما كبيرا ، واخذ يرسل طلابها لاكمال دراستهم الجامعية في اوربا ، بينما اهمل الازهر ولم يحاول اصلاح أي جانب من جوانبه وكانت النتيجة ان قل اقبال الطلاب على الازهر وازداد اقبالهم على هذه المدارس التي كانت تهتم بتلقينهم العلوم والمعارف اكثر من اهتمامها بترسيخ العقيدة في نفوسهم وتربيتهم التربية الاسلامية السليمة ، ولما رجع هؤلاء الطلاب من اوربا رجعوا وكانهم سفراء للحضارة الغربية المادية في بلادهم ، اذ ان الدراسة في الجامعات الاوربية قد عملت لهم عملية « غسيل مخ » فسلختهم من دينهم وتراثهم ، وهكذا لم يعد الازهر في نظر المسلمين جامعة اسلامية بل اصبح معهدا متخلفا يخرج الائمة والوعاظ ولا يؤمه الا الفقراء .

المرحلة الثانية : وقد قام بتنفيذها الانجليز .

تعتبر هذه المرحلة استمرارا للمرحلة الاولى مع شيء من التوسع في التنفيذ ، فقد رفع الانجليز من شان المدارس والجامعات العلمانية وزادوا من عددها في مصر ، واوفدوا طلابها لاكمال الدراسة الجامعية في اوربا ، وجعلوا وظائف الدولة وقفا على خريجي هذه المدارس ، كما قلدوهم المراكز الاجتماعية الهامة في مصر بالاضافة الى الرواتب العالية والمعاملة المتميزة . اما طلاب الازهر فكانوا لا مستقبل لهم اذ كان يوظف المتخرج اما مدرسا او واعظا او اماما لمسجد ويتقاضون رواتب قليلة لاتكاد تقيم اودهم ، ولهذا عزف المصريون عن ارسال اولادهم الى الازهر طالما انه لا مستقبل لمن يتخرج منه واخذوا يرسلونهم الى المدارس الحكومية او التبشيرية وهكذا اخذت مكانة الازهر تتضاءل شيئا فشيئا في نظر المسلمين ، وبدا طلاب العلم يتناقصون فيه فضعف بذلك المنبع الذي كان يمده بالحيوية والشباب وعجز عن تادية رسالته فانطوى على نفسه وانعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه ، وبهذا بدأت ينابيع القيادة الشعبية تنضب شيئا فشيئا .

المرحلة الثالثة : وقد تمت في عهد الاشتراكية العربية :

تبنى حكام مصر الاشتراكية العملية منذ اوائل الستينات وتركوا احكام الشريعة الاسلامية وراءهم ظهريا على اعتبار انها رجعية يجب الابتعاد عنها . ولما كان للاتحاد السوفياتي كلمة مسموعة عند حكام مصر ومركز مرموق في نفوسهم ، فقد تصدر الشيوعيون العرب المراكز الحساسة في مصر وغيرها من الدول العربية ، والشيوعيون عادة ليسوا سوى قفازات يعمل من خلفها اعداء الاسلام لتنفيذ مخططاتهم ولهذا ليس غريبا ان يشن هؤلاء حملة شعواء على الاسلام والمسلمين عامة وعلى الازهر بشكل خاص ، وان تكون خطتهم اللاحقه — في القضاء على الازهر — بمثابة استمرار للمرحلتين السابقتين ، فكما زينوا للناس الرقص باسم الرياضة ، وزينوا للمراة التعري والتكشف باسم الحرية ، وزينوا لها شق عصا الطاعة الزوجية باسم المساواة فقد استطاعوا ضرب الازهر ضربة قاصمة بدعوى تحويله الى جامعة علمية وتطويره واصلاحه فحولوا الازهر من جامعة اسلامية ترسخ العقيدة في نفوس طلاب العلم لتكون الاساس القويم الذي تقوم عليه العلوم والمعارف الاخرى ، الى جامعة تشكك الطلاب في دينهم وتدرسهم الاشتراكية والماركسية والميثاق اكثر من تدريسهم العلوم الاسلامية والقران

ان اصلاح الازهر هدف ينشده كل مسلم ليعود الازهر لتادية رسالته السامية ، اما الاصلاح الذي اراده الشيوعيون للازهر فاصلاح يقوم على اساس الاهتمام بالهيكل والمظهر والاهمال بل وتحطيم القاعدة والاساس حتى ياتي اليوم الذي ينهدم البيت على من فيه :

فالازهر لم يكن جامعة للعلوم الدينية فحسب ، ولكن كان مركزا تدرس فيه العلوم الدينية والدنيوية فقد درس فيه الحساب والهندسة والجبر والفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والموسيقى الى جانب القرآن والحديث والفقه والنحو ، وتخرج من الازهر — عام ١٠٣٨ — العالم الاسلامي « الحسن بن الهيثم الذي وضع أسس علم الفيزياء ، وضمن كتابه « المناظر » النظرية الضوئية ونظرية الانكسار ، ووضع نظرية حركة الافلاك ، وفسر خسوف الشمس والقمر ، كما فسر ظاهرة « قوس قزح » واخترع اول نظارة للقراءة ، وحدد الطبقة الهوائية المحيطة بالارض تحديدا دقيقا . وكان الازهر قبلة طلاب العلم من جميع انحاء العالم قبل ان تنشا في اوربا اية جامعة بحوالي اربعة قرون ، فقد كان يملك مكتبة ضخمة تضم فوق رفوفها اكثر من مليون وستماية الف كتاب في مختلف العلوم والفنون . ولكن الازهر الذي اهتم بالعلوم الاكاديمية في وقت كانت فيه اوربا غارقة في ظلمات القرون الوسطى ، اهتم قبل ذلك بارسا

الغـــارة على ...امع الأزهر... لماذا ؟

...عيدة الصحيحة في نفوس طـــلاب ...لم ، لان العلم سلاح ذو حديـــن ...ا لم توجهه النفس المخيرة نحـــو ...عادة البشرية وجهته النفس الشريرة ...اســـة البشريـــة وافنائها ، فالعلوم ...قائدية كانت الاساس الذي قامـت ...ه العلوم الدنيوية عند المسلمين ، ...ا كانت الدافـع الذي دفع المسلمين ...لب العلم ولو بالصين ، ووهبهـم ...صبر وقوة الاستمرار مهما قل الزاد ...عدت الطريق ، فالمسلم يـــدرس ...حساب والجبر اول مايدرسهما لحساب ...وق الله في الزكاه وحق الناس فـي ...راث ، ويدرس العلوم الطبيعيـــة ...واص المواد لكي يضبط الموازيـن ...اس ويعد السلاح للذود عن حياض ...سلام ، ويدرس علم الفلك ليحـدد ...جاه القبله للمسلمين ويحدد لهـم ...اقيت الصلاة ، ويخترع البوصلة لكي ...هل على الناس الاسفار ، ويـدرس ...لب لتخفيف الام المسلمين وتضميـد ...احهم ، فهذه الاهداف هي الاساس ...ي يطلب المسلمون العلم علـــى ...اسها ، ولكن طالب العلم لايشبـع ... كثيرا ما تقود هذه العلوم الـــى ...وم اخرى والى مخترعات كثيـرة ، ...توسع والتعمق لابد ان تسبقهـــا ...راسة التمهيدية .

اما عملية تطوير الازهر التي قـام ... الشيوعيون ، فكان الهدف منهـــا

...ويل الازهر بالتدريج الى جامعـــة ...مانية تهتم بشكل رئيسي بالعلـوم ...نيوية وبشكل فرعي وثانوي بالعلوم ...سلامية والهدف من هذا ان يتخرج ...الب الازهري وهو في نفس مستوى ...الب الجامعي من حيث التربيـــة ...لاخلاق والالتزام باحكام الاســـلام ...ا كان « فاقد الشيء لايعطيه » فان ...ا الازهري سيعجز عن تادية الرسالة ...ي كان يؤديها طلاب الازهر مـــن ...، فلن يكون من الازهر بعد ذلـك ...ارات التي كان الناس يهتدون بهـا ...تدون ، هذه واحدة اما الاخـــرى، ...ن عدم اهتمام المناهج الاشتراكيـة ...زهر بالطلاب من الناحية الخلقيـــة ...لالتزام العملـي بتعاليـم الاسلام ، ...لسماح باختلاط الشباب والشابات

قد سهل على الشيوعيين الدراسة في الازهر ليتخرج منه شيوعيون فـــي ملابس ازهريين فيكون دورهم فـــي الدس على الاسلام وتشويه تعاليمـه وتاريخه اخطر مما لو كانوا جامعـات اخرى .

هذا الكلام لم آت به مـن عندي ، ولكني انقله حرفيا عن المخطط الشيوعي في العالم الاسلامي الذي يهدف للقضاء على الاسلام واحلال الاشتراكية مكانه

ينظر الشيوعيون للدين علـى انـه العدو الاول للاشتراكية العلمية ، ولذا فان الصراع بين الدين والشيوعيـــة صراع مستمر حتى تطغى الشيوعيـة على الدين « ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية ، ولـن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيـح الا بسيادة الاشتراكية على الدين »(١) وسبب هذا العداء ان الشيوعية ترى في العقيدة الدينية خطرا على مخططاتها لان في هذه العقيدة من القوة المعنوية ما يعطل المخططات الشيوعية « يجب ان يلاحظ الاشتراكيون بان للاديـــان شعارات قوية ، شعارات الســـلام والاخوة والمحبة ، وللجماعات الدينية قوة تعادل قوتنا على الاقل في العمـل والدعوة اذا اتيح لها مجال العمـل، وللدين مقدرة عجيبة على التطـــور والصمود » ولكن الشيوعيين في البلاد الاسلامية لا يعترفون بهذا العـــداء المستحكم بين الشيوعية والدين علنـا حتى لاينفر المسلمون منهـم ، ولكنهـم يعملون للقضاء على الدين بطرق غـير مباشرة الهدف منها زعزعة العقيدة في نفوس المسلمين كخطوة اولى نحـــو ابعادهم عن دينهم كلية « واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشـا سلميا مع العقيدة الدينية ، او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات كما هو الحال في المناطق الاسلامية ، فان هذا الاهتمام هو من قبيـل التدبير المؤقت فقط » (٢) « ولكن من الضـــروري ان ياتي وقت تقرر فيه القيادة الاشتراكية قرارا حازما بان لا مبرر بعد للهدنـــة مع الميراث الديني واصحابه والا ادت هذه المهادنة الى بعث ديني فيه خطـر على التجربة الاشتراكية (٢) ،

ومن الوسائل الشيوعية لمحاربـــة الاسلام — والتي استعملت في الازهر — ما يسميه المخطط الشيوعـــي « تنقيح الدين » « لقد اوصانا لينين منذ البدء بان اعادة التنظيم الفكـــري للعقيدة الدينية وميراثها ومفاهيمها انما هوبمثابة — التنقيح للدين — وتحدياته للاشتراكية العلمية .... فلا نفع في هذه الدعوة — الاسلام دين الاشتراكية — اذا لم يصاحبها تحطيم للمنظمـات الدينية وصهرها في بوتقـة التحويل ، فالتنقيح للاديان — كما اوصى بـه لينين يجب ان يصاحبه الهدم لكل قاعدة يمكن ان يتخذها الدين سبيلا الى البحث والتضامن والتماسك » (٤) «ومكافحة الدين وروابطه لايكون بنسف الديـن ومعابده كليا من حياة الناس ، فـلا يحطم الفاس مافي الضمير ، ولكـن مهمة الالحاد العلمي ان تتركز الدعوة الاشتراكية على الترويج لشعار الثورة والتركيز على خلق « وعي مادي » في نفوس الجماهير لينفروا من الدعـوة الروحية التي في جعبة الاديان » (٥) « وليس المهم ازالة طقوس العبـادة وهدم الكنائس والمساجد ، وانما المهم هو تغيير « الوعي الروحي » وخلـق وعي مادي في الفرد ووعد الجماهير برفع الانتاج والمنجزات الصناعيـة والزراعية والقوة العلمية والعسكرية، ويجب ان نجند بعض رجال الدين وبعض النصوص الدينية اذا امكن للدعـوة الاشتراكية ، ولذا فلا بد ان تخضـع المعاقل الدينيـة « الجامعـــات ، المؤسسات ، الجمعيات ، المساجد ، الكنائس » لسيادة الحزب الاشتراكي في الدولة الاشتراكية وتصبح جهـازا يصلح ضبطه واستعماله عند الحاجة» (١)

ولم يقف الامر عند الكلام النظري بل ان هذا المخطط طبق بحذافيره « فقـد عقد السيد كمال الدين رفعت — امين الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي — عدة اجتماعات هامة مع السادة مشايخ البيوت الاسلامية ومشايخ الاروقة في الازهر ، واستطيع ان اقول ان الصورة الكاملة لكل هذه الجهـود يمكنك ان تراها واضحة حية عندما تجد كل مواطن ومواطنه يحملان كتاب الله في يـــد والميثاق كتاب الثورة في اليد الاخرى » (٢) « وتقرر عقد اجتماعات دوريـــة اسبوعية لعلماء الدين وائمـة المساجد بمكتب الشؤون الدينية بامانه الدعوة والفكر للاتحاد الاشتراكي » (٣) « وقد زودت الجامعة الازهرية طلابها المنتشرين في المدن والقرى بتعليمات تقضي بـان يكونوا لسان صدق للتحدث عن الثورة وشرح مكاسبها » (٤) .

ولم يقف الامر عند تسخير الازهـــر للدعوة الاشتراكية ولكن ذلك شمـل جميع المساجد فقد حدد القانون رقـم ٤٤ لسنة ١٩٦٢ مهمة المسجد « بانـه يقدم لنا الفرد الصالح الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة» كما حدد مهمة وزارة الاوقاف « بـان مهمتها وهدفها التطبيق الاشتراكـــي السليم في المجتمع العربي كله » « وان رسالة وزارة الاوقاف ومهمتها اشتراكية بحته ، وان كل ما تعمله الوزارة ينصرف بشكل الي الى تعميق جذور الاشتراكية في المجتمع العربي » (٥) . ولهذا وجدت من الازهريين من يدعي بان الاسلام هو دين الاشتراكيـــة وان محمدا صلى اللـــه عليـــه وسلـــم هـــو امام الاشتراكيين ، وان خديجة «رضي الله عنها » هي ام الاشتراكيين ، وان اباذر الغفاري هو اول الاشتراكيين في الاسلام وان دعوة محمد صلى الله عليه وسلم نابعة من حياته الاولى المتاثـرة بالوضع الطبقي الشاذ في مكة .

فقد كتب الشيخ « محمد حافـــظ سليمان » في مجلة الازهر « منبر الاسلام» بتاريخ ٤/يوليو/ ٦٦ يقول : « ولا شك ان للصراع الطبقي في كل زمان ضراوة تصنعها الرجعية العربيـــة دفاعا عـــن هيمنتها الراسمالية وعن المصالـــح الاستعمارية التي تسندها . »

وكتب الشيـــخ محمد محمد علوان يقول :

« التصوف كله اشتراكية ورائـــد الاشتراكية في الاسلام هـــو ابوذر الغفاري ، وتاريخ التصوف في مختلف العصور ماهو الا الاشتراكية في اكرم صورها » (١)

وكتب محمد احمد خلف الله يقول:

« ان القرآن يدعو الى ماتدعـــو اليه الاشتراكية من الاعتماد علـــى العلم في ممارسة الحياة ومن هنـــا يجب ان لايزعجنا شعار اشتراكيتنـــا علمية » (٢)

وهـــذا طبعـــا كان نتيجـة المخطط التي استهدف رجال الازهر ، فقـــد شرح الدكتور « احمد كمال » هـــذا المخطط في « منبر الاسلام » تحـــت عنوان « الخطة الجديدة لرسالة المسجد في مرحلة التحويل الاشتراكي » قال فيه « يخضع كل مسجـــد في مصر لمجلس ادارة تشرف عليها اللجنة الفرعيـــة للاتحاد الاشتراكي العربي .. وترتبط هذه اللجان بادارة عامة لصياغـــة البرامج غير الدينيه للتثقيف الاشتراكي في الوسط الديني » « وانه سيلقى على الخطباء محاضرات في الدين والاشتراكية والعلم والاقتصاد الاسلامي » (٣)

وانا على يقين ان الله — جلـــت قدرته — الذي وعد ان يحفظ دينـــه سيهيء للازهر رجالا مخلصين يطهرون مما علق به من الشوائب حتى يعـــود لتادية رسالته السامية « ويابى اللـــه الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ».

نبيـــه عبـــد ربـــه

١ — عن مجلـــة « كومونيست » السوفياتية تاريخ اول يناير — ١٩٦٤

١ — مجلة العلم والدين السوفيتية
٢ — مجلة « كومونيست »
٣ — مجلة العلم والدين
٤ — مجلة « كومونيست »
٥ — مجلة العلم والدين

١ — مجلة العلم والدين
٢ — ملحق الجمهورية الديني ١٠—٦—٦٦
٣ — ملحق الجمهوريـــة الدينـــي ١٥/يوليو/ ٦٦
٤ — ملحق الجمهورية الديني ٢٢/يوليو/ ٦٦
٥ — ملحق الجمهورية ١٥—٧—٦٦

١ — ملحق الجمهورية الديني ٢٤—٦—٦٦
٢ — مجلة الكاتب عدد يونيو — ١٩٦٦
٣ — ملحق الجمهورية الديني ١٠—٦—٦٦

المذياع : أنس .. أم وحشة ؟!

لم يكن يؤنس وحدتي في قلب هذه الصحراء – حيث اعمل – سوى كتيبات وجدتها في مخلفات صاحبي الذي حللت مكانه في هذا العمل ، وكم كنت بحاجة الى مذياع اتصل بواسطته بالعالم واتعرف على اخبار امتي التي تشير كل الدلائل الى انها على وشك الدخول في معركة مع العدو الذي اغتصب ارضها وحط من كرامتها ، ولكن الجنيهات القليلة التي املكها لا استطيع انفاقها على هذا الشأن ، فأنا ادخرها ليوم قد احتاجها فيه ، فأنا مثقل بالاعباء الاسرية والالتزامات العائلية العريضة !

الا ان توالي الاحداث ، واحتدام الازمة ، والغيوم التي تلبدت في سماء بلادي ، ثم انفجار الحرب دفع بي الى التضحية بهذه المدخرات البسيطة ، ودفعتها ثمنا لمذياع ينقل لي اخبار المعارك وصدى عمليات التحرير !

ولكم كنت سعيدا تغمرني لحظات الفرح ونشوة النصر بانباء الساعات الاولى وهي تنقلني من نصر الى نصر ومن بلدة محررة الى اخرى في الانتظار ، وكم رسمت في الخيال من مشاريع وخطط وزيارات ...

ولم تطل هذه النشوة ، وابتدأت الابتسامات تتلاشى من الوجوه ، وبدأ المذياع يذيع نغمة الحزن وبدأ القلب يجف ويتوجس ، وبات البوم ينعي الديا رلتلحق ضحية بضحية ومفقود بمفقود !

بئست هذه الساعة ، اسفي عليك ايها المذياع ، ابهذه السرعة تتقلب ؟ الست الذي اذاع بالامس عبارات المجد وهتافات الانتصار ؟ ما لي لا اسمع منك الا الشؤم والبؤس والانهيار ؟ فلتصمت الى الابد ، وعهد علي الا استمع اليك مرة اخرى !

وفي زاوية الغرفة وضعت هذا المذياعالمشئوم ، وانصرفت اجتر انتصارات الاباء والاجداد بين صفحات الكتيبات المكدسة على منضدة الغرفة ، لعلي اجد فيها سلوى ، وقد وجدت وما وجدت ، وجدت آباء عظاما يرفعون هاماتهم فوق الذرى ، ووجدت امما تستجدي عطفهم وبرهم وادبهم وعلومهم ، ولكني ما وجدت ابناء يترسمون خطى الاباء ويحققون ما حقق الاباء العظام .

ومرت علي الايام ، وانقضت ثلاثة اشهر خلتها قرونا ، ومددت يدي الى ذلك المذياع لعلي اسمع منه نبأ يطفيء ما في الصدر من نيران الغيظ ، ولكني ما ان ادرتمفتاحه حتى اغلقته واعدته الى المكان الاول ، ذلك لاني ما سمعت منه الا ما تتأذى له النفس وتمجه الاذن من أغان ماجنة وبرامج اقل ما يقال فيها انها لا تصدر عن ذوي احساس يعيشون اوضاع الهزيمة والخسران ...

وعاهدت نفسي ثانية على ان اهجر هذا المذياع ، وتذكرت ما انفقت في شرائه ، فعضضت انامل الندم ، ولكن الذي كان كان ولاناسى على ما فات .

★ ★ ★

ها قد انقضت سبع سنوات على هذه الاحداث ، ولا زلت اجاهد في هذا القفر ، اتناسى ما نحن فيه من مصائب ، واغرقنفسي في العمل الشاق ، وابتعد عن سماع الاخبار حتى لا اصاب بما لا تحمد عقباه من نوبات الغضب والحنق وتلف الاعصاب ، ولكن

للمقاومة حدود ، والصبر ب
ينفد ، ولا يمكن ان ابقى هك
بعيدا عن مجريات الاحداث
فلا بد لي من سماع اخب
الامة ، ولعل هذه السنوات
غيرت منها وهدتها نكبا
السنين الى طريق الهد
والنور ، وعدت الى مذيا
انفض عنه الغبار واهي
للاستماع ، ثم وضعته عا
منضدتي القديمة وادرته
فاذا بصوت المذيع يتلو الاخب
... واي اخبار ... الدو
العربية تسعى جاهدة لح
النزاع القائم على الحدود ب
الكويت والعراق ....
وزارة الداخلية السعود
تصدر بيانا حول اعتد
الطائرات اليمنية الجنوبي
على حدودها .... المساع
تبذل للتوفيق بين المقاو
والسودان .... الجز
العربية في البحر الاحمر ...
واغلقت المذياع !

آه ايها المذياع !؟ اهـ
مصائب أم هذه اخبار ؟!
انك لم تتغير رغم هذه السني
اغرب عني .. انت وم
تذيع !!

احمد لطفي عبد اللطيف

بقية : نقطة البداية في التاريخ الإسلامي

وهل تعتبر مكة افضل من
المدينة : لان الاولى سابقة
عليها في ظهور الدعوة على
ارضها ؟

في تصورنا أن الناس الذين
يعيشون فوق اى ارض ، لا
يمكن أن يحملوا شهادات تفوق
وامتياز لمحض نشأتهم فوق هذا

المكان . وبالتالي ليس لاهل مكة او المدينة امتياز لمحض الانتساب لهاتين المدينتين ، ولا يمكن أن يكون مشركو مكة افضل من مسلمي الحبشة او النيجر فالعبرة بالقيم وبمحاولة تحقيق هذه القيم . وصهيب الرومى وبلال الفارس هما من ابرز الاساتذة الاول الذين اسهموا في صنع هذا التاريخ الاسلامي ، وهما افضل من كل الذين كان لهم موقف سلبي او عدائى او متخاذل منالدعوة الاسلامية ، من العرب او من غيرهم .

والعرب جميعا يخضعون لقانون التاريخ الاسلامى ، لا فرق بينهم وبين غيرهم، فبمقدار ايمانهم بالقيم التي ظهرت منذ – اقرأ باسم ربك – ومحاولتهم تحقيقها تكون افضليتهم، وليس لهم لمحض انتمائهم الجنسيالى النبي الكريم الذي نزل عليه الوحي ، ولا لان القرآن نزل على أرضهم ، ليس لهم لمحض

هذا او ذاك أفضلية عل
غيرهم !

ولئن كانت المحاولات الت
تعطى العرب افضلية مجاني
لمجرد الارض او الجنس
محاولات متناقضة مع مبادى
الاسلام نفسه .. فانها كذل
متناقضة مع سنة الله ف
الكون ، لانه سبحانه رفـ
دعوى اليهود الافضلية ،ورفض
دعواهم ودعوى النصارىمع
انهم أبناء الله وأحباؤه . و
على هؤلاء واولئك بالـ
القرآني الحاسم :

« قل فلم يعذبكم بذنوبكم
بل انتم بشر ممن خلق ، يغ
لمن يشاء ، ويعذب من يشاء ».



تقديم : أحمد محمد عبدالله

(٢)

القصة القرآنية

● أغراضها، ● منهجها، ● خصائصها الفنية

غراض القصة :

مما سبق تبين لنا ان القصة
ي القرآن ذات هدف ديني
حت تقصد الى تحقيق الغرض
كلى الذي تنزل القرآن من
جله ولنتامل معا اغراض
لقصة القرآنية ويكاد يكون ذلك
جماعا عند كل من تحدث عن
لقصة في القرآن فالنقاط البارزة
ي دائما مدار البحث وان
ختلف التحليل من نظرة شخص
لى اخر حسب تصوره .. لكن
ذه الاغراض واضحة تمام
لوضوح :

— اثبات الوحي الالهي
الرسالة النبوية للمصطفى
لى الله عليه وسلم ..
الرسول عليه السلام كما عرف
نه كان اميا لم يقصد الى احد
ن علماء اليهودية او النصرانية
عرف منهم أخبار الانبياء
سابقين كعيسى وموسى
غيرهم من الانبياء عليهم صلوات
له وسلامه . وقد جاء القرآن
كريم بقصص الانبياء السابقين
تحدث عن الامم الغابرة على
حو ما نشاهده في قصصهم ..
ن كان على وجه الاسهاب او
لى الجملة لا التفصيل ..
هذه القصص جاءت في التوراة
الانجيل وورودها في القرآن
خذ دليلا على وحى يوحى ..
نجد ان القرآن ينص على

هذا نصا في مقدمات بعض القصص او في اعقابها . وهذا النص الذى ينص عليه القرآن يثير الانتباه بالنسبة لهذه المعلومات ويعطى انطباعا خاصا فانه لا يمكن أن تكون قد اتت الى الرسول عليه السلام الا من طريق الوحي .. ولنأخذ على ما نقول مثلا : في ذكر قصة مريم وولادتها وكفالة زكريا لها نقول : « ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذ يختصمون » وفي سورة يوسف وفي سورة طه كذلك .. ويتكرر هذا المشهد في قصص القرآن .

٢ — العبرة والموعظة : وهى كما يرى الدكتور البوطى تأتى في مظهرين :

أ — بيان مدى قدرة الله تعالى وبالغ جبروته وسطوته والكشف عما حاق بالامم السابقة من فنون العذاب والهلاك لتجبرها وعنادها واستكبارها على الحق .

ب — التنبيه الى ان الدين السماوى الذى بعث به الانبياء واحد وان رسالات الرسل والانبياء واحدة لا تعارض فيها ولا اختلاف .

ونرى كثيرا ان قصص عدد من الانبياء ترد مجتمعة في صورة واحدة معروضة بطريقة خاصة لتؤيد هذه الحقيقة ومما لا شك فيه ان هذا الشيء انما هو غرض اساسي في الدعوة وذلك في بناء التصور الاسلامى ويلاحظ تكرار مجيء هذه القصص لتثبيت الحقيقة وتوكيدها في النفوس .

« والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون »

« والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ... » ويتبين لنا من هاتين الايتين اللتين اضربهما مثلا وفي غيرهما من الايات الاخرى وجود هذا النسق المشترك في الدعوة .. فالكل يدعو لشيء واحد وهو عبادة الله وحده ومن هذا نعرف ان بعثة هؤلاء الرسل انما جاءوا لتأكيد حقيقة واحدة لا خلاف حولها .. ولا يجوز الخلاف حولها .

٣ — تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الدعوة وحمله على الصبر على ما قد يراه من اذى قومه له . وبيان نصر الله سبحانه وتعالى لرسله .

وفي ذكر اخبار الانبياء السابقين وماكابدوه من ايذاء قومهم ثم انتصار الله عز وجل لهم ما يدعو النبي عليه السلام الى التحمل والصبر واستشعار الطمأنينة وبعث الهمة ،والقرآن يخاطب الرسول عليه السلام « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولاتستعجل لهم » .

وتكاد تكون هذه الاغراض التي ذكرتها شاملة لاغراض القصة جميعا اذ ان فيها ما يمكن استنتاجه ووضعه في نقاط خاصة .. ومجملها يعطى الشكل المطلوب وللتوضيح اكثر اذكر بعض هذه الاغراض في شكل موجز ..

— من الاغراض تصديق التبشير والتحذير وعرض نموذج واقعي من هذا التصديق « نبىء عبادى انى انا الغفور الرحيم ، وان عذابى هو العذاب الاليم » .

— بيان نعمة الله على انبيائه واصفيائه كقصص سليمان وداود وايوب وغيرهم .

— تنبيه ابن ادم الى غواية الشيطان وابراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ عهد ابيهم ادم .. وفي الاسلوب القصصي تبدو هذه العداوة اقوى واروع .. وفي موضوع ادم عليه السلام وعرضه في اكثر من سورة دليل على الدعوة الى الحذر من الهواجس التي تدعو الى الشر .

كما ان هناك اغراضا يبرز لنا من خلال تتبع الايات فبيان قدرة الله على الخوارق كقصة

م ومولد عيسى وبيان عاقبة
خير والطيبة وعاقبة الشر
لافساد . واغراض اخرى
سوى تحت هذه الاغراض
ذكورة .

نهج القصة في القرآن :

القصة في القرآن ذات منهج
يد .. لا يوجد لها قرين في
ساليب الموجودة والمعهودة في
اثر من اثار القصص الاخرى
والقرآن الكريم يتبع في
رض والتقديم ظاهرة الجمال
ني كاداة للتعبير .. كما اننا
اهد قوة البيان والاشراق
باني متمثلة في ابهى صورها
د استعراضنا القصص القرآن
ولمنهج القصة مظاهر
تعرضها بايجازما استطعنا:
المظهر الاول : التكرار :
حظ ان القصة الواحدة
رر اكثر من مرة كقصة موسى
رعون وقصة خلق ادم عليه
سلام .. وليس المقصود
كرار هنا بمعناه المعروف
ن طريقة تنوع العرض هي
ي تملى تكرار القصة
رادها في اكثر من مكان حيث
رض القرآن لجانب من
وانب فياتى بالقصة من هذا
رف ثم في مكان اخر يتناول
نفس القصة طرفا اخر
تدعى العرض مناسبة
دث وهذا الذي نعرفه في
رض الديني من القصة حيث
خذ العظة والعبرة في هذا
كان من العرض .. كما اننا
غفل الاشارة الى ان الاسلوب
اهرة التصوير ناسبان المعنى
ي سيقت من اجله القصة .
المظهر الثاني : الاقتصار
جانب من حوادث القصة:
قرآن قلما يسرد حوادث
صة سردا تاريخيا متابعة
لسلة الوقائع والاحداث ..
سورة الكهف في قصة
حاب الكهف تتمثل ـ تقريبا
هذه الظاهرة .. وربما
ضى العرض في بعض الاحيان

سرد القصة بشيء من التفصيل مع ملاحظة البيان القرآني في اسلوب العرض .. وفي هذه الحالة نجده يتناول الحديث عن الجزئيات مما لا يوجد في القصص الاخرى .

المظهر الثالث : ايراد النصائح والعظات في ثنايا القصة : وهذا شائع ومعروف في طريقة القرآن المتبعة اذ نتبين من خلال العرض انه في عرضه للموضوع يفصل بين اجزائه بفواصل من العظات تنبهه الى المقصود من كل هذه المباحث وتبث في نفسه وروحه المراقبة الالهية والخشية عند القراءة والتأمل .. ولينظر القارىء وهو يستعرض قصة من قصص القرآن ليجد ذلك متمثلا في ثناياها ، وفي قصة اصحاب الكهف ما يؤدى هذا المعنى ..

الخصائص الفنية للقصة القرآنية :

تتميز القصة القرآنية بخصائص مميزة لا نجدها في غيرها من القصص مثلا :

١ ـ طريقة العرض وتنوع الاستهلاك ووضع المدخل لها وهو من مظاهر التشويق في القصة .. هذه الامور تدفع القارىء الى المضي في الاستطلاع والتأمل وفي القرآن تأتي القصة مرة بالتفصيل من البدء حتى النهاية ومرة تذكر عاقبة القصة والمغزى ثم تكون البداية والتفصيل .. ومرة تذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص ومن هذه العروض تبرز هذه الخصيصة .

٢ ـ العرض التصويري او التعبير القرآني يتناول القصة تناولا فيه الالوان والظلال حتى تلمس ان الحادث يقع امامك وتمر مشاهده كأنك تشهدها وتتباين الالوان وتتعاقب من تخيلات العواطف والانفعالات الى رسم الشخصيات كما ان قوة العرض لها لونها الخاص وهذه الالوان تبدو متمازجة لكن بروز احدها بالموقف يطبعه بطابعه فيظهر على غيره من الالوان .

٣ ـ تنوع طريقة المفاجأة : فمرة يكتم سر المفاجأة عن البطل وعن النظارة ويكشف لهم معا في لحظة واحدة كما انه يكشف للنظارة ويترك الابطال عنه في عماية ومرة يكشف بعض السر للنظارة وهو غائب عن البطل في موضع وخاف على النظارة في موضع اخر من القصة ومرة لا يكون هناك سر بل تواجه المفاجأة البطل والنظارة في آن واحد .. ويعلمان السر في الوقت ذاته .

٤ ـ العرض التمثيلي ، او وجود الفجوات بين المشهد والمشهد بحيث يترك بين كل مشهدين فجوة يملؤها الخيال ويستمتع في مابينهما من الروابط البدهية اعتمادا على سير المخيلة وتصورها .

وهذه لمح موجزة حول القصة القرآنية اردت ابرازها في هذا العرض السريع ليتسنى لمن لا يستطيع الاطالة في القراءة او يسمح له وقته في الاطالة ان يلم هذا الالمام البسيط ويفهم هذه المميزات بقدر ما يسمح له وقته من المطالعة .

خاتمة :

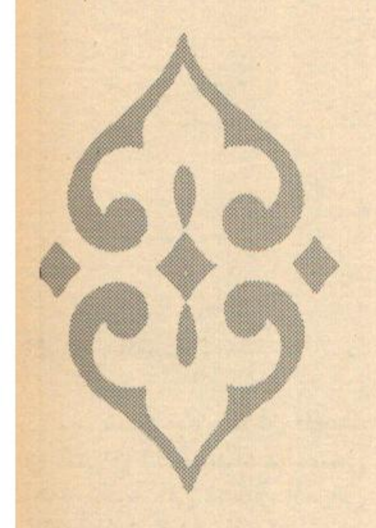
بعد هذا التناول القصير الموجز .. اقول انه من اراد ان ينظر في هذا الموضوع بصورة اكثر تفصيلا ومعانية اوضح يمكن مراجعة الكتب التالية :

١ ـ التصوير الفنى في القرآن : للشهيد سيد قطب .. ففيه اطالة مسترسلة يتناول فيه عرض جوانب كثيرة حول الموضوع .

٢ ـ منهج الفن الاسلامي : للاستاذ محمد قطب حيث يجد تحليلا لبعض هذه القصص كعرض انموذجي تطبيقي لفحوى الحديث عن القصة وتناولها تناولا مرسوما بالكلمة من خلال مشاهدها وحركاتها ..

٣ ـ من روائع القرآن : للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى وفيه نظرات طيبة حول هذا الموضوع .

احمد محمد عبدالله



من نوادر الولاة

قال الشافعي : رايت بالعراق اربعة اشياء لم ار مثلها رايت جدة بنت احدى وعشرين سنة ، ورايت قلنسوة قاض وسعت ثمانية نوى ، ورايت شيخا ابن نيف وتسعين سنة يمشي على القيان يعلمهن الغناء وضرب العود واذا صلى صلى قاعدا . ورايت واليا سأل بعض من يلم به : لم لا يجتمع الناس على بابي ؟ فقال : لانك عدل لا تضرب احدا ، فوجه الى امام مسجد الجامع ، فأمر بضربه بالسياط ، فاجتمع الناس على بابه واقبلوا يتزاحمون ، والرجل يقول : ما ذنبي ايها الامير ؟ والامير يقول له : جملني بنفسك قليلا يا شيخ .

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٣	ابريل ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د	س	شروق د	س	ظهر د	س	عصر د	س	عشاء د	س
ثلاثاء	٨	١٠	٤٦	٩	١٨	١١	٣٩	٥	١٢	٩	٢٠	١
اربعاء	٩	١١	٤٤		١٦		٣٨		١١		٢٠	
خميس	١٠	١٢	٤٢		١٤		٣٧		١٠		٢٠	
جمعة	١١	١٣	٤٠		١٢		٣٦		١٠		٢١	
سبت	١٢	١٤	٣٨		١١		٣٦		٩		٢١	
احد	١٣	١٥	٣٧		١٠		٣٥		٩		٢١	
اثنين	١٤	١٦	٣٥		٨		٣٤	٥	٨		٢١	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د	س	شروق د	س	ظهر د	س	عصر د	س	مغرب د	س	عشاء د	س
٥٧	٣	٢٩	٥	٥٠	١١	٢٣	٣	١١	٦	٣١	٧
٥٥		٢٧		٥٠		٢٢		١١		٣١	
٥٤		٢٦		٤٩		٢٢		١٢		٣٢	
٥٢		٢٥		٤٩		٢٢		١٢		٣٣	
٥١		٢٤		٤٩		٢٢		١٣		٣٤	
٥٠		٢٣		٤٩		٢٢		١٣		٣٤	
٤٩		٢٢		٤٨		٢٢		١٤		٣٥	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

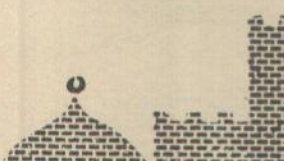
الواعظ او الخطب	الثلاثاء والاربعاء ٨ ، ٩ من ربيع الاول	الاحد والاثنين ١٣ ، ١٤ من ربيع الاول	حطبه الحمعه
الشيخ عطية صقر	. . . .	. . . .	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد القملاس	مسجد كيفان ـ الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ حسن ايوب	مسجد الحمد	مسجد سعد أخو ناهض	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد الربيعان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الامير ـ العضيلية	مسجد البخاري ـ الناصرية	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشويخ ب	مسجد احمد الفارس	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الامام مالك	مسجد عبد الله بن عمر	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الزبير بن العوام	مسجد السوق الكبير	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الجامدي	مسجد الشعب	مسجد ملا صالح	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	. . . .	مسجد الساير القبلى	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد حمد البراك	مسجد الرميثية ـ الضاحية	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد المهنا	مسجد ابن تيميه	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد الخالدية ـ الضاحية	مسجد احمد بن حنبل	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشراح الجديد	مسجد حمد الرومي	مسجد الرميثية ـ الضاحية

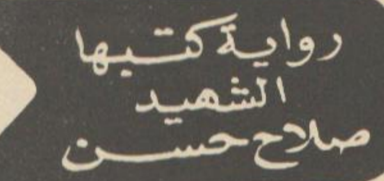
جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

١٠ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ١٢ من ابريل ١٩٧٣ م

- الشيخ عطية صقر
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المنعم تعيلب
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

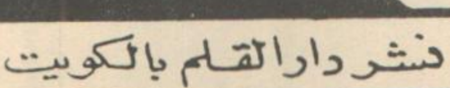






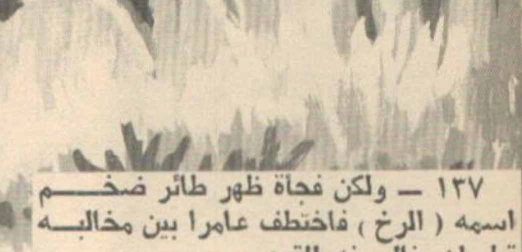
ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ١٩



ملخص ما نشر : —

لجأ عامر بعد خروجه من السرداب الى كوخ قريب استضافه اليه ساكنوه فأكل واغتسل ثم طلب منه رب الكوخ ان يرحل خوفا من القرد الغادر فرحل ولكن القرد الغادر كان يرقب عامرا من خلف الاشجار .. فلما اصبح قريبا منه قفز القرد منقضا على عامر ..

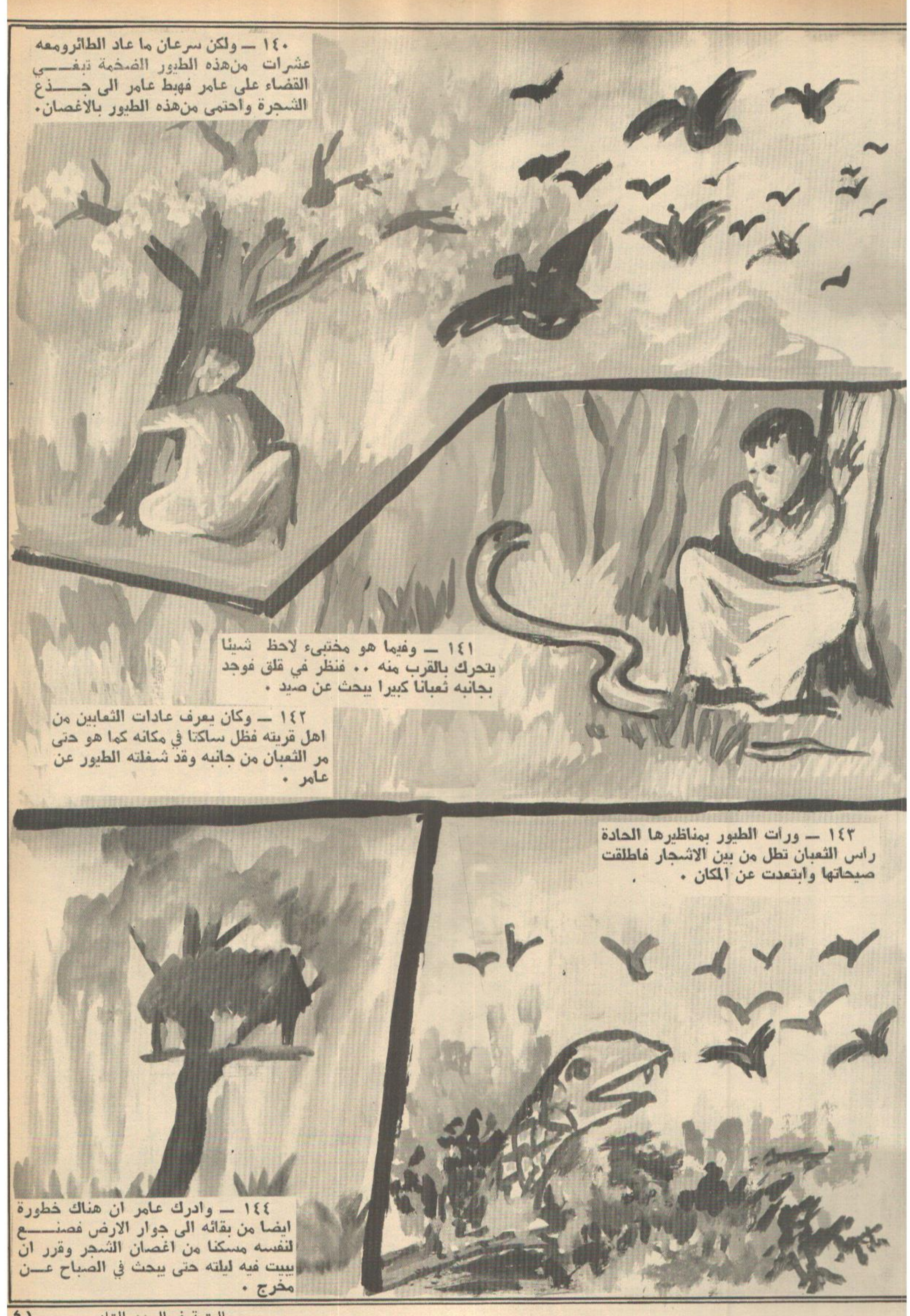


١٣٧ — ولكن فجأة ظهر طائر ضخم اسمه (الرخ) فاختطف عامرا بين مخالبه قبل ان ينال منه القرد .

١٣٨ — وحلق الطائر عاليا في الفضا
وهو سعيد بفريسته (عامر) ثم اتجه ب
نحو العش ليأكله .

١٣٩ — وفي العش هم الطائر بان يلتهم عامرا الا ان عامرا تناول خشبة من اغصان

العش وحشرها في فم الطائر الذي تألم وصرخ لذلك ثم طار بعيدا .



ـ البقية في العدد القادم ـ



اقتراحات

الحمدلله الذي جعل في هذه
ة رجالا يدافعون عن العقيدة
سلامية السليمة ، ورجالا
ردون بأقلامهم عن حياض
ه الشريعة الغراء ،ويوجهوا
وتنا الشباب الى الطريق
سوي ، والحمدلله الذي جعل
اك مجلات اسلامية تنافح
ن حياض الاسلام . فمتى يمكن
ى كل قلم يكتب في هذه المجلة،
ائلا المولى جلت قدرته ان
فقنا لنصرة كتابه وسنة نبيه
مد صلى الله عليه وسلم .
واسمحوا لي أن أقدم لكم
قتراحات التالية :

١ — عمل زاوية لتعارف
شباب المسلم .

٢ — قيام المجلة بعرض
خصية اسلامية في كل عدد
اكثر وتقديم رجال الفكر
دعوة في الاسلام .

٣ — قيام المجلة برحلات
ستطلاعات الى البلاد
سلامية .

اخوكم في الله
احمد عوض النشاش

● الاقتراحات مقبولة وقد
بق لها امثلة في اعداد سابقة
ا ركن التعارف .. فنحن لا
نا بانتظار رسائل القراء الذين
يدون التعارف . واما بقية
قتراحات .. فلعل المجتمع لا
خر جهدا في تحقيقها بين
حين والاخر .

الاشتراك في المجتمع

حية يملأها الحب والاخلاص
اما بعد اخي احيطك علما

بأني ارغب في الاشتراك في مجلتكم الغراء والتي هي منبر الدعوة المحمدية الخالدة نصرها الله وان اكبر حافز لي هو انيلا ارغب بمطالعة المجلات الخليعة التي لا هدف لها الا اثارة الشهوات .

واخيرا نتمنى من الله ان يوفق مجلتكم في عملها من اجل الاسلام ونسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء والله عنده حسن الثواب وهو ولي الهداية والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله .

اخوكم
عبدالله عبدالله الحرازي
اليمن — صنعاء — مدرسة الوحدة الاعدادية — ترسل المجلة على العنوان التالي : اليمن — صنعاءص.ب (٢٠٢٥)

● **بارسالك ما قيمته خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد تصلك المجتمع يا اخ عبدالله بانتظام ولمدة عام كامل ان شاء الله .**

فيض المشاعر

ابعث اليكم هذه الرسالة متمنيا ان تصلكم وانتم ترفلون بأثواب السعادة والنجاح في الدنيا والاخرة .

ولا اعرف بماذا اشكر جهودكم في خدمة الاسلام وفي كثير من الاحيان الكلمات لا تفي بالمطلوب لان ذلك النبراس الذي يضيء الطريق لشبان الامة الاسلامية في عالم مليء بالمتناقضات لاحق واجدر بالشكر والامتنان واني وبصراحة بهذه الكلمات لا احب ان استهوى مشاعركم الاسلامية الفياضة بالمحبة لانكم اعظم .

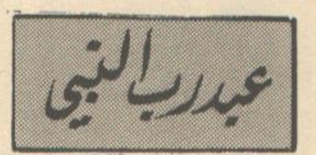
واكرر شكري العميق سائلا المولى العزيز ان يوفقكم وان يعينكم لما يحب ويرضى وبارك الله فيكم وجزاكم عن الاسلام الف خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ملاحظة : كم اكون شاكرا لو تمكنتم من ارسال مجلتنا الغراء « **المجتمع** » وبعض الكتب الصغيرة التي تصدرونها فهنا شباب عطشان للفكر الاسلامي . وتقبلوا ازكى تحياتي القلبية .

المخلص
مرهون ناصر السيف
الخبر ص.ب ٥٠٦

● **يمكنكم ياأخ مرهون انت وزملاؤك الاشتراك في مجلة « المجتمع » اذا احببتم ان تصلكم بانتظام .. وقيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد .**

اما الكتيبات التي تصدرها الجمعية فسيصلكم بعضها ان شاء الله .



ارسل الاخ عبدالله بن سعد القاسم يقول :

« اطلعت على مجلتكم في العدد رقم ١٣٩ بشأن القصيدة التي بقلم احمد عبد النبي في الصفحة ٢١ ، وهذا خطأ ، اذ ان النبي ليس له عبيد ... والافضل لمن كان اسمه هكذا أن يغير الى عبد رب النبي ، هذا ونشعركم أن حكومة المملكة العربية السعودية عممت على مصالحها قرارا بهذا الشأن بحيث يصبح من اسمه عبد الرسول .. عبدرب الرسول وهكذا » .

ونحن مع عبدالله بن سعد القاسم في أن مثل هذه الاسماء خطأ لا يجوز الاستمرار فيه واذا كان هناك صعوبة في تغييرها بالنسبة لاصحابها فاننا نستميحها العذر في تغييرها اذا وردت الينا بعد ذلك .. ولا نشك في انهم عن ذلك راضون.

النبتة الصغيرة

انك اذا اردت ان تزرع شجرة فانك تحفر بذرتها ثم تغرسها في ارض صالحة للزراعة في ارض طيبة تربتها جيدة ثم تسقيها بالماء يوميا حتى تنبت وتظهر فوق سطح الارض فتبدأ بالعناية بها عناية فائقة تحميها من العواصف والتيارات الجارفة ومن الحشرات الضارة التي لا ترحم هذه النبتة الصغيرة ولماذا هذا كله ؟ لكى تحصل على شجرة كبيرة نافعة تستفيد من ثمارها وظلها وطيب رائحتها .

فالطفل الصغير هو ذلك النبتة الصغيرة الذي يحتاج الى اكثر مما تحتاج اليه تلك النبتة الصغيرة ، يحتاج الى ان ينمو ويعيش في بيئة صالحة والى رعاية كبيرة تحميه من التيارات الجارفة التي لا ترحم . وما تلك البيئة الصالحة الا البيت المسلم المتمثل في الاب والام المسلمين حيث يجد ذلك الطفل من يسقيه من ينابيع صافية من يحميه من تلك التيارات الجارفة ويعلمه الاخلاق الحميدة والفضائل الكريمة ، ويغرس في نفسه وفي قلبه حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حب الخير للناس وحب العمل الصالح .

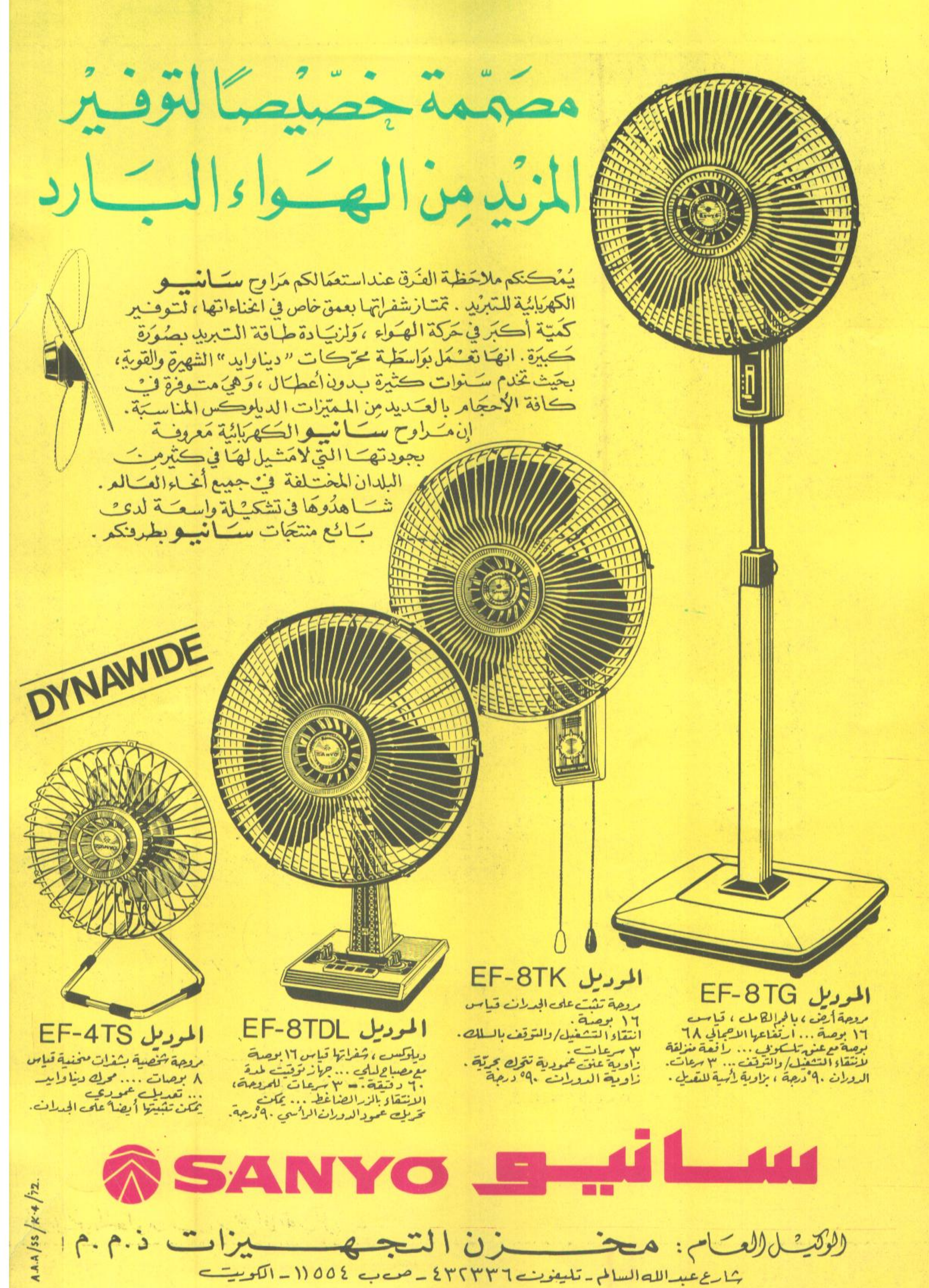
وان تكون غايته ارضاء الله سبحانه وتعالى لان الرسول الكريم يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ..

فبذلك يخرج لنا جيل من الشباب والرجال تفتخر بهم الامة وتعتز لانهم عرفوا واجباتهم ويعملون بها وتصبح الحياة حياة لها قيمة ومتحضرة وكلها ازدهار وكل الناس يحبون الخير لغيرهم ولا يكونون تلك الشجرة الذابلة التي لا يستفاد منها .

سوسن الشرف
الثانويه الفنيه للبنات




جهاز التنظيف المركزي
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وايريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
في هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart Disposable Bag
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية إلى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء: مؤسسة موتوكيف
هاتف: ٤٢٦٧٠٠
المعرض: عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري



مصمّمة خصّيصًا لتوفير
المزيد مِن الهواء البارد
يُمْكنكم ملاحَظة الفَرق عند استعمَالكم مَراوح سَانيو
الكهَربائيّة للتبريْد . تمتاز شفراتها بعمق خاص في انحناءاتها ، لتوفير
كَميّة أكبَر في حَركة الهواء ، وَلزيادة طاقة التبريد بصُورَة
كَبيرَة . انهَا تعمَل بوَاسطَة محرّكات " ديناوايد " الشهيرة والقوية ،
بحَيث تخدم سَنوات كثيرة بدون أعطَال ، وَهيَ متوفرة في
كافة الأحجَام بالعَديد مِن المميّزات الديلوكس المناسبَة .
إن مَراوح سَانيو الكهَربائيّة مَعروفة
بجودتهَا التي لامَثيل لهَا في كثيرٍ من
البلدان المختلفة في جميع أنحاء العَالم .
شَاهدُوهَا في تشكيلة واسعَة لدى
بَائع منتجَات سَانيو بطرفكم .
DYNAWIDE
الموديل EF-8TG
مروحة أرض ، بالحجم الكامل ، قياس
١٦ بوصة ... ارتفاعها الاجمالي ٦٨
بوصة مع عنق تلسكوبي ... رافعة منزلقة
لانتقاء التشغيل/ والتوقف ... ٣ سرعات .
الدوران ٩٠° درجة ، بزاوية رأسية للتعديل .
الموديل EF-8TK
مروحة تثبت على الجدران قياس
١٦ بوصة .
انتقاء التشغيل/ والتوقف بالسلك .
٣ سرعات .
زاوية عنق عمودية تتحرك بحرية .
زاوية الدوران ٩٠° درجة
الموديل EF-8TDL
ديلوكس ، شفراتها قياس ١٦ بوصة
مع مصباح ليلي ... جهاز توقيت لمدة
٦٠ دقيقة . - ٣ سرعات للمروحة ،
الانتقاء بالزر الضاغط ... يمكن
تحريك عمود الدوران الرأسي ٩٠° درجة .
الموديل EF-4TS
مروحة شخصية بشفرات منحنية قياس
٨ بوصات .... محرك ديناوايد
... تعديل عمودي
يمكن تثبيتها أيضًا على الجدران .
SANYO سانيو
الوكيل العام : مخزن التجهيزات ذ.م.م !
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت
A.A.A/SS/K-4/72.

مطبعة مقهوي